

إجازات علماء الجزائر ورسائل حديثية

إجازات حديثية جزائرية

فهرست اللقاني المسماة
إتحاف ذرية سيدي علي أبهلول بأسانيد
جوامع أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم

***

إجازة ابن العنابي للسقا بأوائل الكتب الستة

***

ثبت الشيخ محمد بن محمود العنابي الجزائري

***

إجازة ابن العنابي لإبراهيم السقا وآخرين في البخاري وغيره

***

إجازة علي البوديلمي التلمساني الجزائري

للشيخ العيفة العياضي السطيفي الجزائري

اعتنى بها
مصطفى ضيف

دار التوفيقية



بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى

1433 هـ - 2012 م

رقم الإيداع القانوني: 1707-2011

ردمك: 978-9931-9014-2-6

دار التوفيقية

للنشر والتوزيع

الوحدة رقم 03 التجزئة

316 بالمسيلة

هاتف/فاكس: 035555842

البريد الالكتروني: attaoufikia@Yahoo.fr



قال الإمام العلامة الشيخ أبو حامد محمد العربي بن يوسف بن أبي المحاسن في الحض على الاعتناء بعلم التراجم والتاريخ:

«وكم من عالم عرَّف برجاله، وأوسع الخَطْو في مجاله، فإن لم نكن من تلك الحلبة ؛ فقد شملتنا تلك الألبة، فلنا بذلك اكتفاء، وحسبنا اتباع واقتفاء.

ولم يكتفوا بما أدوا من الواجب، وأبدوا في ذلك دون حاجب، حتى أزروا بمن أقصر عن أدائه، أو قصر في إبدائه، ووسموا المغاربة بالإهمال، ودَفْنِهم فضلائهم في قبري تراب وإخمال، فكم فيهم من فاضل نبيه ؛ طوى ذكره عدم التنبيه، فصار اسمه مهجورًا، كأن لم يكن شيئا مذكورا.

وإذا كان التنبيه من الواجب ؛ فمم يعجب العاجب؟».

ومن باب إبعاد ووأد هذه المقولة التي هي في الواقع صحيحة، نهدي هذا العمل المتواضع لمحبي التراث، وإلى كل القُرَاء والباحثين في العالم العربي والإسلامي.

مرآة المحاسن من أخبار الشَّيخ
أبي المحاسن صفحة 98:

مدخل

لقد ولع العلماء المسلمون -سواء محدثون أو فقهاء أو غيرهم- بفن الإجازة ؛ إذ هي في حقيقة الأمر شكل من أشكال التواصل الثقافي بين الشعوب الإسلامية، بغض الطرف عما كانت تحمله من قداسة للدين وأحاديث الرسول ﷺ.

فتجد الرجل من أقصى الغرب الإسلامي، يرحل إلى أقصى اليمن أو المشرق، وتجد الرجل من أقصى المشرق يرحل إلى أقصى الغرب الإسلامي من أجل تحصيل إجازة أو سماع كتاب، فلذا نجد في تراثنا العربي والإسلامي -وهو من باب الطرافة والتنكيت- الواحد منهم يفتخر بأن له أعلى سند في الدنيا للكتاب الفلاني، ويكتم عمن أخذه، فإذا مات الشيخ الذي أخذ عنه يخبرهم به ؛ كي لا يشاركوه فيه، ويتفاخرون بذلك أي فخر، مولعين كذلك بالغريب والنادر والعجيب من الأسانيد والشيوخ.

مرت الإجازة عبر العصور على عدة مراحل ؛ فكان المعتمد في أول الأمر السماع على الشيخ، ثم اختصر بعد ذلك لصعوبته -إما لضيق الوقت أو لمشقة حمل أسفار كبيرة من بلدان بعيدة- فلجأ المتأخرون إلى الإجازة.

وقد وضعها ابن الصلاح في النوع الرابع والعشرون من كتابه: «المقدمة في علوم الحديث» حيث قال: النوع الرابع والعشرون، معرفة كيفية سماع الحديث، وتحمله وصفة ضبطه، وتأتي الإجازة في المرتبة الثالثة.

- فالمرتبة الأولى: السماع من لفظ الشيخ.
- المرتبة الثانية: القراءة على الشيخ.
- المرتبة الثالثة: الإجازة.
- المرتبة الرابعة: المناولة.
- المرتبة الخامسة: المكاتبة.
- المرتبة السادسة: إعلام الراوي للطالب.
- المرتبة السابعة: الوصية بالكتب.
- المرتبة الثامنة: الوجادة[1].

وتتميما للفائدة ؛ نذكر كلام الدكتور محمد عبد اللطيف صالح الفرفور، في أحد مقالاته الموسوم بـ: «أدب الإجازات عند علماء المسلمين» -وهو من أحسن ما كُتب في هذا الميدان- حيث قال: «لا ريب أن الحضارة الإسلامية الزاهرة في عصرها الذهبي، عصارة أدمغة مفكرة فذة أخذت ما صنعه الأقدمون من الأمم، فارتشفته كما ترتشف النحلة الرحيق من الزهور ؛ تأخذ أحسن ما فيها، ثم هضمته وتمثلته في نفسها، حتى إذا ما اختمرت حلاوته، أخرجته للناس عسلا باردا طيبا فيه شفاء للناس».

فليس العرب المسلمون مجرد تلامذة للأقدمين ولمن سلف، ولكنهم كانوا جهابذة نوابغ استفادوا وأفادوا، اقتبسوا وزادوا، قلّدوا ثم ابتكروا، ترجموا ثم صنفوا، أخذوا ثم أعطوا، وهذا ما يفعله العالم الأمين الثبت، وكانوا في كل ذلك الأمناء الأوفياء الأقوياء.

---

(1) ابن الصلاح، المقدمة في علوم الحديث 101-73.

ولقد أحدثوا منهجا للتعليم والتعلم ؛ كان في جلّه من ابتكارهم، لم تعرفه الأمم السالفة أفاد منه الغرب فيما بعد، حيث طوّر هذا المنهج فجعله فيما بعد انحسار المد الإسلامي العربي منهجا عالميا لنيل المعرفة واكتسابها، وهو ما عليه العالم المتمدن اليوم مع بعض التعديل الطفيف.

هذا النظام التعليمي يعود في أساسه إلى علم أصول الحديث (علم المصطلح)، أو ما يسمى بـ:(علوم الحديث) وذلك بعامة، وإلى طرق التحمل والأداء منه بخاصة، وهو ما يعنينا، وكان الأمر في ذلك أولا يقتصر على فن الحديث النبوي، ثم تعداه إلى فروع المعرفة، بحيث أصبح منهجا لكافة العلوم وفي جميع المدارس والجامعات.

ونحن في هذا البحث سندرس أصل الإجازة عند علماء الحديث، وعند علماء الشريعة،ثم عند عامة العلماء، ثم نتكلم عن مكانة الإجازة في القديم والحديث وقيمتها، ثم نتكلم عن التفنن في الإجازة من جهة الصنعة البيانية والبديعية ؛ وعن نواحي الجمالية من حيث هي قطعة إنسانية صدرت عن عالم معتبر، ثم نتحدث عن الإجازة الشعرية ونضرب عليها بعض الأمثلة، ثم نبحث في أهم خصائص الإجازة في الماضي والحاضر، ثم عن مصير الإجازة في المستقبل من الزمان.

الإجازة عند اللغويين:

الإجازة مشتقة من التجوّز، وهو التعدي، فكأنه عدَّي روايته حتى أوصلها للراوي، ويُعنى بالإجازة في كلام العرب مأخوذ من جواز الماء الذي يسقاه المال من الماشية والحرث، ويقال منه: استجزت فلانا فأجازني، إذا أسقاك ماء لأرضك أو ماشيتك، قال القطامي:

وقالوا فُقَيْمٌ قَيِّمُ الماء فاستجز عبّادَة إنَّ المستجيز على قُتْرِ

وقال الشاعر:

يا قيِّم الأرض فدتك نفسي عجّل جوازي وأقل حبْسي

أي على ناحية، كذلك طالب العلم يسأل العالم أن يجيزه علمه فيجيزه إياه، فالطالب مستجيز والعالم مجيز. وقالوا: أجاز الأمر: أنفذه.

هذا والإجازة مصدر أجاز، ولها معان ينطبق الاصطلاح منها على الإباحة، ويجوز أن يعدَّى الفعل (أجاز) بغير حرف ولا ذكر رواية، فيقول: (أجزت فلانا مسموعاتي) بناءً على معنى الإباحة، وقيل: الإجازة إذنٌ فعلي، فعلى هذا يقول له (أجزت له رواية مسموعاتي) وإذا قال له: (أجزت مسموعاتي) فهو على حذف المضاف، فيصح على ما ذكرت قولهم: (أجزت له وأجزته).

الإجازة عند علماء أصول الحديث:

الإجازة هي (إذن المحدِّث للطالب أن يروي عنه حديثا أو كتابا من غير أن يسمع ذلك منه أو يقرأه عليه، كأن يقول له ؛ أجزت لك أن تروي عني صحيح البخاري، فيروي عنه بموجب ذلك من غير أن يسمعه منه أو يقرأه عليه).

الاحتجاج بالإجازة:

وهي من طرق تحمل الحديث عند علماء الحديث في الدرجة الثالثة، بعد القراءة والسماع وقد أجاز الرواية بها جمهور العلماء من أهل الحديث وغيرهم، وادعى أبو الوليد الباجي الإجماع على ذلك، وهو غير مسلَّم، وقد وجد المصنفون في هذا الفن غموضا في الاستدلال لجواز الإجازة، واعترض ابن حزم في الإحكام على الإجازة ورآها بدعة غير جائزة، وتشدد البعض في إنكارها ؛ وهذه مغالاة، فإن بعض صور

الإجازة لا يبلغ هذا الحد من ضعف الرواية -كما سيأتي- والحق أن العلماء اعتمدوا بعدما دوّن الحديث وكُتب في الصحف وجمع في التصانيف، ونقلت تلك التصانيف والصحف عن أصحابها بالسند الموثوق الذي ينتهي بقراءة النسخة على المؤلف أو مقابلتها بالنسخة[الأصلية]، فأضحى من العسير على العالم كلما أتاه طالب من طلاب الحديث أن يقرأ عليه الكتاب، فلجأوا إلى الإجازة، فالإجازة فيها إخبار على سبيل الإجمال بهذا الكتاب أو الكتب أنه من روايته، فتنزل منزلة إخباره بكل الكتاب نظرا لوجود النسخ، فإن دولة الوراقين قامت بنشر الكتب بمثل ما تفعله المطابع الآن، ولهذا لا يجوز لمن حمل الإجازة عند المحدّثين المتقدمين أن يروي بها ؛ إلا بعد أن يصحح نسخته على نسخة المؤلف، أو على نسخة صحيحة مقابلة على نسخة المؤلف، أو نحو ذلك مما نُسخ وصحح على النسخ المقابلة المصححة.

أنواع الإجازة:

ذكر المحدِّثون للإجازة أنواعا كثيرة، اعتنى القاضي عياض بها في الإبداع، وتقصَّاها بما لم يسبق إليه، وذكر لها ستة أنواع، ثم جاء ابن الصلاح ولخص كلامه وزاد عليها نوعا واحدا فبلغت سبعة أنواع ؛ على سبيل الإيجاز:

- أن يجيز الشيخ لشخص معيَّن أو أشخاص بأعينهم، كتابًا يسميه أو كتبًا يسميها لهم وهي جائزة عند الجمهور.

- الإجازة من معيَّن في غير معيَّن، مثل أن يقول: (أجزت لك أن تروي عني ما أرويه) وهي مما يجوّزه الجمهور.

- الإجازة العامة، كأن يقول: (أجزت للمسلمين أو الموجودين) وهي مختلف فيها والتحقيق أنها غير جائزة وإن قال بعضهم بجوازها.

- الإجازة للمجهول أو بالمجهول، وهي فاسدة.

- الإجازة للمعدوم، كالإجازة للحمل في بطن أمه، وهي غير صحيحة أيضا.

- إجازة ما لم يسمعه المجيز، كأن يقول: (أجزت لك أن تروي عني ما سأسمعه) والصحيح بطلانها عند الجمهور.

- إجازة المجاز، مثل أن يقول: (أجزت لك مجازاتي) وهي جائزة ؛ وتسمى (الإجازة عن الإجازة) وأعلاها أن يجيز الشيخ لشخص معيَّن كتابا معيَّنا أو كتبا معيَّنة حال كونهما عالمين بهذا الكتاب، لتحقق معنى الإخبار فيه كاملا قويا عاليا.

والأصل في الإجازة أن ينطق الشيخ بلفظها الصريح شفاها أمام تلميذه، فإن أجازه كتابة من غير نطق لم تصح عند المتشددين، غير أن الأرجح لدى الجمهور مساواة الكتابة للنطق في موضوع الإجازة من حيث الصحة، وإن كانت الكتابة بلا نطق أنقص من الإجازة الملفوظ بها، ولكن المحدّثون أطلقوا المشافهة في الإجازة المتلفظ بها تجوّزا، والمكاتبة في الإجازة المكتوب بها هذا عند المتأخرين لا عند المتقدمين كما هو معلوم في هذا الفن.

شروط الإجازة وأركانها:

قال ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله: (تلخيص هذا الباب: أن الإجازة لا تجوز إلا لما هو بالصناعة حاذق بها، يعرف كيف يتناولها، ويكون في شيء معيَّن معروف لا يشكل إسناده فهذا هو الصحيح من القول في ذلك).

قالوا أركان الإجازة أربعة:

- المجيز.

- والمجاز له.

- والمجاز.

- ولفظ الإجازة.

وحقيقتها الإذن في الرواية لفظا أو كتابة، يفيد الإخبار الإجمالي عرفا ولهذا كانت متأخرة عن العرض والسماع لأن الإخبار فيهما تفصيلي.

ولا يشترط القبول فيها وإن استحسنه بعض المتأخرين، ولا يضرها الرد ولا رجوع الشيخ عن إجازته للطالب كما قرره السيوطي في التدريب واعتمده.

قال ابن سيد الناس: (أقل مراتب المجيز؛ أن يكون عالما بمعنى الإجازة العلم الإجمالي، وكأنه روي شيئا، وأن معنى إجازته لذلك الغير في روايته ذلك الشيء عنه بطريق الإجازة المعهود لا العلم التفصيلي بما روى وبما يتعلق بأحكام الإجازة، وهذا العلم الإجمالي حاصل فيما رأيناه من عوام الرواة، فإن انحط راو في الفهم عن هذه الدرجة- ولا إخال أحد ينحط عن إدراك هذا إذا عرف به- فلا أحسبه أهلا لأن يُتحمل عنه إجازة ولا سماع، وهذا الذي أشرت إليه من التوسع في الإجازة هو طريق الجمهور).

قال القسطلاني: (وما عداه من التشديد فهو مناف لما جوَّزت الإجازة له من بقاء السلسلة، نعم لا يشترط التأهل حين التحمل، ولم يقل أحد بالأداء بدون شرط الرواية، وعليه يُحمل قولهم: «أجزت له رواية كذا» بشرطه).

وأعلى أنواع الإجازة مطلقا المناولة المقرونة بالإجازة؛ ولها صور عديدة ذكرها السيوطي في التدريب، وهناك أيضا المكاتبة المقرونة بالإجازة، تأتي عند الجمهور في قوة المناولة المقرونة بالإجازة أو أقل منها بدرجة عند البعض.

التعبير عن الإجازة:

والصحيح الذي عليه الجمهور وأهل التحري: تخصيص الإجازة بعبارة مشعرة بها كحدثنا وأخبرنا إجازة، أو مناولة وإجازة، أو إذنا، أو في إذنه، أو فيما أذن لي، أو فيما أطلق لي روايته، أو أجازني، أو لي، أو ناولني أو شبه ذلك.

واصطلح قوم من المتأخرين على إطلاق: «أنبأنا في الإجازة»، واختاره المعمري صاحب كتاب: «الإجازة في تجويز الإجازة»، قال السيوطي في التدريب: «هو الذي عليه عمل الناس الآن... وقيل فيما عُرض على المحدِّث فأجازه شفاها: «أنبأني» أو «شافهني» أو «أنا مشافهة» وفيما كتب إليه: «كتب إليَّ» و «أنا كتابة» أو «في كتابه»، وأجازه القسطلاني للعرف الخاص الذي يدفع اللبّس.

واستعمل المتأخرون في الإجازة الواقعة في رواية من فوق الشيخ حرف (عن) ؛ فيقول فيمن سمع شيخا بإجازته عن شيخ: «قرأت على فلان عن فلان».

قال البُلقيني في محاسن الاصطلاح: (والقرينة الحالية من إرادة إبقاء سلسلة الإسناد قاضية بأن كل مجيز أَذِن لمن أجازه أن يجيز، وذلك في الوكالة جائز)اهـ، قلت خلف في ذلك الأنماطي، قلت: وما ذهب إليه البُلقيني هو المعتمد -والله تعالى أعلم-.

قلت: واستحسن الإمام النووي وغيره الإجازة من العالم، لمن كان أهلا للرواية ومشتغلا بالعلم، لا للجهال ونحوهم فتضيع هدرا، وما أحسن ما قال الشاعر ونسب للإمام محمد بن إدريس الشافعي -رحمه الله ورضي عنه-:

سأكتم علمي عن ذوي الجهل طاقتي ولا أنثر الدر النفيس على الرمْ
فإن قدَّر المولى الكريم بفضله وشاهدت أهلا للمواعظ والحِكمْ
نثرت علومي واستفدتُ علومهم وإلا فمخبوءٌ لدي ومكتتمْ
فمن منح الجهال علما أضاعه ومن منع المستوجبين فقد ظلم

قلت: وأحسن ما رأيت، ما قاله أبو الوليد الباجي في تقسيم الإجازة: (الاستجارة إما أن تكون للعمل فيجب على المجاز له أن يكون من أهل العلم بذلك والفهم باللسان، وإلا لم يحلّ له الأخذ بها، فربما كان مسألته فصل لوجه لم يعلم به المجيز،

ولـو علمه لم يكن جوابه ما أجابـه به، وإما أن يكون للرواية خاصة فيجب أن يكون عارفا بالنقل والوقوف على ألفاظ ما أجيز له ليسلم من التصحيف والتحريف، فمن لم يكن عالما بشيء من ذلك وإنما يريد علو الإسناد بها ففي نقله بها ضعف).

مكانة الإجازة عند العلماء المتقدمين:

لا تعنـي كلمة الإجازة مـا نفهمه اليوم من معناها الخاص (الليسـانس)، ولكنها تعني لديهم مجرد شـهادة الشـيخ لتلميذه بالرواية عن لسـانه في أمـر محدد أو غير محـدد، وقد كان العلماء الأوائل يسـتخدمون هذه الوسـيلة مـع طلابهم ويجعلون الإجـازة مقـام الدرجـة العلمية التـي تمنحهـا الدولة اليـوم، فكان الطالـب بعد أن يسـتكمل تعليمه ينال من شـيخه إجازة، قد تكون خاصة بكتـاب أو موضوع ليجيز له تدريسـه أو روايته، وقد تكون عامة بسـائر ما قرأ عليه لتعني الدرجة العلمية، وقد أصبحت الإجازة من الضرورات التي يجب على العالـم الحصول عليها لكي يثبت أنه وصل إلى درجة كافية من العلم تؤهله لتدريس ما سـمعه أو تلقاه عن شـيخه أو أستاذه أو روايته له.

وكثيـرا مـا كان يرحل الرواة والفقهـاء وطلبة العلم وراء الإجـازات في الأقطار الأخرى التي تأتيهم بعلو الإسـناد أو تكسـبهم شهرة من روايتهم عن شيخ مشهور. ويتبيَّـن من الدراسـة للنمـاذج القليلة التـي عثر عليها مـن الإجازات... أن الشـيخ المـدّرس كان يجيـز تلميـذه أو طالـب الإجـازة بوجـه عام لروايـة كتـاب بعينه أو مجموعة من الكتب من تأليفه أو تأليف غيره، وقد يجيز بالقراءة أو بالرواية في علم بذاته أو مجموعة من العلوم.

ويلاحـظ في بعض الإجازات أن الشـيخ يكـون حريصا ملتزما علـى براءته مما قد يعرض من سـهو أو تحريف أو غلط أو تصحيف، ويذكر دائما في الإجازة اسـم

الطالب ملتمس الإجازة واسم الشيخ مانح الإجازة، كما يذكر كاتبها في نهايتها مع تحديد التاريخ الذي صدرت فيه، ثم الإجازة تكون بلفظ المجيز بعد السؤال منها من المجاز له أو غيره أو مبتدئا بها، وتارة تكون بخطه على استدعاء كما جرت به العادة أو بدون استدعاء.

وقد كتب أبو الأشعث أحمد بن المقدام العجلي كما أورده الخطيب في «الكفاية» وعياض في «الإلماع» (في التبرؤ من التصحيف والتحريف في الرواية):

كتابي إليكم فافهموه فإنه	رسولي إليكم، والكتاب رسولُ
فهذا سماعي من رجال لقيتُهم	لهم ورع مع فهمهم وعقولُ
فإن شئتم فارووه عني فإنما	تقولون ما قد قلته وأقولُ
ألا فاحذروا التصحيف فيه فربما	تغيّر عن تصحيفه فيحولُ

أقدم إجازة عثر عليها علماء الفن:

جاء في قواعد التحديث للقاسمي، ما نصه: (أقدم إجازة عثرت عليها: جاء في شرح ألفية العراقي نقلا عن الإمام أبي الحسن محمد بن أبي الحسين بن الوزان، قال: ألفيتُ بخط أبي بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب الحافظ الشهير صاحب يحي بن معين وصاحب التاريخ ما مثاله «قد أجزت لأبي زكريا يحي بن مسلمة أن يروي عني ما أحب من كتاب التاريخ ؛ الذي سمعه مني أبو محمد القاسم بن الأصبغ، ومحمد بن عبد الأعلى كما سمعاه مني، وأذنت له في ذلك ولمن أصبحوا أصحابه، فإن أحب أن تكون الإجازة لأحد بعد هذا فأنا أجزت له ذلك بكتابي هذا، وكتبه أحمد بن أبي خيثمة بيده في شوال من سنة ست وسبعين

ومائتين»[276هـ/ 889م]) ثـم قال: (وكذلك أجاز حفيد يعقوب بن شـيبة وهذه نسـختها فيما حكاه الخطيب: «يقول محمد بن يعقوب بن شـيبة: (قد أجزت لعمر بن أحمد الخلال وابنه عبد الرحمن بن عمر، ولختنه علي بن الحسن جميع ما فاته مـن حديثي مما لم يدرك سـماعه من المسـند وغيره، وقد أجـزت ذلك لمن أحب عمر، فليرووه عني إن شـاؤوا، وكتبتُ لهم ذلك بخطي في صفر سـنة اثنين وثلاثين وثلاثمائة»[332هـ/ 943م])اهـ.

الإجازة من الناحية الأدبية:

بعـد هذا المدخل ؛ الذي قدمنـاه عن الإجازة عند العلماء والمحدِّثين والفقهاء، يحسن بنا أن نتكلم عن أنواع الإجازة من الناحية الأدبية، وعن خصائصها العامة ثم عن مكانتها في العصر الحاضر ومستقبلها في قادمات الأيام.

أنـواع الإجـازة كما يبـدو نوعان: نثر وهـي الأغلب في الإجـازات، ونظم وهي الأقـل، ثم النثر على ضربين: نثر عادي وهو الأغلب عند المحدثين والفقهاء، ونثر فني وهو الأغلب عند الأدباء والشعراء والفقهاء المتأدبين، أو شعراء الفقهاء وفقهاء الشعراء.

ودونـك نصا من الإجازة بالنثر الفني ؛ منحها الكاتب الشـاعر أحمد بن إبراهيم بـن أحمد بن صفوان المالقي المعروف بابن صفوان، من شـيوخ الأندلس، لأديب الأندلـس الكبير الوزير لسـان الدين بن الخطيب -رحمهما اللـه تعالى- وهي كما وردت في كتاب: «لسـان الدين ابن الخطيب حياته وتراثه الفني» للأديب المعاصر محمد عبد الله عنان قال:

[الحمـد للـه مسـتحق الحمـد، أجبـت سـؤال الفقيه الأجـل، الأفضل السـريّ الماجـد، الأوحد الأحفل الأديب البـارع، الطالع في أفق المعرفة والنباهة، والرفعة

المكينة والوجاهة، بأبهى المطالع المصنف الحافظ، العلامة الحائز في فني النظم والنثر، بأسلوب الكتابة والشعر، رتبة الرياسة الحامل لراية التقدم والإمامة، محلّي جيد العصر بتواليفه الباهرة الدّواء، ومجلّي محاسن بنيه الرائقة على منصّة الإشهاد والإنباء، أبي عبد الله بن الخطيب، وصل الله سعادته ومجادته، وسنى من الخير الأوفر والصنع الجميل الأبهر، مقصده وإرادته، وبلّغه في نجله الأسعد وابنه الراقي، بمحتده الفاضل ومنشئه الأطهر محل الفرقد، وأفضل ما يؤمل نحلته إياه في المكرمات وإفادته، وأجزت له، ولابنه عبد الله المذكور -أبقاهما الله تعالى في عزة سَنية الخلال- وعافية ممتدة الأفياء وارفة الظلال، رواية جميع ما تقيد في الأوراق، المكتتب على ظهر أول ورقة منها، من نظمي ونثري، وما توليت إنشاءه واعتمدتُ بالارتحال والرواية اختياره وانتقاءه أيام عمري، وجميع ما لي من تصنيف وتقييد ومقطوعة وقصيد، وجميع ما أحمله عن أشياخي -رضي الله عنهم- من العلوم، وفنون المنثور والمنظوم بأي وجه تأتّى ذلك، وصَّح حملي له وثبت إسناده لي إجازة تامة، في ذلك كله عامة على سنن الإجازات الشرعية، وشرطها المأثور، عند أهل الحديث المرعي، والله ينفعني وإياهما بالعلم وحمله، وينظمنا جميعا في سلك حزبه المفلحين وأهله، ويفيض علينا من أنوار بركته وفضله، قال ذلك وكتبه بخط يده الفانية، أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن صفوان -ختم الله له بخير- حامدا الله تعالى، مصليا ومسلّما على محمد نبيه المصطفى الكريم، وعلى آله الطاهرين ذوي المنصب العظيم وصحبه البررة، أولي المنصب والأثرة التقديم، في سادس ربيع الآخر عام أربعة وأربعين وسبعمائة[744هـ/ 1243م]، وحسبنا الله ونعم الوكيل). نقلها ابن الخطيب في كتابه (الإحاطة في أخبار غرناطة) والمقّري في (نفح الطيب).

ودونك نصا من ثبت الأمير الكبير بإجازة له من شيخه الإمام نور الدين أبي الحسن علي بن أحمد الصعيدي العدوي المالكي، الذي لزمه الأمير مدة تفوق

عشرين سنة وتخرَّج به وجمع له ثبتا كتب له في آخره شيخه الصعيدي هذه الإجازة -وكان الشيخ الصعيدي هذا يعد آنئذ شيخ الشيوخ ومن كبار العلماء الأزهريين بمصر- قال:

(بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد ؛ فإنه لما منَّ الله علينا بصحبة الشاب الأمجد، اللوذعي الأحمد، الغواص على المعاني والدقائق، المبادر لفهم العلوم على وجهها والحقائق، المحصِّل في العلوم، والدرَّاك لها بطرفيها المنطوق والمفهوم ؛ الشيخ محمد الأمير في المشاركة في العلوم، التمس مني إجازة لما سمعه مني وغيره مما أخذته عن الأشياخ بالسماع والإجازات ظنا منه أني أهل لذلك، ولست أهلا لما هنالك ؛ إلا أني حسَّنت ظنه فأقول: قد أجزته بما أخذه عني وما سمعه مما سمعته من الأشياخ وغيره من المجاز به من الأشياخ مما في هذه الكرَّاسة وغيره، نفع الله به وأطال عمره في ذلك، وأرجو منه أن لا ينساني في خلواته وجلواته بالدعاء بحسن العاقبة على أكمل وجه، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، وكتبه أفقر عباد الله وأحوجهم إلى ألطافه علي بن أحمد الصعيدي، خادم الفقراء بالأزهر المعمور بذكر الله تعالى).

أقول وهذه الإجازة عالية الإسناد، من أهم إجازات الشيخ الأمير المذكور من نوع الإجازة العادية، وهذا الطراز هو الأغلب في فن الإجازات عند الفقهاء والمحدِّثين، وانظر في ذلك ثبت العلاَّمة ابن عابدين الكبير -رحمه الله تعالى- لشيخه الشيخ شاكر العقَّاد وذيله ؛ تجد إجازات السيد ابن عابدين من أشياخه مرقومة، في ذيل الثبت الذي جمعه مفتي البلاد الشامية الشيخ محمد أبو الخير عابدين -رحمه الله تعالى- ولاسيما إجازة الشيخ محمد سعيد الحلبي، للعلاَّمة ابن عابدين الكبير، فلتنظر هناك فإنها إجازة نفيسة ذات قيمة، وكذلك إجازة الشيخ محمد شاكر العقَّاد للعلاَّمة ابن عابدين المذكور نثرا.

أمـا الإجازات المنظومـة فهي قليلة جـدا، ولكنها معروفة لـدى العلماء، وربما كانت معروفة بين الأدباء والشعراء أكثر، ودونك نصا من إجازة الشيخ محمد شاكر العقَّاد نظما للعلاَّمة ابن عابدين الكبير صاحب الحاشية والثبت ومجموع الرسائل (السيد محمد أمين المتوفى سنة 1252هـ/ 1836م):

الحمد لله المجيد الهادي حمدا بديعا جلَّ عن نفادِ
ثم صلاة مع سلام أمجد على النبي المصطفى محمدِ
وآله وصحبه الكرام أُولي التقى والفضل والإنعامِ
وبعد؛ فاعلم أيها المهذَّبُ بأن علم الدين أصل طيِّبُ
لا سيما علم الحديث والأثرْ وفقه نعمان الإمام المعتبرْ
وكان ممن جدَّ في ذا الشان السيد المفضال ذو الإتقان
محمد أمين ابن عُمَرا من جَدُّه بعابدين اشتهرا
لازمني في مدة مديدة قراءة لكتب عديدة
ما بين فقه وحديث شافي وعلم نحو وبيان صافي
ومنطق وعلم آداب حلا وَضْع عروض والقوافي قد تلا
ثم ابتغى مني أن أجيزه وأن أبين في الورى إبريزه
هذا وإني لست من فرسانها ولا من الحائم في ميدانها
لكنَّما التشبيهُ بالكرام أهل التُقى والسادة الأعلام
طريقة مسلوكة مندوبة وبُغْية محمودة مرغوبة
هذا وإني قد أجزته بما أرويه حقا عن فحول العلماء

إلـخ، وهـي طويلـة تبلغ ثلاثـة وثلاثين بيتـا من بحـر الرجز، مؤرخـة في (صفر سـنة 1217هـ/ 1802م) وختمه مكتوب فيه: «عبده شـاكر» وفـي آخرها الجُمَّل المعـروف آنئـذ: «جَدُّهُ يُمْنٌ ظَهَرْ سـنة 1217 هـ» عدَّدَ فيها الشـيخ العقَّاد أشـياخه ومروياته، وعقَّب ذلك بوصية موجزة مع ذكر اسمه ولقبه ونسبه وما عرف به...

أما خصائص الإجازة الخطية العامة فهي:

كما يبدو بعد الاسـتقراء بقدر الوسـع والطاقة -سـواء كانت نثرا أو شعرا فنية أو عادية- ستنحصر في خمسة خصائص عامة:

1 - أنهـا غالبا لا تعطى إلا بعد طلـب من المجاز للمجيز، ويرمز المجيز لذلك بقوله: (طلب مني، سألني، طلب إلي... وما أشبه ذلك).

2 - أنهـا كانت عنـد المتقدمين إذنا بالرواية، لكنها عنـد المتأخرين من العلماء كانت الوثيقة والدرجة العلمية ؛ التي تشـهد لصاحبها بصحة إسـناده، وقوة ارتباطه بالسند ورجاله وغالبا ما كان يُتوخَّى بها علو الإسناد.

3 - أنها في الأصل ما كانت تُعطى إلا عن استحقاق وأهلية، ثم حصل التساهل بها في العُصُـر الأخيرة، فصارت عند العلماء نوعين: إجازة تخرج ورواية، وإجازة تبرك والأخيرة ليس لها قيمة علمية، إذا لم يكن صاحبها أهلا لحملها.

4 - أنها أصبحت تعبّر عن أهلية صاحبها، لأن يجيز غيره ممن يرى فيه الأهلية، فأضحـى صاحبها في مرتبة الشـيوخ المجيزيـن أو المعيدين، بـدل كونه من الطلبة العاديين الذين لا يحق لهم أن يجيزوا أحدا لأن فاقد الشيء لا يعطيه.

5 - أنها في كل العصور صورة من العناية بالإسناد ؛ خصيصة هذه الأمة ومفخرة من مفاخرها، لذلك كان العلماء يتفاخرون ويتباهون[بها].

أما الصفات العامة للإجازة المكتوبة فهي:

1 - أنها تبدأ عادة بالبسملة والحمدلة والصلوتة، وبراعة الاستهلال في الأغلب.

2 - ويعقب المجيز بعد ذلك بذكر طلب المجاز الإجازة منه، وأنه ليس أهلا لذلك -تواضعا- بعد ذكر اسم المجاز ولقبه وما عُرف به، ووصفه أحيانا بصفات مادحة، لا سيما في إجازة الأقران بعضهم لبعض، حيث يطري المجيز المجاز إطراء عظيما مع تواضع جم له.

3 - ويأتي بعد ذلك لفظ الإجازة بالماضي، وذكر العلوم والفنون أو الطرق الصوفية التي أجازه بها الكاتب.

4 - وإذا كانت الإجازة مختصرة؛ اكتفى كاتبها بذلك وبوصية موجزة، يعقبها التاريخ العادي أو الشعري في إجازة الشعر -حساب الجمَّل- أو هما معا، واسم الكاتب ووظيفته وإذا كان مفتيا أو نقيب أشراف أو قاضيا، مع تواضع ظاهر وإذا كانت مطوَّلة؛ يذكر الكاتب شيوخه والكتب والعلوم التي قرأها عليهم، وأنهم أجازوه بها وقد يأتي بإسناده كله إذا خاف من الارتياب لدى الغير، وقد تكون الإجازة مسجوعة وقد تكون مرسَلة وقد تكون جامعة للسجع والإرسال وهو الأغلب في عصرنا الحاضر، من حيث كان السجع منتشرا في العُصر الخوالي.

وجملة القول أن الإجازة فن قائم بذاته، وأدب رفيع لا يوجد له نظير عند الأمم، بل هو من ابتكار العرب المسلمين عند نضج الحضارة لديهم واختمارها.

وقد خلَّف لنا أدب الإجازات لوحات فنية رائعة نثرا ونظما، لا سيما عند علماء الأندلس واقرأ إن شئت في نفح الطيب للمقري تشهد من هذا النوع صفحات ناصعات.

لقد كان للإجازات العلمية، في الزمن الغابر دولة وأي دولة، فمن لا إجازة له لا يؤخذ عنه فقد كان الشيخ عبد الحكيم الأفغاني، الذي يلقب بـ: «أبي حنيفة زمانه» نزيل مدينة دمشق ودفينها المتوفىَّ أوائل القرن العشرين الميلادي، أن تلاميذه سألوه أن يقرأ لهم درس في فن الحديث فقال لهم: أنا غير مجاز في الحديث بل مجاز في الفقه الحنفي وبقية العلوم، فانتظروني أياما، فذهب إلى بعض المحدِّثين في زمانه، فقرأ عليهم طرفا من فن الحديث وأخذ منهم إجازة بذلك، ثم ذهب إلى تلاميذه فأقرأهم هذا الفن بعد أن أجيز به من أهله عن استحقاق.

ولما كانت مدارس المسلمين هي جامعاتهم، كانت الإجازات هي الدرجات العلمية التي ينالها علمائهم، فكان الطالب يأخذ إجازة في كل كتاب قرأه أو فن انتهى من قراءته على شيخه، حتى إذا وصل إلى درجة في العلم سُمّي معيدا ؛ فنال بذلك إجازة في بعض العلوم، فإذا ما ارتقى إلى درجة التشيخ، نال من شيخه إجازة شاملة يتصدَّر بعدها للإقراء منفردا عن أهلية.

مكانة الإجازة في عصرنا:

وأما مكانة الإجازات العلمية في عصرنا الحاضر، فقد قل الاهتمام بها بظهور الشهادات الجامعية والدرجات العلمية التي تعطيها الجامعات ؛ كدرجة التخصص -الماجستير- التي تشبه إجازة في بعض العلوم التي تخصص بها المعيد، ودرجة الدكتوراه التي تشبه الإجازة الشاملة التي يعطيها الشيخ الأستاذ لمن رأى أهليته لأن يصبح شيخا أستاذا -فهي في العربية درجة الأستاذية-.

و لكن مع احترامي للدرجات العلمية الحديثة الصادرة من الجامعات، أرى أنها لا تُغني عن الإجازات، فهي تثبت الأهلية، و لكن ليس فيها قوة الإسناد الموجودة في الإجازة العلمية والمفروض بالعالم اليوم أن يجمع العمق المتوفر في نظام

الدراسة القديم، مع السعة المتوفرة في النظام التعليمي الحديث، فينال الدرجة العلمية الجامعية و يضم إليها إجازة الشيوخ الذين قرأ عليهم ليرتبط بالإسناد، فيكون لعلمه حسب ونسب، و تكون له مع السلسلة الفضية التي تمنحها إياه الجامعة سلسلة ذهبية يمنحه إياها الشيوخ العلماء بقية السلف الصالح، و هذا ما شرفني الله تعالى به و لله الحمد والمنَّة.

ولا يضير خريج الجامعة ؛ أن يكون خريج المسجد، و أن يتشرف بحمل الإجازة العلمية بعد قراءة علوم الشريعة واللغة العربية على أشياخه، بل يزداد فضلا إلى فضل و شرفا إلى شرف فيكون قد شهد بعلمه الدكاترة و الشيوخ معا، ونال منهم جميعا ما يثبت أهليته واستحقاقه للأستاذية.

أرى أن تُبعث الإجازات من جديد، و أن نعود إليها شريطة أن لا تُعطى للتبرك، و لا لمن لا يستحق، فيؤلَّف مجلس للعلماء في كل قطر يصادقون فيه على هذه الإجازات، كما تصادق مجالس الجامعات على درجاتها، فيحجبون الإجازة التبركية، وما كان موقعها غير صحيح لسبب من الأسباب، أو لمن كان غير أهل لجهل أو بدعة، فلا تكون الإجازة معتبرة حتى تختم بخاتم مجلس علماء ذلك القطر أو المدينة ؛ فيصادقون على صحة الإجازة و أهلية المجيز و المجاز و صحة التوقيع و الخاتم، فتعود بذلك للإجازات العلمية قيمتها المندثرة و يبقى الإسناد لهذه الأمة ما بقي الزمان، فهو من خصائصها و محامدها و مفاخرها و يجب أن يبقى كذلك ببقاء الإجازة و أدب الإجازة بشروطها المذكورة[1].

---

(1) أدب الإجازات عند علماء المسلمين، محمد عبد اللطيف صالح الفرفور، مجلة الفيصل عدد 79، أكتوبر 1983.

جهود الجزائريين في هذا الميدان:

هـذا وقد حظي القطـر الجزائري بجم غفير من المجيزيـن، والإجازات المهمة تعدت شهرتها الحدود الجزائرية، أمثال: أحمد بن عمار، وأحمد بن قاسم البوني، وعبـد الرحمـن الثعالبي، وابـن جعدون، ومصطفـى الحرار، وحمودة المقايسـي، والندرومـي، والغبريني، ومحمد سـعيد الزواوي، والعبـاس بن صالح، وابن قنفذ، والهادي الشـريف، وابن حواء، والطاهر المشـرفي، وأبو راس، وسـقط المشرفي، والشـيخ أبو طالب، ومحمد بن عليّ الصنهاجي، وشقرون المغراوي، وابن هارون المطغري، وأبو عبد الله بن العباس التلمسـاني، وأبو الفضل بن الإمام، ومحمد بن عبـد الرحمـن النجيبي، ومحمد بن عبد الجليل، والشـيخ أحمـد المقري، ومحمد المقري الكبير، ومحمد بن مرزوق الجد، ومحمد بن مرزوق الحفيد، وابن مرزوق الكفيـف، والمنـور المغيلي، والشـيخ السنوسـي، وعيسـى الثعالبـي، وابن الأمين الجزائري، وابن العنابي وغيرهم[1].

ومن الكتب الإجازة المهمة للجزائريين:

- «كنز الرواية المجموع في درر المجاز ويواقيت المسـموع»: تأليف مسـند الدنيـا فـي زمانه أبي مهدي عيسـى الثعالبـي الجزائري ثم المكـي المالكي الأثري المتوفـى فـي 24 رجب سـنة [1080هــ/ 1669م]، كنزه هـذا من أعظـم الكنوز وأثمنها وأوعاها، في مجلدين، وقد قال أبو سـالم العياشـي عن كتاب الكنز: (هذا تأليف سـلك فيه مسـلكاً نفيساً، ورتبه ترتيباً غريباً، جمع فيه من غرائب الفوائد شيئاً كثيراً)[2].

---

(1) فهرس الفهارس للكتاني، عبد الحي الكتاني 1/ 39-40.

(2) نفسه 1/ 500.

- «إجازة البوني: هو الإمام العلامة المحدث المسند الجماع المطلع صاحب التآليف العديدة والأنظام الكثيرة، أبو العباس أحمد بن قاسم بن أبي عبد الله محمد ساسي التميمي البوني المولود سنة [1063هـ/ 1682م]، والمتوفى سنة[1139هـ/ 1726م]، عن ست وسبعين سنة. وهي في نحو أربعة كراريس اشتملت على فوائد وغرائب عدد فيها شيوخه وأسانيد الكتب الستة وبعض المصنفات المتداولة في العلوم أتمها سنة [1136هـ/ 1723م]»[1].

- «غنية الوافد وبغية الطالب الماجد»: تأليف الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي المتوفى سنة[875هـ/ 1470م]، وغيرهم وهم كُثُر.

هـذا وقد منّ اللـه تعالى على العبـد الضعيف، مصطفي بن فرحـات ضيف إلى سلك هذه الطائفة فلنا عدة إجازات دراية ورواية، عن أفاضل من شيوخ العصر من الجزائر وخارجها، لأشهر كتب الإجازات في هذا العصر أمثال: «فهرس الفهارس والأثبات» لمسند العصر عبد الحي الكتاني و «المعجم الوجيز» للسيد الشريف الحافظ أحمد بن الصديق الغماري الحسني، وغيرها من الكتب.

هـذا ويسعدني أن أقدم للقراء ومحبي التراث الجزائري، هذه الـدرر الحديثية وهي:

- إتحاف ذرية سيدي علي أبهلول، بأسانيد جوامع أحاديث الرسول.

- إجازة ابن العنابي محمد بن محمود بن محمد بن حسين الحنفي الجزائري، لإبراهيم السقا بن علي بن حسن الشافعي المصري الأزهري، بأوائل الشيخ عبد الله بن سالم بن عيسى البصري المكي الشافعي.

- ثبت ابن العنابي محمد بن محمود بن محمد بن حسين الحنفي الجزائري.

---

(1) نفسه 1/ 236-240.

- إجازة ابن العنابي محمد بن محمود بن محمد بن حسين الحنفي الجزائري، لإبراهيم السقا وآخرين للبخاري وغيره.

- إجازة علي البوديلمي التلمساني الجزائري بثبته: «صلة الموصول بأحاديث الرسول ﷺ» للشيخ العيفة العياضي السطيفي الجزائري.

والله الموفق لما يحب ويرضاه.

المحقق مصطفى ضيف

سطيف الجزائر، بتاريخ: 01/ 05/ 2009

فهرست اللّقاني
أو إتحاف ذرية سيدي علي أبهلول بأسانيد جوامع أحاديث الرسول

ترجمة المؤلف

هو الإمام إبراهيم بن إبراهيم بن حسن بن علي بن علي بن علي بن عبد القدوس أبو الأمداد المقلب برهان الدين اللّقَاني المالكي

اسمه:

إبراهيم بن إبراهيم بن حسن بن علي بن علي بن علي بن عبد القدوس(1).

كنيته:

أبو الأمداد وهي الأشهر، وكناه الإفراني بـ: أبي سالم(2).

لقبه:

برهان الدين.

نسبه:

اللّقَاني نسبة إلى لقانة قرية من قرى مصر.

ولادته:

لم تذكر جميع المصادر التي ترجمته(3) سنة ولادته، ومن المعلوم أن سنة ولادة

---

(1) خلاصة الأثر 1/ 6.

(2) الإفراني صفوة من انتشر 125.

(3) انظر ترجمته في خلاصة الأثر 1/ 6 و صفوة من انتشر 125، وفهرس الفهارس 1/ 131، واليواقيت الثمينة 65، والتقاط الدرر 92، وشجرة النور 291، وطبقات الحضيكي 1/ 132، و الأعلام 1/ 28، ومعجم المؤلفين 1/ 2.

ابنـه عبد السـلام هي سـنة 971هـ[1]، أي كان عمره 20 سـنة على أقـل تقدير، ومنه يمكن القول أن سنة ولادة اللّقاني هي: [951هـ/ 1544م] تقريبا.

شيوخه:

– محمد زين العابدين بن جلال الدين محمد بن أبي البقا محمد بن عبد الرحمن بـن أحمد بن محمد البكري الصديقي جمال الدين المصري الشـافعي أبو المكارم توفي سنة [994هـ/ 1585م].

– محمد بن أحمد بن حمزة، الملقب شمس الدين بن شهاب الدين الرملي المنوفي المصري الأنصاري الشهير بالشافعي الصغير توفي سنة [1004هـ/ 1595م].

– علـي بن محمد بن علي السـعدي العبادي، الملقب نـور الدين الحنفي العالم الكبيـر الحجة الرحلة القـدوة رأس الحنفية في عصره، وأحد أفـراد العلم المجمع على جلالته وبراعته وتفوقه في كل فن توفي سنة[1004هـ/ 1595م].

– شمس الدين محمد النّحريري الحنفي.

– محمـد بن عمر الخفاجي المصري الشـافعي، أحد أجـلاء العلماء في عصره توفي سنة[1011هـ/ 1602م].

– أبـو بكـر بـن إسـماعيل بـن شـهاب الديـن عمـر بـن علـي الشـنواني المالكـي نحـوي، تونسـي الأصـل ولـد فـي شـنوان (بالمنوفيـة – بمصـر) توفـي سنة[1019هـ/ 1610م].

– محمد البهنسـي المصري أبو عبد الله، الفقيه الراوية المحدِّث المفسِّر توفي سنة[999هـ/ 1590م].

---

(1) الأعلام 3/ 355.

- عبد الرحمن بن محمد، المنعوت زين الدين بن شمس الدين الخطيب الشربيني، الفقيه الشافعي المصري الإمام العمدة ابن الإمام العمدة توفي سنة[1014هـ/ 1605م].

- عمر بن إبراهيم بن محمد، المنعوت بسراج الدين، الشهير بابن نجيم الحنفي المصري، الفقيه المحقق الرشيق العبارة الكامل الاطلاع توفي سنة[1005هـ/ 1596م].

- أحمد بن يونس بن أحمد بن أبي بكر، الملقب شهاب الدين العيثاوي الدمشقي الشافعي توفي سنة[1025هـ/ 1616م].

- محمد شمس الدين البنوفري المالكي، الشيخ الإمام العلامة شيخ الإسلام الورع الزاهد الخاشع الناسك العابد شيخ المالكية بمصر، توفي أواخر القرن العاشر.

- إبراهيم بن عبد الرحمن بن علي بن أبي بكر برهان الدين العلقمي الشافعي توفي بعد سنة[994هـ/ 1585م].

- محمد بن عبد الرحمن بن علي بن أبي بكر العلقمي شمس الدين الشافعي، وفاته سنة[963هـ/ 1555م] تقريبا.

- عبد الله الشنشوري عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علي العجمي الشنشوري، الشافعي الأزهري جمال الدين.

- صالح بن أحمد الشيخ الإمام، المعروف بالبلقيني المصري العارف بالله تعالى علامة المحققين، كان من كبار العلماء والزهاد وله القدم الراسخة في التصوف وفقه الشافعي والمعقولات توفي سنة[1015هـ/ 1606م].

- محمد المعروف بابن الترجمان المصري، الأستاذ الكبير الورع الزاهد الناسك المشهور، توفي سنة[1004هـ/ 1595م].

- ناصر الدين محمد بن سالم بن علي الطبلاوي المصري، الأزهري الشافعي المعروف بالطبلاوي وتوفي سنة[966هـ/ 1558م].

- سالم بن محمد عزالدين بن محمد ناصر الدين بن عز الدين بن ناصر الدين بن عز العرب أبو النجا السنهوري المصري المالكي توفي سنة[1015هـ/ 1606م].

- يحي بن عمر بن أحمد بن يونس شرف الدين أبو زكريا القرافي، شهرة قاضي القضاة الإمام الفقيه العلامة خاتمة المحققين توفي سنة[980هـ/ 1572م] على الصواب.

- أحمد بن محمد السنهوري توفي سنة[1016هـ/ 1607م].

- أحمد بن قاسم العبادي القاهري الشافعي شهاب الدين توفي سنة[992هـ/ 1584م].

- أحمد بن محمد الزرقاني المالكي كان حيا سنة[965هـ/ 1557م].

- علي بن يحي الملقب نور الدين الزيادي الشافعي المصري توفي سنة[1024هـ/ 1615م].

- محمد بن أحمد الصلتي الحنفي توفي سنة[1023هـ/ 1614م].

- يوسف بن زكريا المغربي، أبو المحاسن توفي سنة[1619هـ/ 1610م].

تلاميذه:

له تلاميذ كثر أشهرهم:

- ولده أبو الفرج عبد السلام بن إبراهيم بن إبراهيم اللّقاني، توفي سنة[1078هـ/ 1667م][1].

---

(1) شجرة النور 304.

- أبـو عبـد اللـه محمـد بـن عبـد اللـه الِخْرِشِـي المالكـي المصـري، توفـي سنة[1102هـ/ 1690م][1].

- أبـو محمـد عبـد الباقـي بـن يوسـف بـن أحمـد الزرقانـي المالكـي، توفـي سنة[1099هـ/ 1687م][2].

- ولـده أبـو الأمـداد خليـل بـن إبراهيـم بـن إبراهيـم اللّقانـي المالكـي، توفي سنة[1105هـ/ 1693م][3].

- أبـو إسـحاق إبراهيم بن مرعـي بن عطية برهـان الدين الشـبرخيتي المالكي، توفي سنة[1106هـ/ 1694م][4].

- عبـد القـادر بـن مصطفـى الصفـوري الأصـل، الدمشـقي الشـافعي، توفـي سنة[1081هـ/ 1670م][5].

- أبـو الضياء علـي بن علي نـور الدين الشَّبْرَامِّلِسـي الشـافعي القاهري، توفي سنة[1087هـ/ 1676م][6].

- يس بن زين الدين بن أبي بكر بن محمد بن الشـيخ عليم الحمصي الشـافعي، توفي سنة[1061هـ/ 1650م][7].

- حسين بن محمد بن علي النماوي المالكي بعد[1060هـ/ 1650م][8].

---

(1) التقاط الدرر 257.

(2) شجرة النور 304.

(3) شجرة النور 317.

(4) شجرة النور 317.

(5)خلاصة الأثر 2/ 467.

(6) المحبي خلاصة الأثر 3/ 174

(7) المحبي خلاصة الأثر 4/ 494.

(8) الأزهري طبقات المالكية 106.

مؤلفاته:

- توحيد:

- جوهرة التوحيد، وله عليها ثلاث شروح -طبعت عدة مرات-.

- شرحها المسمى: عمدة المريد.

- شرحها المسمى: تلخيص التجريد لعمدة المريد، في شرح جوهرة التوحيد- مخطوط بالخزانة العامة بالرباط رقم 357ق فيلم[1]-454.

- شرحها المسمى: هداية المريد لجوهرة التوحيد -مخطوط بالخزانة العامة بالرباط رقم 410 فيلم [2]-490.

- تعليق الفرائد على شرح العقائد -لم يتمه-[3].

- كشف الكروب لملاقاة الحبيب والتوسل بالمحبوب[4].

- حديث:

- قضاء الوطر من نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر، في مصطلح أهل الأثر -مخطوط بالخزانة العامة بالرباط رقم 507 فيلم 598 - [5].

-إجمال الوسائل وبهجة المحافل، بالتعريف برواة الشمائل -مخطوط بخزانة تطوان رقم 8/ 914 - [6].

- إتحاف ذرية سيدي علي أبهلول، بأسانيد جوامع حديث الرسول-وهو كتابنا هذا-.

---

(1) منار أصول الفتوى 51.

(2) نفسه 51.

(3) المحبي خلاصة الأثر 1/ 7.

(4) نفسه 55.

(5) نفسه .53

(6) نفسه 53.

- **فقه:**

-حاشية على مختصر خليل -مخطوط بالخزانة العامة بالرباط رقم861 د-[1].

- عقد الجمان في مسائل الضمان[2].

- نصيحة الإخوان باجتناب شرب الدخان-مخطوط بالخزانة العامة بالرباط رقم 1220د-[3].

أصول:

- منار أصول الفتوى وقواعد الإفتاء بالأقوى -طبع-[4].

- البدور اللوامع من خدور جمع الجوامع[5].

- **لغة:**

- خلاصة التعريف بدقائق شرح التصريف[6].

- توضيح ألفاظ الأجرومية[7].

- **تراجم:**

- نشر المآثر فيمن أدرك من القرن العاشر[8].

---

(1) نفسه 54.

(2) المحبي خلاصة الأثر 1/ 6

(3) نفسه 54.

(4) طبع بتحقيق الدكتور عبد الله الهلالي.

(5) المحبي خلاصة الأثر 1/ 7.

(6) المحبي خلاصة الأثر 1/ 7.

(7)الأزهري طبقات المالكية 65.

(8)المحبي خلاصة الأثر 1/ 7.

مكانته العلمية:

قال عنه المحبي: الإمام أبو الأمداد، المقلب برهان الدين اللّقاني المالكي، أحد الأعلام المشار إليهم بسعة الإطلاع في علم الحديث والدراية والتبحر في الكلام، وكان إليه المرجع في المشكلات والفتاوى في وقته بالقاهرة، وكان قوي النفس عظيم الهيبة ؛ تخضع له الدولة ويقبلون شفاعته، وهو منقطع عن التردد إلى واحد من الناس، يصرف وقته في الدرس والإفادة[1].

وقال عنه الحضيكي: شيخ المالكية عالمها ومدرسها بمصر كان -رضي الله عنه- إمام أهل وقته، مشهورا بالعلم والصلاح والولاية[2].

وقال عنه عبد الحي الكتاني: عالم مصر وإمامها، أحد الأعلام المشار لهم بسعة الاطلاع في علم الحديث والتبحر في بقية العلوم[3].

وفاته:

وكانت وفاته وهو راجع من الحج سنة إحدى وأربعين وألف[1041هـ/ 1631م] ودفن بالقرب من عقبة أيلة، بطريق الركب المصري[4].

(1) المحبي خلاصة الأثر 1/ 6

(2) الحضيكي الطبقات 1/ 132.

(3) الكتاني فهرس الفهارس 1/ 130.

(4) المحبي خلاصة الأثر 1/ 9.

ترجمة أبو سعيد عبد الرحمن
بن سيدي علي أبهلول

هناك عائلتان علميتان بالجزائر، التي اشتهرت بلقب أبهلول وهم:

أبهلول زواوة، وأبهلول أصحاب مجاجة -بالشلف حاليا غرب الجزائر العاصمة-.

أولا: أبهلول أصحاب مجاجة وأشهرهم جدهم الأعلى:

1 - **أبو الحسن أبهلول الوطاسي**: العارف بالله، كانت طريقته سنية وأحواله سنية وتعبداته زكية مرضية، شيخ في الشريعة والحقيقة. قال أحمد بن محمد المغراوي: كان أسلافه تشم فيهم رائحة الملك. وبنو سيدي أحمد بن القاضي جد الشيخ عبد الرحمن بن عبد القادر وأخوته هم الذين آووا الشيخ علي أبهلول الوطاسي، وأخذوا عنه العلم الظاهر والباطن، ووقفوا عليه الأوقاف.

ولعلي أبهلول ولدان مشهوران بالعلم وهم: محمد بن علي أبهلول المجّاجي وأبو علي الحسن المجاجي. وقد نوه به وبأخيه وأبيه، صالح زمانه العلامة أديب الدنيا سيدي عبد الله بن حواء الرقيق[1]، فقال:

وبذوي العلوم والعناية　　والرقى في معارج الولاية

سيدنا علي البهلول　　ووارثيه الجلة الفحول

(1) التعريج والتبريج 26.

2 - **محمد بن علي أبهلول المجّاجي**: قال العلامة الشهير الشريف سيدي العربي المشرفي الحسني الإدريسي في كتابه «ياقوتة النسب الوهاجة في التعريف بسيدي محمد بن علي مولى مجاجة»: أما نسبه رضي الله عنه فمن شرفاء بني حمود بالأندلس وقيل من شرفاء غرناطة.

كان إماما هماما عالما زاهدا عابدا تفرد بهذه الأوصاف الشريفة على سائر علماء وقته، واشتهر بالصلاح والتقوى، وكان للناس فيه اعتقاد عظيم، وكانت كراماته أوضح من شمس الضحى، وهي دليل استقامته، وكانت له بركة عظيمة ودعاء مستجاب، تشد إليه الرحال في المسائل العلمية، هذب النقول ونقحها، وكسا علم التصوف طلاوة وبهجة، إلى أن قال: وله الباع الطويل العريض في الشعر والقريض، وقفت له على قصيدة طنانة سالمة من عيوب الشعر توسل فيها للمولى جل وعلا مفوضا أمره إليه في المبغضين له والحاسدين من أهل زمانه، وكانت له زاوية معدة لأقراء الأضياف.

مات رحمه الله قتيلا سنة [1002هـ/ 1593م] ورثاه تلميذه علامة الجزائر سيدي سعيد[1] قدورة بقصيدة طويلة أولها:

مصاب جسيم كاد يصمي مقاتلي ورزء عظيم قاطع للمفاصل

3 - **أبو علي الحسن بن علي أبهلول المجّاجي**: الشيخ الفقيه وارث علوم أخيه سيدي محمد بن علي، كان من العلماء الصالحين. له حاشية على الشيخ خليل اختصرها جدا[2].

(1) الحفناوي تعريف الخلف 2/ 440 - 441 .

(2) نفسه 2/ 32.

ثانيا: أبهلول زواوة[1]:

هناك معومات قليلة عن أبي سعيد عبد الرحمن بن سيدي علي أبهلول ذكرها معاصره الشيخ عبد الكريم الفكون في كتابه منشور الهداية فقال: «... ونزل علي صاحبنا وحبيبنا أبي العباس أحمد بن ثلجون، وهو ثالث ثلاثة،أحدهم الطالب النجيب أبو عبد الله محمد البهلولي، والثاني الطالب أبو القاسم بن يحي، وكلاهما من جبل زواوة، [2] وقال في مكان آخر»...حبيبنا لله تعالى سيدي علي بن سيدي محمد أبهلول، وسيدي علي هذا من أحبابنا لله وكذا أخوه سيدي عبد الرحمن، ولنا معهم أخوة صادقة ومراسلات كثيرة. ونزل أبو الحسن علي حين سافر للحجاز علي بداري وكذا حين أتى مشيعا لأخيه سيدي عبد الرحمن، ومكث عندي أياما بعد انصراف أخيه إلى الحج، وله معرفة ونجابة وقوة عارضة، ومشاركا في كل العلوم وعنده كتب جمة. ونزل عليّ بقسنطينة، وهرع إليه واليها عسكرها وعظموه تعظيما كبيرا، وله فيّ محبة صادقة، وقال لي ذات مرة: ما تركت مصاحبة صحبتي وأسبابي في البحر ومررت من هنا إلا قصدا لزيايرتك، عامله الله بنيته وأجزل له من الأجر يوم القيامة.

وتوفي أبو الحسن علي البهلولي، ولم يمكث أخوه عبد الرحمن إلا قليلا حتى لحقه[3]، وكنت رثيت سيدي أبا الحسن علي البهلولي بأبيات وضمنتها كتاب التعزية مطلعها:

(1) زواوة قبائل أمازغية وهي كثيرة مشهورة، مواطنهم ومساكنهم بشمال إفريقية من خليج مدينة الجزائر إلى بجاية وشمال سطيف، انظر أبو يعلى الزواوي، تاريخ الزواوة 90.

(2) الفكون منشور الهداية 204.

(3) الفكون منشور الهداية 224-225.

أعيني جودا بالبكاء وانضبا شؤونا بماء طال ما جاد وابله

ومن الإشارات التي ذكرها اللّقاني في إجازته لبهلول وهي:

- قد ورد علينا بالديار المصرية في عام تسع وعشرين بعد الألف[1029هـ/ 1619م] من تشرفت بعلومه المجالس وتنورت بهديه الحنادس، الخاشع الناسكّ العابد السالك أبو سعيد عبد الرحمن بن سيدي علي أبهلول نفعنا الله ببركاته.

- فاستخرت الله تعالى وأجزته وأجزت أخاه أبا الحسن علي بن سيدي أَبهلوُل نفعنا الله بهم أدام الله النفع بهما ولأولادهما ونسلهما وعقبهما أدام الله النفع بهما أدام في ديار المغرب.

ومما تقدم يعلم أنه لا علاقة تربط بين: أبو سعيد عبد الرحمن بن سيدي علي أبهلول صاحب الإجازة الذي كان حيا سنة [1029هـ/ 1619م] كما في إجازة اللّقاني و محمد بن علي أبهلول المجّاجي الذي قتل سنة [1002هـ/ 1593م]، وكذلك مع بهاليل زواوة.

وكلمة أبهلول أو البهلولي نسبة إلى الكلمة العربية الأصيلة البهاليل أي الأبطال الأشراف الأسياد وحتى لما أصبحت تدل على «المجذوب» بالمعنى الصوفي احتفظت بالمعنى التقي القريب إلى الله، المجاب الدعاء المحترم المكرم[1].

---

(1) محمد الطاهر فضلاء، الشيخ أبهلول الورتلاني 10.

منهجية التحقيق:

- وصف المخطوط.
- وضع ترجمة للمؤلف.
- إضافة عناوين افتقرت إليها النص، مع وضعها بين قوسين مربعين هكذا [ ].
- تخريج الآيات القرآنية والأحاديث النبوية.
- ترجمة بعض الأعلام غير المعروفة.
- تزويد النص بفهارس كاشفة وشـامـلـة.
- كتبنا التواريخ بالأرقام، وأثبتنا الهجرية بما يقابلها من الميلادية.

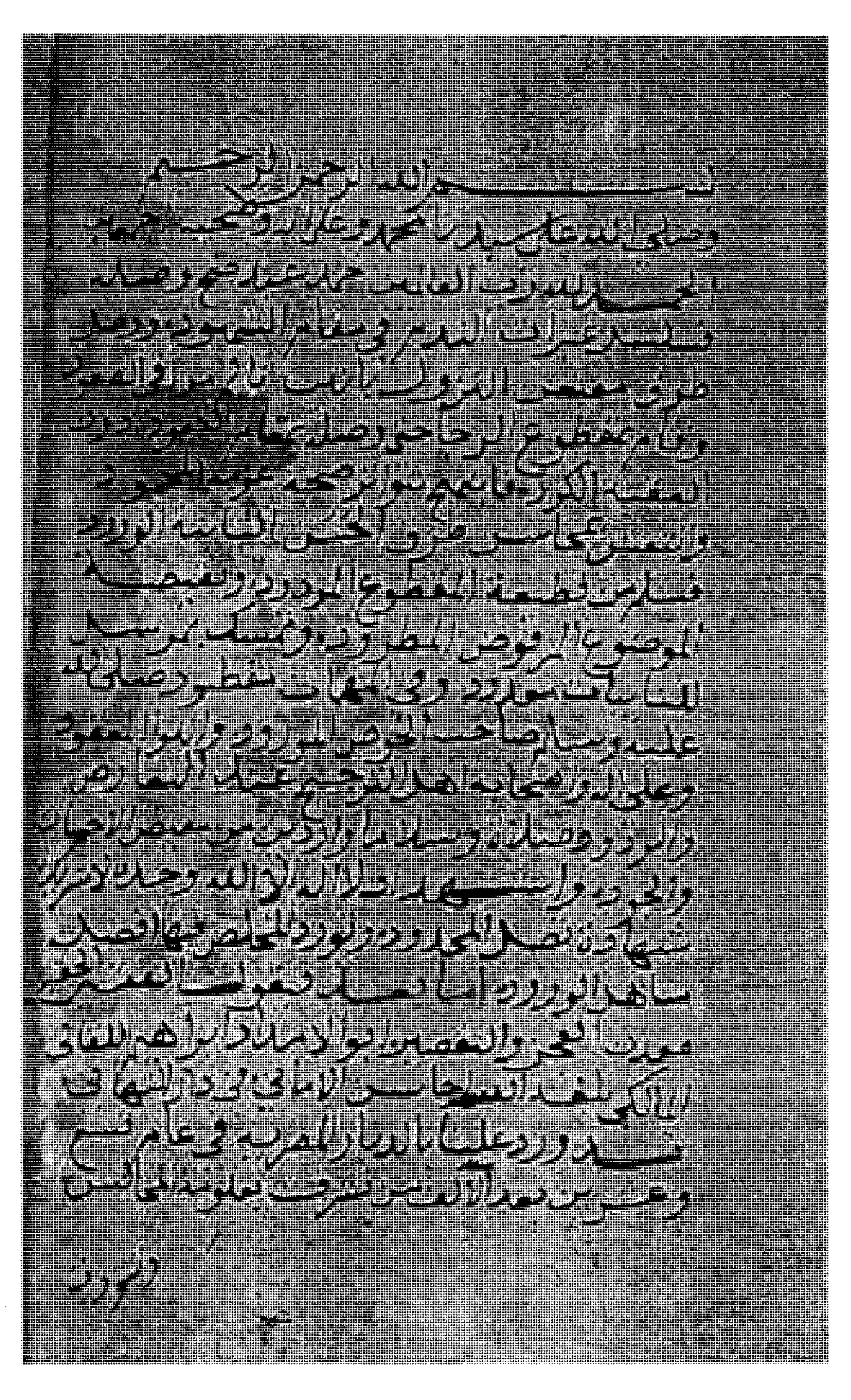
وصف النسخة المعتمدة:

اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب على نسخة:

- نسخة مكتبة جامع الأزهر.
- عدد صفحاتها: 25 صفحة.
- مسطرتها: 21 سطر.
- كتبت بخط نسخ متوسط.
- لا يوجد اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ.



الورقة الأولى من المخطوطة، وفيها عنوان الكتاب


بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

الصفحة الأولى من المخطوط

الصفحة الأخيرة من المخطوط

نص فهرست اللّقاني أو إتحاف ذرية سيدي علي أبهلول بأسانيد جوامع أحاديث الرسول

كتاب إتحاف ذرية سيدي علي أبهلول، بأسانيد جوامع أحاديث الرسول.

تأليف الشيخ الإمام والحبر الهمام العالم العلامة شيخ الإسلام وبركة الأنام، الشيخ إبراهيم اللّقاني المالكي، رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته وبركات علومه في الدنيا والآخرة آمين.

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

الحمد لله ربّ العالمين، حمد عبد صح وصله فسلسل عبرات النّدم في مقام الشهود، ووصل طريق معنعن النزول، بأنين تألم مراقي الصعود، وقام بمقطوع الرجا حتى وصله بمقام القعود دون العقبة الكؤود، فابتهج بتواتر صحة عزمه المحمود، وانتعش بمحاسن طرق الحسن الثابتة الورود، فسلم من قطيعه المقطوع المردود، ونقيصة الموضوع المرفوض المطرود، وتمسك بمرسل للنائبات مورود وفي المهمات مقصود، ﷺ صاحب الحوض المورود واللواء المعقود، وعلى اله وأصحابه أهل الترجيح عند التعارض والرّد، وصلاة وسلاما واردين من مُفيض الإحسان والجود واشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة تصل المحدود وتورد للمخلص فيها افضل شاهد الورود.

أما بعد ؛ فيقول الفقير الحقير معدن العجز والتقصير، أبو الأمداد إبراهيم اللّقاني المالكي -بلغه الله أحاسن الأماني في دار التهاني- قد ورد علينا بالديار المصرية في عام تسع وعشرين بعد الألف[1029هـ/ 1619م]، من تشرفت بعلومه

المجالس، وتنورت بهديه الحنادس، الخاشع الناسكَّ العابد السالك، أبو سعيد عبد الرحمن بن سيدي علي أبهلول -نفعنا الله ببركاته وأعاد علي وعلى ذريتي من صالح دعواته- فالتمس مني الإجازة بما لي وعلي روايته من الحديث، ظنًّا منه أنّي أُعد أو اذكر في قديم أو حديث، وكنت عزمت على الامتناع لعلمي بقصور الباع وعدم الاطلاع وإني في الرواية لست من أهل الاتساع، خصوصا وقد ألقى إليه إخوان الشياطين قوارس الكلمات والموعد بيننا وبينهم المحاكمة يوم القيامة بالمرصاد.

فلما وعظني في روي أخلاقي باجتنابها وخلع أخلاق ثيابها، أظهرت له التصديق للقائل والاعتراف لما يأتي آخر هذا الجزء من نصيحة المخلص العراف، وعلمت أنه لحسن ظنه سمعها من راضعي أخلاف الخلاف، وقابلت نصيحته ومواعظه بالقبول -رزقنا الله وإياه حسن النية وبلوغ المأمول- ثم رأيت أن قصد الإخلاص والسعي فيما يوجب الخلاص يوم القصاص، أولى زاد يدخر وأرجى شافع ينتظر، فشرعت في تنفيذ مراده، لطف الله بي وبه في يوم معادي ومعاده، ونجاه الله من كيد باغضه وحساده، ونفع به العباد وملأ بعلمه الآفاق وعمّر به البلاد.

[شيوخ اللّقاني]

فقلت: اعلم أني أدركت من علماء القرن العاشر، أكابر ثقات وأجل أثبات، أجلهم علامة الإسلام والمقدم على الخاص والعام تقديم الرقيب والمعلى في مقام الاستفهام، ولي الله بلا نزاع والعارف به من غير دفاع، شمس الملة والدين سيدي محمد البكري الصديقي[1] -نفعنا الله ببركاته-.

(1) هو محمد زين العابدين بن جلال الدين محمد بن أبي البقا محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد البكري الصديقي جمال الدين المصري الشافعي أبو المكارم توفي سنة 994هـ انظر هدية العارفين 2/ 258 .

ومنهم العلامة شيخ الإسلام، محمد بن شيخ الإسلام شهاب الدّين أحمد الرملي[1].

ومنهم العلامة العلامة (كذا) شيخ الإسلام، نور الدين علي[2] المقدسي.

ومنهم العلامة شيخ الإسلام، الشيخ محمد النّحريري[3]، الأولان شافعيان والأخيران حنفيان.

ومنهم شيخنا العلامة شيخ الإسلام، شهاب الملة والدين أحمد بن قاسم العبادي[4] مؤلف الآيات البينات في الأصول.

ومنهم الشيخ العلامة شيخ الإسلام، الشيخ محمد الخفاجي[5] الشافعي.

ومنهم شيخ الإسلام، العلامة الفهامة الولي الخاشع الشفوق الرحيم المبتلى بالأمراض والأسقام، الشيخ أبو بكر الشنواني[6] الوفائي الشافعي.

---

(1) هو محمد بن أحمد بن حمزة الملقب شمس الدين بن شهاب الدين الرملي المنوفي المصري الأنصاري الشهير بالشافعي الصغير توفي سنة 1004هـ أنظر المحبي خلاصة الأثر 3/ 342.

(2) هو علي بن محمد بن علي السعدي العبادي الملقب نور الدين الحنفي العالم الكبير الحجة الرحلة القدوة رأس الحنفية في عصره وأحد أفراد العلم المجمع على جلالته وبراعته وتفوقه في كل فن توفي سنة 1004هـ أنظر المحبي خلاصة الأثر 3/ 180.

(3) هو شمس الدين محمد النّحريري الحنفي، أنظر الخفاجي، ريحانة الألبا 2/ 23.

(4) هو أحمد بن قاسم العبادي القاهري الشافعي شهاب الدين توفي سنة 992هـ انظر ابن العماد شذرات الذهب 9/ 434.

(5) هو محمد بن عمر الخفاجي المصري الشافعي أحد أجلاء العلماء في عصره توفي سنة 1011هـ أنظر المحبي خلاصة الأثر 4/ 76.

(6) هو أبو بكر بن إسماعيل بن شهاب الدين عمر بن علي الشنواني، المالكي، نحوي تونسي الاصل، ولد في شنوان (بالمنوفية – بمصر) توفي سنة 1019هـ أنظر المحبي خلاصة الأثر

ومنهم الشيخ العمدة الرحلة العلامة شيخ الإسلام، الشيخ أبو النصر الطبلاوي[1]

ومنهم الشيخ العمدة العلامة، الشيخ محمد الصيلي[2]

ومنهم الشيخ العلامة، الشيخ محمد الجبرتي.

ومنهم الشيخ العلامة، الشيخ محمد البهنسي[3] الشافعي نزيل الحرم المكي.

ومنهم الشيخ العلامة، الشيخ عبد الرحمن الخطيب الشربيي[4].

ومنهم الشيخ العلامة، الشيخ أحمد الخطيب الشربيني.

ومنهم الشيخ العلامة، الشيخ أبو الطيب الشربيني.

ومنهم الشيخ العلامة، الشيخ نور الدين الزيادي[5].

ومهم الشيخ العلامة، الشيخ عمر بن نجيم الحنفي[6].

1/ 79 و ابن مخلوف شجرة النور ص 289.

(1) هو ناصر الدين محمد بن سالم بن علي الطبلاوي المصري، الأزهري الشافعي المعروف بالطبلاوي وتوفي سنة 966 هـ انظر هدية العارفين 6/ 247.

(2) كذا بالأصل ولعله محمد بن أحمد الصلتي الحنفي توفي سنة 1023 هـ أنظر ذيل الكواكب الدرية للغزي 1/ 98.

(3) هو محمد البهنسي المصري أبو عبد الله الفقيه الراوية المحدِّث المفسِّر توفي سنة 999هـ انظر ابن القاضي درة الحجال 2/ 239.

(4) هو عبد الرحمن بن محمد المنعوت زين الدين بن شمس الدين الخطيب الشربيني الفقيه الشافعي المصري الإمام العمدة ابن الإمام العمدة توفي سنة 1014 هـ انظر المحبي خلاصة الأثر 2/ 378.

(5) هو علي بن يحي الملقب نور الدين الزيادي الشافعي المصري توفي سنة 1024 هـ انظر خلاصة الاثر 3/ 195

(6) هو عمر بن إبراهيم بن محمد المنعوت بسراج الدين الشهير بابن نجيم الحنفي المصري

ومنهم الشيخ العلامة، الشيخ أحمد السنهوري[1] المالكي.

ومنهم الشيخ العلامة، الشيخ طه المالكي.

ومنهم الشيخ العلامة، الشيخ أحمد العيثاوي[2].

ومنهم الشيخ العلامة، الشيخ جامع الدّميري أخو الشيخ أبي الفتح الدميري.

ومنهم الشيخ، عبد الدائم البقري.

ومنهم الشيخ العلامة، العارف بالله تعالى ووليه الدال عليه القطب الرباني، الشيخ محمد البنوفري[3].

ومنهم الشيخ العلامة الشيخ إبراهيم العلقمي[4]، أخو الشيخ شمس الدين العلقمي[5] شارح الجامع الصغير.

الفقيه المحقق الرشيق العبارة الكامل الاطلاع توفي سنة 1005هـ انظر المحبي خلاصة الأثر 3/ 206.

(1) هو احمد بن محمد السنهوري توفي سنة 1016هـ انظر اليواقيت الثمينة 23.

(2) في الأصل المعناوي والصواب العيثاوي وهو أحمد بن يونس بن أحمد بن أبي بكر الملقب شهاب الدين العيثاوي الدمشقي الشافعي توفي سنة 1025هـ أنظر المحبي خلاصة الأثر 1/ 369.

(3) هو محمد شمس الدين البنوفري المالكي الشيخ الإمام العلامة شيخ الإسلام الورع الزاهد الخاشع الناسك العابد، شيخ المالكية بمصر، توفي أواخر القرن العاشر، أنظر النجم الغزي الكواكب السائرة 3/ 82.

(4) هو إبراهيم بن عبد الرحمن بن علي بن أبي بكر برهان الدين العلقمي الشافعي توفي بعد سنة 994هـ انظر ابن العماد الحنبلي شذرات الذهب ج 8/ 433.

(5) هو محمد بن عبد الرحمن بن علي بن أبي بكر العلقمي، شمس الدين الشافعي، وفاته سنة 963 تقريبا، أنظر ابن العماد شذرات الذهب 8/ 338

ومنهم الشيخ العلامة، الشيخ عبد الله الشنشوري[1] شارح الترتيب.

ومنهم الشيخ العلامة، الشيخ صالح البلقيني [2] -نفعنا الله به وبأسلافه-.

ومنهم الشيخ، أبو المحاسن[3].

ومنهم الشيخ، أحمد الزرقاني[4].

ومنهم الشيخ، أحمد البلقيني الوزيري.

ومنهم الشيخ، محمد الترجمان[5]، وكل هولاء وجماعة غيرهم.

كثير تعلم أسمائهم من الجزء الذي ألفته في مشيختي، المسمى بـ"نشر المآثر فيمن أدركتهم من علماء القرن العاشر" أخذت عنه تفسيرا أو حديثا أو فقها أو أصولا أو كلاما أو تصوّفا أو نحوا أو صرفا أو معاني أو بيانا أو بديعا أو عروضا أو فرائض أو تاريخا أو حكمة أو هيئة أو منطقا أو لغة. كما يعلم تفصيل ذلك من

---

(1) هو عبد الله الشنشوري عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علي العجمي الشنشوري، الشافعي، الازهري جمال الدين، فرضي، حاسب، خطيب، محدث، أصولي،كحالة معجم المؤلفين 6/ 128.

(2) هو هو صالح بن أحمد الشيخ الإمام المعروف بالبلقيني المصري العارف بالله تعالى علامة المحققين كان من كبار العلماء والزهاد وله القدم الراسخة في التصوف وفقه الشافعي والمعقولات توفي سنة 1015هـ أنظر المحبي خلاصة الأثر 2/ 237.

(3) هو يوسف بن زكريا المغربي، أبو المحاسن توفي سنة 1019هـ انظر ابن مخلوف شجرة النور 291.

(4) هو أحمد بن محمد الزرقاني المالكي كان حيا سنة 965هـ أنظر رضا كحالة، معجم المؤلفين 2/ 102.

(5) هو محمد المعروف بابن الترجمان المصري الأستاذ الكبير الورع الزاهد الناسك المشهور توفي سنة 1004هـ أنظر المحبي خلاصة الأثر 4/ 284.

الجزء المذكور، ولكن لم أكثر عن أحد منهم ؛ ما أكثرت[1] عن الإمام العلامة الهمام نجم السنة، حين أقول الجامع بين المعقول والمنقول شيخ الإسلام، الشيخ سالم السنهوري[2] المالكي في فن الحديث، ويليه الشيخ محمد البهنسي لأنه ؛ كان كل ثلاث سنين يختم كتابا من أمهات الحديث في رجب وشعبان ورمضان ليلا ونهارا، ويليه شيخ الإسلام يحي القرافي[3] إمام الناس في الحديث اتفاقا وتحريرا، شيخ رواق ابن معمر بالجامع الأزهر.

استخرت الله تعالى وأجزته وأجزت أخاه أبا الحسن علي بن سيدي أَبهلُول نفعنا الله بهم أدام الله النفع بهما ولأولادهما ونسلهما وعقبهما أدام الله النفع بهما أدام في ديار المغرب المشي على منوالهما جميع ما يجوز لي وعني روايته من مقروء ومسموع ومجاز ومناولة ومكاتبة ووجاهه ومراسلة وأصول وفروع ومعقول ومنقول وتأليف وتخريج ومنقول من كتب تفسير وحديث وفقه للأئمة الأربعة وأصول وكلام وسيرة ومعاجم ومستخرجات وأسانيد وقراءات وتواريخ ودواوين وقصائد مفردة وغير ذلك مما أخذته ورويته عن الأئمة الأعلام والمسندين من مشايخ الإسلام ممن يضيق نطاق العبارة الآن عن استيفائهم ولا يطيق الطِّرْسُ عددهم واستقصائهم وإنما ذكرت منهم المشاهير.

---

(1) في الأصل ولكن لم أكثر عن أحد منهم ما أكثرت عن أحد منهم ما أكثرت عن والظاهر أن العبارة معادة.

(2) هو سالم بن محمد عزالدين بن محمد ناصر الدين ابن عز الدين بن ناصر الدين بن عز العرب أبو النجا السنهوري المصري المالكي توفي سنة 1015هـ انظر خلاصة الاثر 2/ 204.

(3) هو يحي بن عمر بن أحمد بن يونس شرف الدين أبو زكريا القرافي شهرة قاضي القضاة الإمام الفقيه العلامة خاتمة المحققين توفي سنة 980هـ على الصواب أنظر ابن مخلوف شجرة النور ص 272.

أولـئـك آبـائـي فـجـئـني بمثلهم إذ جمعتنا يـا جـريـر المجامع

إن يحسدوني فـإنـي غير لائمهم غيري من الناس أهل الفضل قد حسدوا

فـدام لـي ولـهـم مـا بـي ومـا بهم ومـات أكـثـرنـا غـيـظا بـمـا يجد

[سند اللّقاني لصحيح البخاري]

فأما صحيح البخاري، فأخبرنا به مشايخ أجلة وأئمة كبار، نقتصر منهم على شيخنا العلامة أبي النجا سالم السنهوري ؛ قراءة لبعضه وسماعا إلى فضائل القران وإجازة لباقيه، قال: (قرأته بتمامه وكماله على الشيخ نجم الدين الغيطي، قال: قرأته بكماله على شيخ الإسلام زكريا الانصاري، قال: أخذته عن جماعة كثيرين منهم ؛ أمير المؤمنين في الحديث، الحافظ الشهاب أبو الفضل أحمد بن حجر، ومحقق الوقت أبو عبد الله محمد بن علي القاياتي، وأبو إسحاق إبراهيم بن صدقة الحنبلي بقراته عليه لجميعه وسماعه على الآخرين) فعلى ثانيهما لجميعه، وعلى الأول للكثير منه وإجازة لسائره، قال الحافظ ابن حجر وأبو إسحاق الحنبلي: أنبا به النجم أبو محمد عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن عبد الكريم بن الحسين بن رزين الحموي، سماعا عليه للأول لجميعه والثاني لمعظمه، زاد الأول فقال: وأنا به أبو إسحاق البرهان إبراهيم بن أحمد التنوخي سماعا عليه قال ابن رزين: والتنوخي أنا به أبو العباس أحمد بن أبي طالب الحجار وسماعا عليه، قال: أنا به أبو عبد الله الحسين بن أبي بكر المبارك الزبيدي سماعا، قال: أنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي الهروي سماعا، قال: أنا به أبو الحسين عبد الرحمن بن محمد بن المظفر بن داود الداودي، قال: أنا به أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي، وقال القاياتي: أنا الإمام سراج الدين عمر بن رسلان البلقيني سماعا لبعضه وإجازة لسائره، أنا به الجمال أبو علي عبد الرحيم عرف بابن شاهد

الجيش سماعا وإجازة لما فات منه، أنـا به جماعة منهم أبو عمرو عثمان بن عبد اللـه بن رشيق، أنا به أبو عبد الله محمد بـن بركات بن هلال النحوي، أخبرتنا به أم الكرام كريمة ابنة أحمد بن محمد المروزية، قالت: أنا به أبو الهيثم محمد بن مكي الكُشْـمَيْهَني، قال: هو وابن حمويه الحموي السرخسـي، أنا بـه أبو عبد الله محمد بـن يوسـف بن مطر بـن صالح بن نصر الفربـري، قال: أنا به مؤلفـه الحافظ الحجة الناقـد الجهبذ أبو عبد الله محمد بن إسـماعيل بن إبراهيم بـن المغيرة بن الأحنف بن بردزبة البخاري الجعفي مولاهم -رحمه الله- سماعا عليه مرتين ؛ مرة ببخارى ومرة بغزنة.

[سند اللّقاني لصحيح مسلم]

وأمّـا صحيـح الإمـام مسـلم بن الحسـين بـن الحجاج القشـيري النيسـابوري، فلنـا به أسـانيد متعددة ؛ منها أننا سـمعناه سـماعا تمامـا في المرة الأولـى، وقرأناه إلى المغازي والسـير في المرة الثانية، على شـيخنا شـيخ الإسـلام أبي النجا سـالم السـنهوري المالكي -رحمه الله- وأجازنا باقيه مناولة في المرة الثانية، قال: قرأناه على شـيخ الإسـلام الإمام المسـند المحدث الشـيخ نجم الدين الغيطـي -بلَّ الله ثراه بأشـابيب الرضوان وبوأه بحبوحة فراديس الجنان- أنا به جماعة منهم شـيخنا شـيخ الإسلام زكريا سماعا عليه لجميعه، قال أنا به جماعة منهم الرحلة المفيد أبو النعيم رضوان العقبي قراءة عليه، وإمام المحققين الشمس القاياتي، وحافظ العصر الشـهاب بن حجر، ومسـند الوقت الزين وأبـو ذر عبد الرَّحمن الزركشـي الحنبلي سـماعا عليهم، فعلى القاياتي لجميعه، وعلى الأخيرين أولهما للكثير منه وثانيهما لبعضـه، قـال: أبو النعيم رضوان، أنـا به أبو الطاهر الربعي، وقـال الحافظ بن حجر أنا به النجم أبو الحسـن البالسـي، وقال: القاياتي أنا به الإمام المظفر السـراج عمر بـن علي الأنصاري عرف بابن الملقن، قالوا: أنا به الزين أبو الفرج عبد الرحمن بن

عبد الهادي، قال: أنا به أبو العباس أحمد بن عبد الدائم بن أحمد المقدسي، وقال: الزركشي الحنبلي، وهو أعلى ممن تقدم، أنا به أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن محمد الخزرجي البياني سماعا، قال: أنا به الشرف أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن تاج الأمناء أبي الفضل أحمد بن عساكر الدمشقي، قال هو وابن عبد الدائم، أنا به الرضي أبو الحسن المؤيد بن محمد بن الطوسي، قال: أنا به الفقيه أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الفراوي سماعا، قال: أنا به الإمام أبو الحسين عبد الغافر الفارسي النيسابوري سماعا، قال: أنا به الإمام أبو أحمد محمد بن عيسى الجلودي النيسابوري سماعا، قال: أنا به أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه الزاهد، قال: أنا به مؤلفه الحافظ أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري سماعا، سوى ثلاثة أفوات كان إبراهيم يقول فيها عن مسلم، ولا يقول أنا مسلم، قال ابن الصلاح: (فلا ندري حملها عنه إجازة أو وجادة)[1].

[سند اللّقاني لسنن أبي داود]

وأمّا كتب السنن لأبي داود سليمان بن الأشعث، فأخبرنا به عدة من مشايخ الوقت المشار إليهم ؛ منهم شيخنا شيخ الإسلام، الشيخ سالم السنهوري المالكي -برَّد الله ضريحه بأشابيب رضوانه وأباحه سعة كرمه وإحسانه- سماعا إلى كتاب الزكاة، وإجازة لباقيه، قال: قرأته بتمامه وكماله على الشيخ نجم الدين الغيطي -رحمه الله- قال: أخبرني يه جماعة منهم شيخنا شيخ الإسلام زكريا، قراءة عليه لجميعه، إلا يسيرا من آخره فأرويه عنه بالإجازة، وشيخنا شيخ الشيوخ عبد الحق السنباطي قراءة عليه من أولها الى كتاب الصلاة، وإجازة لباقيها، قال الأول: أنا به جماعة منهم الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن صدقة الحنبلي بقراته لها عليه، والقاضي

(1) ابن الصلاح:

الأعز أبو محمد عبد الرحيم بن محمد بن الفرات الحنفي، سماعا عليه لبعضها وإجازة لسائرها، وقال شيخنا الثاني: أنا بها جماعة منهم الشيخان المسندان ؛ الإمام العلامة نور الدين أبو الحسن علي بن أحمد البكتمري سبط العمادي، والأجلّ المبارك شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عمر بن حصن اللمتوني، سماعا عليهما فعلى الأول لجميعها، وعلى الثاني لبعضها، قالا: وكذا أبو إسحاق إبراهيم الحنبلي شيخ شيخنا الأول، أنا لها جماعة منهم أبو علي محمد بن أحمد المهدوي المطرز، قال: أنا أبو المحاسن يوسف بن عمر الحنفي سماعا، قال: أنا الحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذري، وقال أبو الفرات -وهو أعلى[1] ممن تقدم-: أنا بها الشيخ أبو حفص عمر بن الحسن بن مزيد بن أميلة المراغي[2] إذْنًا، قال: أنا بها الفخر أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن البخاري سماعا، قال هو والمنذري: أنا بها أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن المروز البغدادي سماعا، قال: أنا بها الشيخان أبو البدر إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي، وأبو الفتح مفلح بن أحمد بن محمد الدوري سماعا عليهما ملفقا، قال: أنا بها الحافظ الكبير أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، قال: أنا بها أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي، أنا بها الحافظ أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني.

[سند اللّقاني لسنن الترمذي]

وأمّا كتاب السنن لأبي عيسى محمد بن سورة الترمذي، المسمى بـ «الجامع» وكتابه المسمى بـ «الشمائل» فنرويها عن مشايخ عدّة ممّن سلف ذكرهم ؛ منهم

(1) -في الاص اعلا.

(2) في الأصل المراعي، انظر، الدرر لابن حجر 3/ 159.

شيخنا العلامة أبو النجا سالم السنهوري المالكي -رحمه الله- قراءة[1] للأول وسماعا له إلى كتاب النكاح، وأما الثاني فسماعا لجميعه، قال: قرأتهما بكمالها على شيخنا المحدث العلامة الشيخ محمد نجم الدين الغيطي السَّكندري، قال: أخبرني بهما جماعة منهم شيخنا شيخ الإسلام زكريا الأنصاري سماعا عليه لمجالس عدّة، ومنهم شيخنا شيخ الشيوخ عبد الحق السنباطي، قرأت عليه من أولهما إلى باب الصلاة في الأول، ولجميعه في الثاني، وشيخنا العلامة المحدث بدر الدين محمد المشهدلي سماعا عليه لبعض الأول، قال: الأول أخبرنا بهما الشّيخ العلامة الشمس أبو عبد الله القاياتي سماعا، قال: أنا بها الحافظ الولي أبو زرعة أحمد بن الحافظ عبد الرحيم العراقي، سماعا عليه لجميعهما خلا بعض أفوات، قال: أنا بهما أبو حفص عمر بن حسن بن أُمَيْلَة المراغي، قرأت عليه وأنا في الثانية شيئا مع فَهْم، وقال شيخنا الثّاني وكذا الثّالث: أنا بها جماعة منهم ؛ المسند محمد شمسٍ الدين أبو عبد الله محمد بن حصن المنوفي الوقاد قراءة عليه، قال: أنا بها جماعة منهم العلامة شيخ القرَّاء أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد التَّنُوخي سماعا، قال: أنا بهما جماعة منهم الحافظ أبو الحجاج يوسف المزي سماعا زاد شيخنا الثالث فقال: وأنا بهما الشيخ المعمر الأصيل أبو عبد الله محمد بن رضي الدين المحب الأوجاقي سماعا عليه لقطعة من أولها، أنا المسند القاضي أبو الطاهر محمد بن محمد بن الكويك سماعا لجميعهما، أنا الحافظ أبو الحجاج المزي مكاتبة، أنا بهما الفخر أبو الحسن بن النجار، أنا بهما أبو حفص عمر بن محمد بن معمر عرف بابن طبرزد البغدادي، أنا بهما أبو الفتح عبد الملك[2] بن أبي سهل الكروخي، أنا بهما القاضي أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد بن

---

(1) في الأصل قرأة

(2) -المنح البادية1/ 180.

محبوب بن فضيل المحبوبي المروزي، أنا بهما الحافظ الحجة أبو عيسى بن سورة الترمذي.

[سند اللّقاني لشمائل الترمذي]

أما كتاب الشمائل للترمذي[1]، رفأرويه عن عدة من الثقات، وزمرة من مشايخ العصر منهم ؛ شيخنا الإمام الحافظ الذي نفع الله به المسلمين، الشيخ سالم السنهوري المالكي -بل الله ثراه برحمته وأسكنه الفردوس من جنته- قال: قرأته جميعه قراءة عدة وتحقيق، على شيخنا محمد نجم الدين الغيطي السكندري، قال: أخبرني بهما جماعة منهم شيخنا شيخ الإسلام زكريا الأنصاري سماعا عليه لمجالس عدة، ومنهم شيخنا شيخ الشيوخ عبد الحق السنباطي، قرأت عليه من أولها إلى باب الصلاة في الأول، ولجميعه في الثاني، وشيخنا العلامة المحدث بدر الدين محمد المشهدلي سماعا عليه لبعض الأول، قال: الأول أخبرنا بهما الشيخ العلامة الشمس أبو عبد الله القاياتي سماعا، قال: نا بها الحافظ الولي أبو زرعة أحمد بن الحافظ عبد الرحيم العراقي سماعا عليه لجميعهما خلا بعض أفوات، قال: أنا بها أبو حفص عمر بن حسن بن أميلة المراغي قراءة عليه، وأنا في الثانية سماع مع فهم، وقال شيخنا الثاني وكذلك الثالث: أنا بهما جماعة منهم المسند المعمر شمس الدين أبو عبد الله محمد بن حفص المنوفي الوقاد قراءة عليه، قال: أنا بهما جماعة منهم العلامة شيخ القراء أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد التنوخي سماعا، قال: أنا بهما جماعة منهم الحافظ أبو الحجاج يوسف المزي سماعا زاد شيخنا الثالث فقال: وأنا بهما الشيخ المعمر الأصيل أبو عبد الله محمد بن رضي الدين المحب الأوجاقي سماعا عليه لقطعة من أولهما، أنا المسند القاضي

(1) ورد سهوا من الناسخ سنن النسائي والصواب شمائل الترمذي.

أبـو طاهر محمد بن محمد بن الكويك[1] سـماعا لجميعها، أنا الحافظ أبو الحجاج المـزي مكاتبـة، أنا بهما الفخر أبو الحسـن بـن النجار، أنا بهما أبـو حفص عمر بن محمـد بـن معمر عرف بابن طبرزد البغدادي، أنا بهما أبـو الفتح عبد الملك بن أبي سـهل الكروخي، أنا بها القاضي أبو عامر محمود بن القاسـم بن محمد الأزدي، أنا بهما أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن الجراح الجراحي، قال: أنا بهما أبـو العباس محمـد بن أحمد بن محبوب بـن فضيل المحبوبي المـروزي، أنا بهما الحافظ الحجة أبو عيسى بن سورة الترمذي.

[سند اللّقاني للسنن الصغرى للنسائي]

أما كتاب السـنن الصغرى، المسـمى بـ «المجتبى» للنسائي أبي عبد الرحمن بن أحمـد بـن علي بن شـعيب، فأرويـه عن عدة من الثقـات وزمرة من مشـايخ العصر منهم ؛ شـيخنا الإمام الحافظ -الذي نفع به المسـلمين- الشـيخ سـالم السنهوري المالكي -بل الله ثراه برحمته وأسكنه الفردوس من جنته- قال: قرأته جميعه قراءة عدة وتحقيق، على شـيخنا محمد نجم الدين الغيطي السـكندري الأصل المصري المربـي -طـاب ثراه وجعـل الجنة مثواه- قـال: أخبرني بها جماعة منهم ؛ شـيخنا شـيخ الإسـلام أبو يحي زكريا الانصاري سماعا لبعضها، والشـيخ المسند المعمر أبو هريرة عبد الرحمن بن عمر الشـبلي سـماعا عليه لمجلـس من آخرها من قوله: (ذكـر الدلالـة على النَّهي الموصوف مـن أدعية التي تقدم ذكرها في الأشـربة) إلى آخـر الكتـاب، قال: شـيخنا الأول أنا بها الحافـظ الزين رضوان العقبـي قراءة عليه لجميعها، قال: أخبرنا بها أبو الحسن علي بن أحمد بن سلامة السُّلمي المكي قراءة قال: أنا به أبو الفتح عبد الرحمن الثعلبي عرف بابن القاري، قال: أنا بها أبو بالحسن علـي نصـر الله بن عمرالصواف، أنا بها أبو بكر عبد العزيز بن بقاء البغدادي، أنا بها

---

(1) في الأصل الكوكل.ثبت البلوي ص 292.

عبد الرحمن بن أحمد المدني أنا بها القاضي أبو نصر أحمد بن الحسين بن الكبار، أنا بها أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري، أنا بها ابن السني الحافظ، أنا بها مؤلفها الحافظ أبو عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار النسائي -رحمة الله عليه-.

[سند اللّقاني لسنن ابن ماجة]

أما سنن الحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني، فأخبرني بها مشايخ عدة منهم ؛ شيخنا شيخ الإسلام أبو النجا سالم السنهوري -رحمه الله- قال: قرأته جميعه، إلا قليلا من أواخره نحو الرُّبع فأرويه بالإجازة ؛ على شيخ الوقت والطريقة الشيخ نجم الدين الغيطي -رحمه الله- قال: أخبرني بها جماعة منهم ؛ شيخنا شيخ الإسلام زكريا، وشيخ الشيوخ عبد الحق السنباطي سماعا على الثّاني لجميعها، وعلى الأول لبعضها، وإجازة لباقيها، قال: الأوّل أنا بها أمين الله في أرضه على سنة نبيه شهاب الدين أحمد بن حجر بقراءتي عليه لها، ما عدا من قوله: (في أواخر الدّعوات ما يدعو الرجل إذا خرج من بيته) إلى آخر الكتاب فإجازةً، قال: أخبرنا بها جماعة منهم ؛ أبو الحسن علي بن محمد بن أبي المجد الدمشقي قراءة عليه، وقال: شيخنا الثاني، أنا به جماعة كثيرون من أعلاهم المسندة الأصيلة الرئيسة أم عبد الرحمن باي خاتون، ابنة القاضي علاء الدين بن البهاء أبي البقاء محمد بن عبد البر السبكي سماعا عليها جميعا، قالت: أخبرنا بها المسند أبو عبد الله محمد بن محمد الفخر البعلي الحنبلي سماعا وإجازة لما فات من آخرها، قال: هو وابن أبي المجد أنا بها المسند الرحلة أبو العباس أحمد بن أبي طالب الحجار سماعا، قال: أنا بها أبو محمد الأنجب بن أبي السعادات الحمامي، أنا بها أبو زرعة طاهر بن أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي سماعا، أنا بها الإمام الفقيه محمد بن الحسين المقومي، أنا بها أبو طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب، قال:

حدثنا بها أبو الحسين علي بن إبراهيم بن سلمة بن بحر القطان، قال: حدثنا بها مصنفها الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني.

[سند اللّقاني لموطأ الإمام مالك]

أما كتاب الموطأ، لإمام دار الهجرة مالك بن أنس -رضي الله تعالى عنه- رواية يحي بن يحي بن كثير، وسلاس الليثي الأندلسي؛ هو[1] الراوي عند البخاري ومسلم، ومن لا خبرة له يلتبس عليه هذا بذاك، وكان العزم على تقديمه لتقدمه، فجرى القلم بتقديم البخاري على طريقة المشايخ طلبا لكون الكتب الستة منتظمة على نسق واحد لا فاصل بينهما، فنرويه نازلا بقراءة بعضه على شيخنا الشيخ سالم السنهوري، والباقي بإجازته، وبقراءة جميعه وسماعه على شيخنا الشيخ محمد البهنسي، وسماع جملته على الشيخ محمد السبراوي المالكي، ونقتصر على سند شيخنا الأول، قال: أخبرني به شيخنا الشيخ نجم الدين الغيطي قراءة لجميعه عليه، بمنزله بحارة الجامع الأزهر، قال: أخبرني به الشيخان الجليلان؛ شيخ الشيوخ شرف الدين عبد الحق السنباطي، والإمام المقرئ أمين الدين محمد بن أحمد بن النَّجار -الشَّافعيان- سماعا عليهما لجميعه مجتمعين، قالا: أخبرنا به جمع من الشيوخ منهم؛ الإمام العالم بدر الدّين أبو الحسين النسابة، والمسند المرتضى بدر الدين أبو الحسن علي البارنباري، والعلامة الأديب الشهاب الحجازي سماعا على الأولين لجميعه وعلى الثالث لمجلس الختم، وأوله: «ما أفسد العبيد أو جرحوه» قال الأول والثالث: أنا به البدر أبو محمد الحسن النسابة؛ وهو عم الأول، سماعا الأول لجميعه، والثّاني من كتاب الجامع إلى آخره وقال الثاني: أنا به النجم أبو عبد الله محمد بن علي بن عقيل البالسي، أخبرنا به الزّين أبو القاسم عبد الرحمن

---

(1) كذا بالأصل لعها سقطت كلمة غير، لان الراوي عنه البخاري في الصحيح هو يحي بن بكير أحد رواة الموطأ، لا يحيي بن يحي الليثي.

بن محمد بن عبد الرحمن البالسي، أنا به أبو الحسن محمد بن الحسين بن عتيق بن رشيق الربعي التونسي، أنا به أبو الفضل عبد العزيز بن عبد الوهاب بن أبي الطاهر إسماعيل بن بن مكي بن إسماعيل الزُّهري، أنا به الإمام أبو بكر بن الوليد الطّرطُوشي سماعا، أنا به القاضي أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي ح، وقال النسابة الأعلى: أنا به يعني بعلو درجة الإمام أبو عبد الله محمد بن جابر بن محمد القيسي[1] الوادياشي سماعا، أنا به الفقيه أبو محمد عبد الله بن محمد بن هارون الطائي القرطبي[2]، أنا به القاضي أبو القاسم أحمد بن يزيد بن أحمد بن بقي، قال: أنا به أبو عبد الله محمد بن فرج الفقيه مولى بن الطلاع، قال و والباجي: أنا به القاضي أبو الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث الصفار، قال الباجي: إجازة مناولة، وقال الآخر: سماعا، قال: أنا به أبو عيسى يحي بن عبيد الله بن يحي بن يحي الليثي، قال: أنا به أبي عبد الله يحي بن يحي، أنا به أبي، قال: أنا به أبو عبد الله مالك بن أنس الأصبحي -رضي الله عنه- سوى ما فاته سماعا منه على مالك فرواه عن زياد بن عبد الرحمن المعروف بشبطون، عن مالك بن أنس إمام دار الهجرة.

[سند اللّقاني لسيرة ابن إسحاق]

وأما السيرة النبوية ؛ تهذيب ابن هشام لسير ابن إسحاق[3]، فسمعته على مشايخ عدة ؛ أجلهم شيخنا العلامة شيخ الإسلام وبركة المسلمين أبو النجا سالم السنهوري، قال: قرأتها جميعها على الشيخ نجم الدين الغيطي -رحمه الله- قال:

---

(1) في الأصل القايسي.

(2) برنامج الوادأشي 51.

(3) هو محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي بالولاء، المدني، من أقدم مؤرخي العرب، توفي سنة [151هـ/ 768م]، انظر الزركلي، الأعلام 6/ 28.

أخبرني بها شـيخنا زكريا سـماعا لليسير[1] منها وإجازة لسائرها، قال: أنا بها جماعة منهم الحافظ بن حجر، أنا بها أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الكريم القوي، أنا أبو بكر الفارقي، أنا أحمد بن إسـحاق بن رفاعة السـعدي، أنا أبو الحسـن الخلعي، أنـا أبـو محمد عبد الرحمن عمـر النحاس، أنا عبـد الله بن جعفر بن الـورد، أنا أبو سعيد محمد بن عبد الرحيم بن البرقي، أنا عبد الملك بن هشام، أنا زياد بن عبد الله البكاي، أنا محمد بن إسحاق.

[سند اللّقاني لسيرة ابن سيد الناس]

وأما سيرة ابن سيد الناس[2]، المسماة بـ «عيون الأثر» فسمعتها على عدة مشايخ منهم ؛ شـيخنا الشيخ سـالم السـنهوري المالكي -رحمه الله- قراءة عليه إلى فتح مكـة، وأجاز لي بباقيه قال: أنا بها شـيخنا النجم الغيطي، أنا بها شـيخنا زكريا قراءة عليـه لغالبهـا وإجازة للباقي، قال: قرأتها على الأسـتاذ الحجة أبي الفضل بن حجر بقراته لها، على أبي الحسن الفرسيسني بسماعه لها، على مؤلفها الحافظ فتح الدين أبي الفتح محمد بن محمد بن محمد بن سيد الناس.

[سند اللّقاني للشفا للقاضي عياض]

وأما كتاب الشـفا للقاضي عياض[3]، فسمعت منه مواضع عدة على شيخنا شيخ العلامة سـالم السـنهوري، وأجازنا بسـائره، قال: قرأت على شـيخنا شيخ الإسلام النجم الغيطي، قال: أخبرني به الشيخان شيخنا شيخ الإسلام زكريا وشيخ الشيوخ

(1) في الأصل للسير.

(2) هو محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، ابن سيد الناس، اليعمري الربعي، أبو الفتح، فتح الدين، مؤرخ، عالم بالأدب، من حفاظ الحديث، له شعر رقيق، توفي سنة [734هـ/ 1334م]، انظر الزركلي، الأعلام 7/ 34.

(3) هو عياض بن موسى بن عياض اليحصبي، أبو الفضل، القاضي المالكي، توفى سنة [544هـ/ 1149م]، انظر ابن مخلوف، شجرة النور 140.

عبد الحق وغيرهما سماعا عليهما لمجالس منه، وقرأت على الثاني لمجالس عديدة من أوله، وقرأت غالبه على شيخنا شيخ الإسلام قاضي القضاة كمال الدين محمد بن علي القادري الشافعي -تغمّده الله برحمته- قال الأول: أنا به جماعة من أعلاهم شيخ الإسلام أبو عبد الله القاياتي سماعا، أنا به السراج أبو حفص عمر بن علي الأنصاري إجازة، وقال الثاني: أنا به جماعة منهم الأوحد العدل المرتضى قطب الدين محمد بن أبي محمد الجوجري سماعا، أنا به الإمام العالم ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم بن الفارات سماعا، وقال شيخنا الثالث: أنا به جماعة كثيرون منهم الشيخ العلامة المسند الشهاب شهاب الدين أحمد الحجازي، قال: أنا به شيخنا العلامة برهان الدين بن عبد الواحد الشامي، قال: ابن الفارات وكذا الأنصاري والشامي، أنا به أبو المحاسن يوسف بن محمد الدلاصي، أنا أبو الحسن يحي بن أحمد بن تاميت الحلواني، أنا أبو الحسن يحي بن محمد بن علي الأنصاري عرف بابن الصائغ، أنا به مؤلفه القاضي عياض بن موسى اليحصبي.

[سند اللّقاني لعمدة الأحكام لعبد الغني المقدسي]

وأما عمدة الأحكام للحافظ عبد الغني المقدسي[1]، فأخبرنا به قراءة عليه إلى الزكاة وإجازة لباقيها؛ شيخنا العلامة أبو النجا سالم السنهوري المالكي -رحمه الل- قال: قرأتها جميعها على شيخنا النجم الغيطي -بل الله ثراه بالرحمة- قال: قرأتها على شيخنا شيخ الإسلام زكريا بقراءته لها على الحافظ أبي النّعم رضوان العقبي، أنا بها الشَّرف أبو طاهر الربعي عن الحافظ العلم أبي محمد القاسم بن محمد البرزالي أنا أبو العباس أحمد بن الدائم، أنا مؤلفها الحافظ عبد الغني بن علي بن سرور المقدسي.

---

(1) هو عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الحنبلي، أبو محمد، تقي الدين، توفي سنة: [600هـ/ 1203م]، انظر الذهبي، المعين 186.

[سند اللّقاني لأربعين النووي]

وأما الأربعون حديثا للإمام النّووي[1]، فقرأتها على عدة من مشايخ الوقت منهم ؛ شيخنا الإمام العالم العلامة سالم السنهوري -رحمه الله- وسمعتها منه مرة أخرى، قال: قرأتها مع ما باخرها من ضبط شكلها، على شيخنا الشّيخ نجم الدّين الغيطي، قال: قرأتها كذلك على شيخنا زكريا بقراءته لها، كذلك على أبي إسحاق السّرُوجي، أنا بها أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي الرفا، أنا بها العلم أبو الربيع سلمان بن سالم الغزّي، أنا بها العلامة علي بن إبراهيم بن داود بن العطار، أنا بها مؤلفها يحي شرف الدين النواوي.

[سند اللّقاني للكشاف وسائر تصانيف الزمخشري]

وأما «الكشاف» وسائر تصانيف الزمخشري[2]، فأخبرنا بها إجازة المشايخ الثلاثة: الشيخ أبو بكر الشنواني، والشيخ محمد الخفاجي، والشيخ سالم السنهوري، قال الأول: أخبرنا بذلك الشيخ أحمد بن قاسم العبادي، أنا بها الشيخ جمال الدين ح، وقال الثالث: اخبرنا بها الشيخ نجم الدين قال: كلاهما أخبرنا بها شيخ شيخ الإسلام زكريا، عن محمد بن مقبل، عن الصلاح بن أبي عمر عن الفخر بن البخاري، عن زينب بنت عبد الرحمن الشعرية[3]، عن الزمخشري إجازة بجميعها.

---

(1) هو يحي بن شرف بن مري النووي الشافعي، أبو زكريا، محي الدين، توفي سنة: [676هـ/ 1277م]، انظر الذهبي، المعين 212.

(2) هو محمود بن عمر بن محمد، الزمخشري، الخوارزمي، أبو القاسم النحوي، العلامة، كبير المعتزلة، توفي سنة:[538هـ/ 1144م]، انظر الذهبي، سير أعلام النبلاء، 20/ 151.

(3) في الأصل الشعري.

[سند اللّقاني لتفسير ابن عطية]

وأما تفسير ابن عطية[1]، فأخبرنا به المشايخ السابقون كلهم، قال: أخبرنا بذلك النجم الغيطي، قال: أخبرنا بذلك الشيخ زكريا عن العلم[2] البلقيني، عن والده عن الإمام أبي حيان أخبرنا أبو الحسن بن أبي عامر الأشعري، عن أبي الحسن علي بن أحمد الغافقي[3] عنه.

[سند اللّقاني لتفسير البيضاوي]

أما تفسير القاضي ناصر الدين البيضاوي[4] وسائر كتبه، فأخبرنا بها إجازة المشايخ الثلاثة قالوا: أخبرنا النجم الغيطي، قال: أخبرنا به الشيخ زكريا سماعا لبعضه، عن أبي الفضل المرجاني عن أبي هريرة بن الحافظ أبي عبد الله الذهبي عن عمر بن إلياس المراغي، أنا به البيضاوي سماعا عليه.

[سند اللّقاني لكتاب المدخل لابن الحاج]

وأمّا كتاب المدخل لابن الحاج[5]، فأنا به الشيخ العلامة سالم السنهوري قراءة

---

(1) هو عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن عطية المحاربي الغرناطي المالكي، توفي سن 541هـ، انظر النباهي المرقبة العليا 122 وابن فرحون الديباج 275 .

(2) في الأصل العالم.

(3) في الأصل العاقبي.

(4) هو عبد الله بن عمر بن محمد بن علي أبو الخير قاضي القضاة ناصر الدين البيضاوي اختلف في سنة وفاته، قال الصفدي سنة 685هـ، وقال السبكي سنة 691هـ، انظر الداودي طبقات المفسرين 174.

(5) هو محمد بن محمد بن محمد ابن الحاج، أبو عبد الله العبدري الفاسي المالكي، نزيل مصر توفي سنة [737هـ/ 1336م]، انظر ابن مخلوف، شجرة النور 218 وابن حجر الدرر الكامنة 4/ 237.

لبعضه وإجازة لباقيه، قال: أخبرنا به النّجم الغيطي، قال: أخبرنا به الشيخ زكريا عن أبي الفضل المرجاني عن محمد بن علي بن ضرغام بن سكرجه[1] إجازة.

ولنقتصر على هذا القدر الضروري ؛ الذي يعم تعاطيه، ويعز الوقوف على أسانيده لطالبه هذا، وقد أجزت لمن ذكر ولأولادهم ولأهل قطرهم، ولأولاد سيدنا ومولانا العارف بالله تعالى سيدي علي بن مبارك القليعي، والشيخ سعيد[2] -خطيب الجزائر- وللشيخ سحنون رفيق سيدي علي أبهلول، جميع ما مر التنبيه عليه، وبجميع ما يجوز لي وعليّ روايته ؛ مقروء ومسموع ومُجَاز ومكاتبة ووجاهة ومراسلة وأصول وفروع ومعقول ومنقول، وبعد ممّا فرغت من تأليفه منها «حاشية السعد لعقائد النسفي» ؛ التي سميتها بـ«تعليق الفوائد على شرح العقائد»، ومنها شروحي الثلاثة لجوهرة التوحيد، التي انشأتها نظما في ليلة بإشارة شيخي في التصوف والتربية -الولي صاحب المكاشفات وخوارق العادات- الشيخ أحمد الشرنوبي -رحمه الله ونفعنا به- وأوصاني لما فرغتها وهو قائم يصلي، بأني لا أعتذر لأحد عن ذنب أو عيب بلغه عني، بل أعترف له وأُظْهِرُ التصديق على طريق التورية تركا لتزكية النفس، فما خالفته بعد ذلك أبدا، ومنها حاشيتي على شرح ابن حجر العسقلاني لـ«نخبة الفكر في مصطلح الأثر»، ومنها «منار أصول الفتوى وقواعد الافتاء بالأقوى»، ومنها «عقد الجمان في مسائل حمل الضمان»، ومنها «حاشية تصريف العزي» للسعد التفتازاني، ومنها «نصيحة الإخوان بترك شرب الدخان»، ومنها «شرح الأجرومية» المسمى بـ«توضيح ألفاظ الأجرومية

---

(1) انظر الدرر 99/ 2.

(2) يقصد شيخ الإسلام سيدي سعيد بن إبراهيم الجزائري، أبو عثمان المشهور بقدورة إمام الجامع الأعظم بالجزائر العاصمة، توفي سنة 1066هـ، انظر الحفناوي، تعريف الخلف 1/ 66.

الموضوعة للتدريب في علم العربية»، ومنها «بهجة المحافل بالتَّعريف برجال الشمائل»، وجميع ما يتجدد لي بعد ذلك، وعلينا وعليهم ان نتّقي الله سبحانه فيما علَّمنا وأن نقوم بواجب شكره على ما ألهمنا، فله الحمد حتى يرضى، وله الحمد بعد الرضى، سبحانك ربنا لا نحصي ثناءع ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وحسبنا الله ونعم الوكيل، وأفضل الصلاة وأتم التسليم ؛ على سيدنا محمد الذي بنعمته تتمّ الصالحات، وأسالك حسن الخاتمة عند الممات آمين .

قاله وكتبه إبراهيم اللّقاني المالكي -حقق الله له الأماني في دار التهاني- وسميته: «إتحاف ذرية سيدي علي أبهلول، بأسانيد جوامع أحاديث الرسول ﷺ» ومِنَ الله القبول، فهو أكرم مسؤول، وخير مأمول، ربنا لا تزغ قلوبنا بعد أن هديتنا، وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب.

إجازة ابن العنابي محمد بن محمود بن الجزائري
للشيخ إبراهيم السقا بن علي بن حسن الشافعي المصري الأزهري
بأوائل الشيخ عبد الله بن سالم بن عيسى البصري المكي الشافعي

ترجمة المؤلف

هـو: أبـو عبد الله، محمد بن محمود بن محمد بن حسـين بن محمد بن عيسـى الأزميرلي الجزائري، الحَنَفي الشهير بابن العنّابي

اسمه:

محمد بن محمود بن محمد بن حسين[1] بن محمد[2]بن عيسى[3].

كنيته:

أبو عبد الله.

نسبه:

ابن العُنّابي: نسبة الى مدينة عُنّابة وهي مدينة بالشرق الجزائري.

أصل أسـرة العنابي من أزمير تركيا حاليا، نزحت عائلته إلى الجزائر، واسـتقرت أولا بعنّابة فنسب إليها، ثم انتقل أحد أجداده إلى الجزائر فنسب إليها كذلك.

---

(1) إجازة ابن العنابي لمحمد بيرم الرابع، رائد التجديد 117.

(2) أعيان المغاربة 187.

(3) أنظر ثبت العنابي.

مذهبه:

حنفي المذهب كجل أتراك الجزائر.

ولادته:

ولد العنّابي سنة [1189هـ/ 1775م] بالجزائر[1]، وهو الأصح وذكر عبد الحميد بك سنة [1190هـ/ 1776م][2]

شيوخه:

1 - والده أبو الثناء محمود بن محمد بن حسين بن محمد العنابي توفي سنة [1236هـ/ 1820م][3].

2 - أبو الحسن علي بن عبد القادر بن الأمين الجزائري توفي سنة [1236هـ/ 1820م][4].

3 - جده أبو عبد الله محمد بن حسين بن محمد العنابي توفي سنة[1203هـ/ 1788م].

4 - حمودة بن محمد بن حمودة بن عيسى الـمُقايسي الجزائري توفي سنة [1245هـ/ 1829م][5].

---

(1) إجازة ابن العنابي لمحمد بيرم الرابع، رائد التجديد 119.

(2) أعيان المغاربة 187.

(3) وفي إجازة ابن العنابي لمحمد بيرم الرابع أنه توفي سنة 1234هـ، أنظر رائد التجديد 119.

(4) فهرس الفهارس 2/ 785.

(5) فهرس الفهارس 1/ 346.

5 – محمد جكيكن (يعني الصغير)[1].

6 – أبو عبد الله محمد صالح الرضوي السمرقندي توفي سنة [1264هـ/ 1847م][2]

تلامذته:

1 – عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب النجدي توفي سنة [1293هـ/ 1876م][3].

2 – أبو المحاسن محمد بن خليل القاوقجي الحسني الطرابلسي الشامي.[4]

3– بهاء الدين محمد بن أحمد بن يوسف بن أحمد البهي المرشدي المالكي الطندتائي المصري توفي سنة [1260هـ/ 1844م][5].

4 – محمد بيرم الرابع توفي سنة [1278هـ/ 1861م][6].

5 – إبراهيم بن علي بن حسن السقا توفي [1298هـ/ 1880م][7].

6 – محمد الكتبي [8].

---

(1) أعيان المغاربة 187.

(2) أعيان المغاربة 173، وذكر عبد الحي الكتاني أن وفاته سنة 1263هـ انظر فهرس الفهارس 1/ 431.

(3) عقد الدرر 99 وفهرس الفهارس 1/ 125.

(4) معجم الشيوخ 13 و فهرس الفهارس 1/ 105.

(5) فهرس الفهارس 2/ 932.

(6) فهرس الفهارس 1/ 242 والأعلام 7/ 74.

(7) الأعلام 1/ 55 وفهرس الفهارس 1/ 131.

(8) أعيان المغاربة 188.

7 – أحمد التميمي الخليلي[1].

8 – علي البقلي[2].

9 – خليل الرشيدي[3].

10 – محمد البنا[4].

11 – عبد القادر الرافعي الحنفي[5].

12 – محمد بن علي الطحاوي[6].

13 – محمد بن محمد الشربيني الأزهري[7].

14 – عبد الله بن نور الدين النهاري[8]

15 – أبو العباس أحمد بن يوسف بن يوسف القنياتي[9].

16 – أبو عبد الله محمد بن محمد مطر العفيفي الشافعي[10].

17 – أبو زيد عبد الرحمن بن عثمان الدمياطي الغمراوي الشافعي[11]

18 – أبو العباس أحمد بن حسن بن علي الرشيدي الشافعي المعروف بصويع.

---

(1) أعيان المغاربة 188

(2) أعيان المغاربة 188.

(3) أعيان المغاربة 188.

(4) رائد التجديد 9.

(5) رائد التجديد 43.

(6) رائد التجديد 43.

(7) رائد التجديد 45.

(8) المرجع نفسه 45.

(9) إجازة العنابي ورقة 2.

(10) إجازة العنابي ورقة 2.

(11) إجازة العنابي ورقة 2.

بعض أخباره:

قال: عبد الحميد بيك في كتابه أعيان المشارقة ةالمغاربة:

ولد بالجزائر وحضر بها المعقول والمنقول على علماء العصر وبها نشأ وتخرج. وفي سنة[1208هـ/ 1793م] تولى بها القضاء وهو ابن ثمانية عشر سنة فأقام فيه سنتين وعزل نفسه منه لأمر مخالف للشرع ألزمه بفعله والي الجزائر. وبعد أشهر ول القضاء ثانيا في سنة[1210هـ/ 1795م] فأقام به ثلاثة سنين. ولما مات مفتي الجزائر سنة[1213هـ/ 1798م] ولوه هو الإفتاء فأقام به يفتي على مذهب المالكية[1] إلى سنة[1236هـ/ 1820م] وفي هذه السنة عزم على الحج الشريف هو ووالده مع محمد أفندي أخي حسين باشا والي الجزائر. وفي أثناء حضورهم في الطريق حصل بين أبي المترجم ومحمد أفندي مفاقمة وتشاحنا. ولما وصلا الإسكندرية بقي الشيخ مع أبيه بالإسكندرية، وبعد مدة توجّه إلى الأزهر بالمحروسة المعزية وأقام به يدرس ويفيد وتنتفع به علماء الأزهر فضلا عن طالبي العلم به، مدة تسع سنين.

وفي مدة إقامته بالأزهر حج ثلاث مرات. وفي سنة[1245هـ/ 1829م] أرسل حسين باشا والي الجزائر يطلبه إلى الجزائر وأرسل له سفينة مخصوصة فتوجه بها إليه، ولما وصل أراد الدخول عليه فصادف دخول مفتي الجزائر فسبقه المترجم في الدخول فتغير منه المفتي، وقال: أنه خالف الرسوم في ذلك فبلغ الباشا فقال: له: يستحق التقدم عليه، وعزل المفتي وولاه هو الإفتاء، فأقام فيها سنة وصادف أنه كان في هذه السنة مفتي(كذا) والشيخ مصطفى الكبابطي قاضي.

---

(1) لعله أراد الحنفية ومن المعروف أن الذي تولى الإفتاء للمالكية من سنة 1214هـ إلى سنة 1226هـ هو علي بن عبد القادر بن الأمين وبعده محمد بن محمد بن علي من سنة 1226هـ إلى 1230هـ وبعده أحمد بن علي بن جعدون من سنة 1230هـ إلى 1233هـ وبعده علي بن عبد القادر بن الأمين ثانية من سنة 1233هـ إلى 1235هـ وبعده محمد بن الحاج إبراهيم بن موسى من سنة 1235هـ إلى 1239هـ، انظر الحفناوي تعريف الخلف 2/ 481.

وفـي سـنة[1246هـ/ 1830م] تغلبت الفرنسـوية على مملكـة الجزائر. ولما ابتدؤا في المحاربة مح حسـين باشـا ولاه حسين باشا رئيسـا على عساكر الجزائر، فغزا في الفرنسـاوية مدة أيام. ثم لما استولت على الجزائر أقام مدة في منزله مطيعا لهـم في الظاهـر، وفي باطن الأمـر يخاطب العربـان والعربان يخاطبـوه على إثارة الحـرب. فبلـغ الفرنسـاوية ذلك فهجمـوا علـى داره، فلما استشـعر بالهجوم رمى بـالأوراق فـي بيوت الخلا ففتشـوا فلم يجدوا شـيئا فانكفوا عنه، فخـاف المترجم على نفسـه من أن أحد مبغضيه يوشـون به إليهم أو يصطنعوا رسـالة ويمسـكوه بها فتوجه إلى الإسكندرية.

وفـي حـال حضـوره بها تصـادف وفاة الشـيخ خليـل السـعران، مفتيهـا، فولاه محمـد علـي باشـا والـي مصـر إفتـاء الحنفيـة بـدلا عنـه بهـا فأقـام مفتيا بهـا إلى سنة[1266هـ/ 1849م].

وفي أوائل هذه السنة نقم عليه عباس باشا والي مصر، حفيد محمد علي باشا المذكور، وعزله من الإفتاء، وكان سبب عزله أنه في أواخر مدة ولاية محمد علي باشا على مصر صـارت أرباب الدعاوى، تسـتفتي المفاتي الفتاوى وإذا ظهـر الحق بيد من تكون معه الفتوى يسـتفتي المدعي عليه بفتوى أخرى على اختـلاف أقوال المذاهب وتعاد رؤية الدعوى، وكثر ذلك من أرباب الدعاوى في الفتوى وارتشـاء المفتيين وإعطاء أرباب الدعاوى الفتاوى، فملَّ محمد علي باشا من ذلك وأحضر إليه المترجم وأمره بأن يؤلف كتابا يجمع فيه ما رجح من أقوال المذاهب الأربعة ويوفق مع الأقوال قوانين السياسة وتصير كل الأحكام عليه ويبطل الاسـتفتاء من بقية المذاهب الأربعة، وقصده بذلك قطع المشاكل على الأقوال بلا اختلاف في أقوال المذاهب.

فابتـدأ فـي جمـع ذلـك الكتـاب. ولمـا ولـي عبـاس باشـا علـى مصـر سنة[1265هـ/ 1848م] سعت المفتيين والمشايخ في إبطال هذا الكتاب وأفهموه

بأن ذلك مما يوجب ضعف الديانة المحمدية ودروسها، وهذا لا يجوز ولا يصح. وأن المترجم رجل خارجي زنديق. وقصدهم من ذلك ارتزاقهم من الفتاوى على الاختلاف في المذاهب وأقوالها. ومازالوا به حتى نقم عليه وعزله من الإفتاء في تلك السنة وولاها الشيخ محمد البنا، وأقام المترجم في بيته منكفا عن التداخل إلى أن توفي في ربيع الآخر سنة[1267هـ/ 1850م].

ثناء معاصريه عليه:

قال عبد الحميد بك فيه: وكان رحمه الله تعالى، إماما فاضلا عارفا بالعبادات والأحكام في المذاهب الأربعة على اختلاف أقوالها والراجح منها والضعيف فيها وعالما في باقي المنقول والمعقول والسياسات العمومية والخصوصية الخارجية والداخلية وله إنشاءات وشعر[1].

وقال: عنه تلميذه محمد بيرم الرابع: «... مجمع بحري المعقول والمنقول، كشاف مخدرات الفروع والأصول، أخينا أبي عبد الله سيدي محمد بن محمود بن محمد بن حسين الحنفي الجزائري، من بيت علم دعائمه أعز وأطول، وأساسه أحكم وأكمل...»[2]

وقال: كذلك محمد بيرم: «... وحيد دهره وزمانه، العالم الكبير، والرئيس النحرير، والمتقدم في الفتيا الحنفية بالمشرق بلا نكير، شيخ الإسلام أبي عبد سيدي محمد بن محمود العنابي.[3]

---

(1) أعيان المشارقة والمغاربة 186.

(2) رائد التجديد 124.

(3) المرجع نفسه 126.

وقال: عنه عبد اللطيف بن عبد الرحمن: «... ولقيت بمصر مفتي الجزائر محمد بن محمود الجزائري الحنفي الأثري، فوجدته حسن العقيدة، طويل الباع في العلوم الشرعية وأول حديث حدثني....»[1]

وقال: عنه حمدان خوجة واصفا له: إن شيخ الإسلام رجل عادل، فاضل ولكنه بعيد أن يكون عن أن يكون محاربا.[2]

وقال: عنه تلميذه إبراهيم السقا في بلوغ المقصود: «...كشّاف الحقائق ومنبع الرقائق والدقائق شيخنا المحفوف باللطف الخفي محمد بن محمود الجزائري الحنفي[3].

مؤلفاته:

علوم القرآن:

- العقد الفريد في التجويد.
- التوفيق والتسديد في شرح الفريد في التجويد.

علوم الحديث:

- المقتطف من الحديث اقتطفه من صحيح ابن حبان.
- مسائل منتقاة من كتب الحديث.
- المنتخب من فوائد المنتقي لزوائد البيهقي للبوصيري.
- سند ابن العنّابى الجزائري بأوائل الكتب الستة.
- مجموعة من الإجازات والأثبات.

---

(1) عقد الدرر 68.

(2) المرآة، حمدان خوجة 198 و259.

(3) تاريخ الجزائر العام 4/ 143.

الفقه:

- شرح الدر المختار[1].

- إمعان البيان في بيان أخذ الأجرة على القرآن(مخطوط).

- ثماني عشرة رسالة في وقف العقار.

- رسالة في أداء زكاة الفطر.

- الفتاوى (الفتح القيومي بجواب أسئلة الرومي) أجاب بها الشيخ خليل الغزلات في اعتماد أو عدم اعتماد الخط والختم شرعا(مخطوط بالمكتبة الوطنية بتونس رقم 194و 9732)[2].

- أجوبة على آداب مجلس قراءة القرآن.

التوحيد:

- شرح متن البركوي في التوحيد.

- خاتمة في التوحيد وضعها بمناسبة ختمه لدرس عقيدة التوحيد للسنوسي، (موجود بمكتبة خاصة)[3].

- مسألة في التوحيد (مخطوط بالخزانة العامة بالرباط رقم ك 1089)

---

(1) اسم الكتاب كاملا هو: الدر المختار في شرح تنوير الابصار تأليف محمد بن علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن بن محمد الحصني الأصل، الدمشقي، الحنفي، المعروف الحصكفي علاء الدين توفي سنة 1088هـ انظر معجم المؤلفين 11/ 56.

(2) رائد التجديد الإسلامي 13.

(3) رائد التجديد الإسلامي 13.

متفرقات:

- التحقيقات الإعجازية بشرح نظم العلاقات المجازية (مخطوط بمكتبة الإسكندرية رقم 2475)[1].

- رسالة خاصة بالمرأة.

- السعي المحمود في نظام الجنود[2].

- صيانة الرياسة ببيان القضاء والسياسة(مخطوط بمكتبة الإسكندرية رقم 11767)[3].

وفاته:

توفي بمنفاه بالإسكندرية في ربيع الآخر سنة[1267هـ/ 1850م][4]

---

(1) رائد التجديد الإسلامي 96.

(2) طبع بالجزائر بتحقيق الدكتور محمد بن عبد الكريم سنة 1985م.

(3) رائد التجديد الإسلامي 101.

(4) أعيان المغاربة 190.

ترجمة الشيخ عبد الله بن سالم بن عيسى البصري المكي الشافعي صاحب الأوائل

هو الشيخ الإمام خاتمة المحدثين، الشيخ عبد الله بن سالم بن عيسى البصري منشئاً، المكي مولداً، الشافعي مذهباً، ولد يوم الأربعاء رابع شعبان سنة ثمان وأربعين ومائة وألف، كما ذكره الحموي، وحفظ القرآن وأخذ عن علي بن الجمال، وعبد الله بن سعيد باقشير، وعيسى الجعفري وحمد بن محمد بن سليمان، والشمس البابلي، والشهاب البشبيشي، ويحيى الشاوي، وعلي بن عبد القادر الطبري، والشمس محمد الشنبابلي، والبرهان إبراهيم بن حسن الكوراني، ومحدث الشام محمد بن علي الكاملي، ولبس الخرقة من يد السيد عبد الغني الدمياطي، وتوفي يوم الاثنين رابع رجب سنة أربع وثلاثين ومائة وألف[1134هـ/ 1721م] عن أربع وثمانين سنة، ودفن بالمعلاة بمقام الولي سيدي عمر العرابي -قدس سره- حدث عن شيوخ العصر ؛ ابن أخته السيد العلامة عمر بن أحمد بن عقيل العلوي، والشهاب أحمد الملوي والجوهري، وعلاء الدين بن عبد الباقي المزجاجي الزبيدي، والسيد عبد الرحمن بن السيد عبد الرحمن بن السيد أسلم الحسيني، والشبراوي والشيخ الوالد حسن الجبرتي ؛ وعندي سنده وإجازته له بخطه، والسيد المجدد محمد بن اسمعيل الصنعاني -المعروف بابن الأمير ذي الشرفين- كتابة من صنعاء، والسيد العلامة حسن بن عبد الرحمن باعيديد العلوي كتابة من المخنا، والشيخ المعمر صبغة الله بن الهداد الحنفي كتابة من خير آباد، ومحمد بن حسن بن همان الدمشقي كتابة من القسطنطينية، والشهاب بن أحمد بن عمر بن علي الحنفي كتابة من دمشق كلهم عنه، وحدث عنه أيضاً شيوخ المشايخ الشيخ المعمر محمد بن حيوة السندي مزيل المدينة المنورة، والشيخ محمد طاهر الكوراني، والشيخ

محمد بن أحمد بن سعيد المكي، والشيخ العلامة اسمعيل بن محمد بن عبد الهادي بن عبد الغني العجلوني الدمشقي، والشيخ عيد بن علي النمرسي الشافعي، والشيخ عبد الوهاب الطندتائي، والشيخ أحمد باعنتر نزيل الطائف والشهاب أحمد بن مصطفى بن أحمد الإسكندرية وغيرهم، كذا في المربي الكابلي فيمن روى عن البابلي[1].

كتب الأوائل:

قال عبد الحي الكتاني: في الزمن الأخير ؛ لما كسلت الهمم، وعدمت مصنفات الحديث أو كادت وثقل على الناس الرحلة بأسفار السنة الضخمة، إلى البلاد ليسمعوها على المشايخ عدلوا إلى جمع أوائل المصنفات في كراسة أو أكثر، يحملها الطالب فيقرأها على مشايخه، فيرجع من رحلته أو وجهته وهو يقول: أروي المصنف الفلاني عن شيخي سماعا لأوله وإجازة لباقيه.

وأول من علمته جمع أوائل الكتب الحديثية وأفردها بالتأليف، الحافظ ابن الديبع الشيباني الزبيدي، ذكر الوجيه الأهدل في «النفس اليماني» أنه سمع أوائل السنة، وأوائل غيرها مما جمع في رسالة الحافظ ابن الديبع على شيخه عبد الله بن سليمان الجرهزي.

ومنها أوائل:

- أوائل ابن سليمان الرداني توفي سنة [1094هـ/ 1682م].
- أوائل ابن الديبع توفي سنة [944هـ/ 1537م].

(1) الجبرتي عجائب الآثار 1/ 48 و الحضيكي الطبقات 2/ 528 والكتاني فهرس الفهارس 1/ 193.

- أوائل عبد الله بن سالم البصري توفي سنة [1134هـ/ 1721م].

- أوائل محمد تاج الدين بن القاضي عبد المحسن القلعي الحنفي الطائي.

- أوائل أبو الفدا إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي الجراحي العجلوني توفي سنة [1162هـ/ 1748م].

- أوائل ابن الطيب الشركي توفي [1170هـ/ 1756م].

- أوائل محمد سعيد بن محمد سنبل المكي الشافعي توفي سنة [1175هـ/ 1761م].

- أوائل الشيخ أبو الفتح عثمان بن محمد الأزهري الشامي توفي سنة [1210هـ/ 1795م].

- أوائل محمد بن علي السنوسي الجغبوبي توفي سنة [1276هـ/ 1856م].

- أوائل أبو المحاسن محمد بن خليل القاوقجي الطرابلسي الشامي توفي سنة [1305هـ/ 1887م].

- أوائل أبو الحسن علي بن ظاهر الوتري المدني الحنفي توفي سنة [1322هـ/ 1904م].

- الأوائل الكتانية لمحمد بن عبد الحي الكتاني، صاحب «فهرس الفهارس»[1] توفي [1382هـ/ 1962م].

---

(1) عبد الحي الكتاني فهرس الفهارس 1/ 94 وما بعدها.

ترجمة الشيخ إبراهيم السقا بن علي بن حسن الشافعي المصري الأزهري

اسمه:

إبراهيم السقا بن علي بن حسن الشافعي المصري الأزهري.

كنيته:

أبو المعالي[1].

نسبه:

ينسب إلى شبرى خوم ويقال: لها شبرى بخوم قرية من مديرية الغربية بقسم زفتة في الجهة الشمالية لناحية بقسا، في الجنوب الشرقي لناحية دمهوج[2].

ولادته:

مولود في مصر القاهرة بالدويداري في أواخر سنة اثنتي عشرة من القرن الثالث عشر[1212هـ/ 1797م].

نشأته:

ذهب إلى المكتب لحفظ القرآن إلى سنة اثنتين وعشرين ثم انقطع لتجويد

---

(1) عبد الحفيظ الفاسي معجم الشيوخ 121.

(2) -انظر ترجمته في فهرس الفهارس للكتاني 1/ 131 و علي بن المبارك الخطط 12/ 117-118 وابن البيطار حلية البشر 1/ 30.

القرآن سنتين ثم ابتدأ في حضور دروس العلم على مشايخ الأزهر واجتهد في التحصيل إلى سنة أربع وثلاثين فابتدأ في التدريس مع إدامة الحضور للكتب المطولة كالمطول وقطب الشمسية والكبرى والقاضي البيضاوي مع الاجتهاد التام وسهر الليالي حتى حصّل تحصيلا فاق به أقرانه وكثيرا ممن سبقه

واستمر مشتغلا بعد انقضاء مشايخه بتدريس الكتب صغيرها وكبيرها وانتهت إليه الرياسة في التدريس فكان درسه يجمع الأحفاد بالأجداد وقد تولى خطبة الأزهر مدة تنيف عن عشرين سنة ولم يقطعه عنها إلا لزومه بيته وقد أدرك جماعة من جهابذة الأزهر وأخذ عنهم فمن أخص مشايخه كما أخبر هو عن نفسه.

شيوخه:

- الشيخ ثعيلب الضرير.
- الشيخ محمد الأمير الكبير .
- الشيخ محمد المهدي الكبير .
- الشيخ عبد الوهاب النحاتي .
- الشيخ محمد الفضالي .
- السيد حسن البقلي.
- السيد حسن القويسي.
- الشيخ أحمد الدمهوجي.
- الشيخ أحمد الشعراني الزيادي.
- الشيخ محمد قش الغرقي الزكي.

- الشيخ أحمد الاصطنهاوي.
- الشيخ محمد بن محمود الجزائري المغربي (ابن العنابي).
- الشيخ أحمد التميمي المغربي.
- الشيخ محمد صالح الرضوي البخاري.
- إبراهيم الرياحي التونسي.
- أحمد بن الطاهر المراكشي الأزدي.
- حسن العطار.

تلامذته:

وقد نجب على يديه من العلماء كثيرون يطول ذكرهم بأسمائهم إذ أهل الأزهر جميعا في هذا العصر لا يخرجون عن كونهم أولاده أو أولاد أولاده إلا قليلا.
- شيخ المالكية الشيخ محمد عليش.
- الشيخ محمد الانبابي شيخ الأزهر.
- الشيخ أحمد الأجهوري.
- الشيخ مخلوف المنياوي.
- الشيخ محمد الخضري.
- الشيخ سيد الشرشيمي الشرقاوي.
- المحقق السيد علي خليل السيوطي.
- الشيخ أحمد الإسماعيلي الصعيدي.
- الشيخ عبدالرحمن الشربيني.
- للشيخ يوسف النبهاني.

- أحمد الرفاعي المالكي.
- عبد الرزاق البيطار[1].
- عبد الكبير الكتاني.
- محمد بن إبراهيم السقا(ولد السقا).
- حسن بن محمد بن إبراهيم السقا الفرغلي (حفيد السقا).
- عبد الله الهاشمي بن خضراء.
- أبو العلاء إدريس بن عبد الهادي.
- عبد الملك بن الكبير العلمي.
- عبد الله بن إدريس السنوسي.
- الشيخ عبد الرحمن الشربيني.
- الشيخ سليم البشري.
- الشيخ حسن الطرابلسي.
- الشيخ عبد البر بن أحمد منة الله.
- سعيد بن عليّ الموجي.
- الشمس محمد بن محمد المرغني.
- أبو الحسن بن ظاهر.
- الشيخ حسب الله. نصر الله الخطيب.
- خليل الهندي.
- عبد الله السكري[2].

---

(1) عبد الرزاق البيطار حلية البشر 1/ 30.

(2) عبد الحي الكتاني فهرس الفهارس 1/ 131.

مؤلفاته:

- حاشية في مجلدين على شرح الشيخ إبراهيم البيجوري لعقيدة الشيخ محمد السباعي.
- شرح على منظومة السيد محمد بليحة في التوحيد.
- رسالة في الطب النبوي مستخرجة من المواهب اللدنية.
- رسالة في مناسك الحج على المذاهب الأربعة.
- حاشية على فضائل رمضان للأجهوري.
- ديوان خطب مشهور بليغ جداً.
- بلوغ المقصود مختصر السعي المحمود.
- حاشية على تفسير أبي السعود وصل فيها تسويداً إلى آخر القصص وتبييضاً إلى قوله تعالى في سورة النحل «وعلى الله قصدُ السبيل».
- حاشية على شرح القطر وصل فيها إلى الحال.
- رسالة في الكلام على انشقاق القمر سأله فيها أهل اليمن لقطع نزاع بين طائفتين رضيا بحكمه.
- تقارير على كثير من الكتب المتداولة في الأزهر وغير ذلك.

أقوال العلماء فيه:

قال عنه علي بن المبارك: شيخ المشايخ المتأخرين وتذكرة السلف المتقدمين الشيخ إبراهيم السقا بن علي بن حسن.

وقال عنه كذلك: «... وبالجملة فهو عالم كثير الفوائد جميل العوائد لا يجالسه إنسان إلا ويستفيد منه ويأخذ عنه وطريقته في الخطبة تليين القلوب وتأخذ بالألباب

وفي الدرس تحل المشكلات وتذلل الصعاب...»[1]

وقال عنه عبد الحي الكتاني: إبراهيم بن حسن السقا الأزهري المصري أحد أعلام مصر ومسنديها.[2]

وقال عنه عبد الرزاق البيطار: العالم العامل، والعلامة الفاضل، خاتمة الفقهاء الشافعية بالديارين الشامية والمصرية[3].

وفاته:

وكان قد اعترته أمراض على كبر سنه أبطلت بعض حركته فلزم بيته وأقعد عن القيام إلا بمساعدة مع سلامة حواسه، توفي الشيخ الكبير رحمه الله تعالى بمصر يوم الخميس رابع عشر جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين ومائتين وألف هجرية[1298هـ/ 1880م] ودفن عصر يوم الجمعة وصلى عليه بالجامع الأزهر بعد صلاة الجمعة في مشهد حافل ضاقت لكثرته سعة الأزهر وحمل إلى قبره وقد خلعت قلوب الخلق حزناً عليه ولم يبق لأحدٍ معقول إلا طاش أسفاً وحزناً إليه ودفن بالقرافة الكبرى بجوار قبر شيخه الشيخ ثعيلب شرقي مقام العارف بالله تعالى شيخ الإسلام الشيخ الشرقاوي عليهم جميعاً سحائب الرحمة والرضوان.[4]

النسخ المعتمدة:

اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب على نسختين:

---

(1) علي بن المبارك الخطط 12/ 117-118.

(2) الكتاني فهرس الفهارس 1/ 131.

(3) عبد الرزاق البيطار حلية البشر 1/

(4) علي بن المبارك الخطط 12/ 117-118.

النسخة الأولى: أوائل البصري، نسخة مكتبة الأزهر رقم:330612. وقد رمزت بنسخة «أ».

- مسطرتها: 21 سطرا.
- عدد الأوراق: 09 أوراق.
- كتبت بخط نسخي جميل.
- لا يوجد اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ وكتب على الصفحة الأولى من المخطوط انه أوقف

على مكتبة الأزهر سنة [1337هـ/ 1918م].

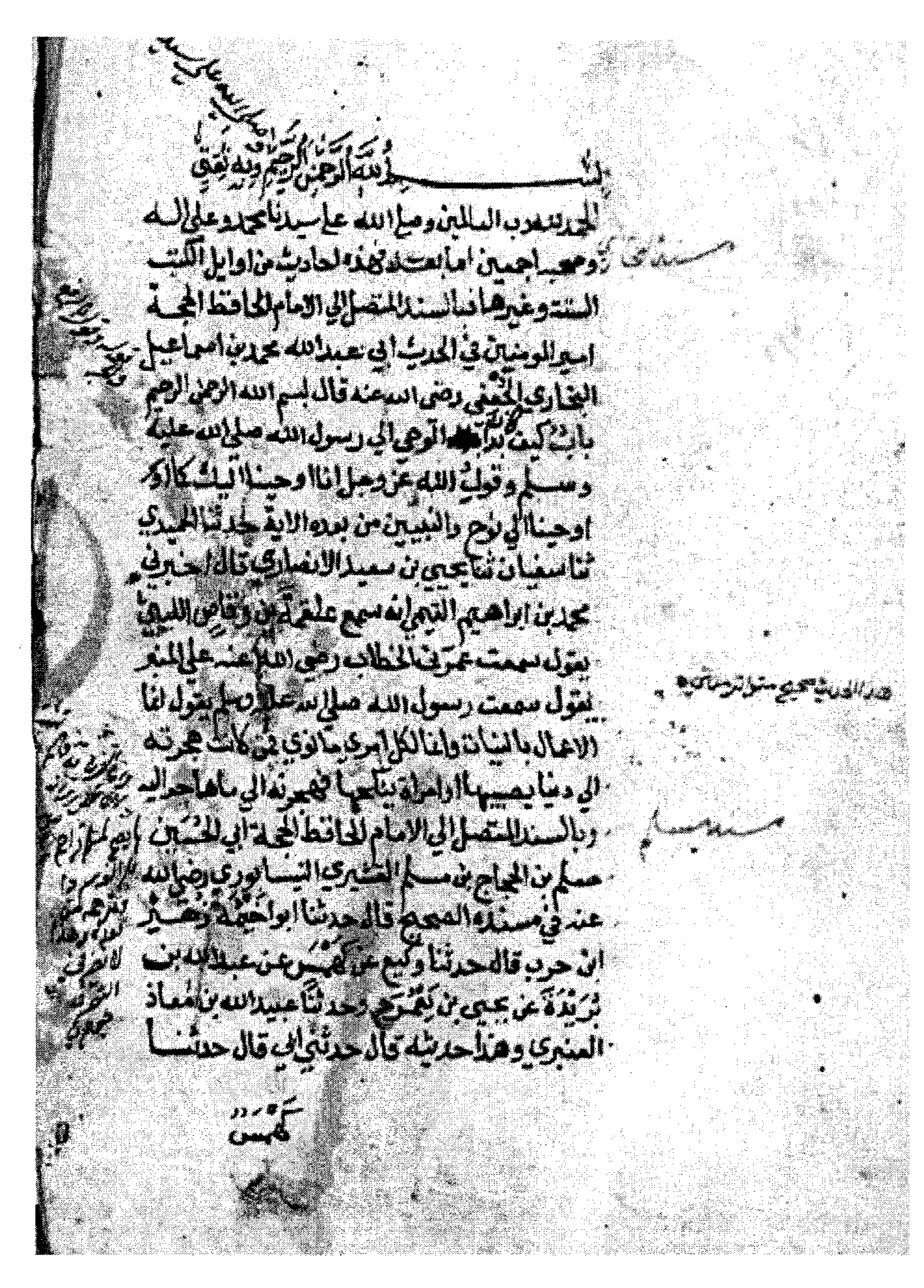
النسخة الثانية: أوائل البصري، نسخة مخطوطات الأزهر رقم: 337813. وقد رمزت لها بنسخة «ب».

- مسطرتها: 19 سطرا.
- عددالأوراق: 11 ورقة.
- كتبت بخط نسخي جميل.
- لا يوجد اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ.

والنسختان تقريبا متطابقتان في المتن والحواشي.



صورة غلاف النسخة (أ)


بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه أجمعين أما بعد فهذه أحاديث من أوائل الكتب
الستة وغيرها بالسند المتصل إلى الإمام الحافظ الحجة
أمير المؤمنين في الحديث أبي عبد الله محمد بن إسماعيل
البخاري الجعفي رضي الله عنه قال بسم الله الرحمن الرحيم
باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقول الله عز وجل إنا أوحينا إليك كما
أوحينا إلى نوح والنبيين من بعده الآية حدثنا الحميدي
ثنا سفيان ثنا يحيى بن سعيد الأنصاري قال أخبرني
محمد بن إبراهيم التيمي أنه سمع علقمة بن وقاص الليثي
يقول سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه على المنبر
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنما
الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته
إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه
وبالسند المتصل إلى الإمام الحافظ الحجة أبي الحسين
مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري رضي الله
عنه في مسنده الصحيح قال حدثنا أبو خيثمة زهير
ابن حرب قال حدثنا وكيع عن كهمس عن عبد الله بن
بريدة عن يحيى بن يعمر ح وحدثنا عبيد الله بن معاذ
العنبري وهذا حديثه قال حدثني أبي قال حدثنا
كهمس

صورة الصفحة الأولى من النسخة (أ)



صورة الصفحة الأخيرة من النسخة (أ)



هذه رسالة في

في الأحاديث النبوية

آمين وذلك في ثاني شعبان سنة ١٢٩١

صورة غلاف النسخة (ب)



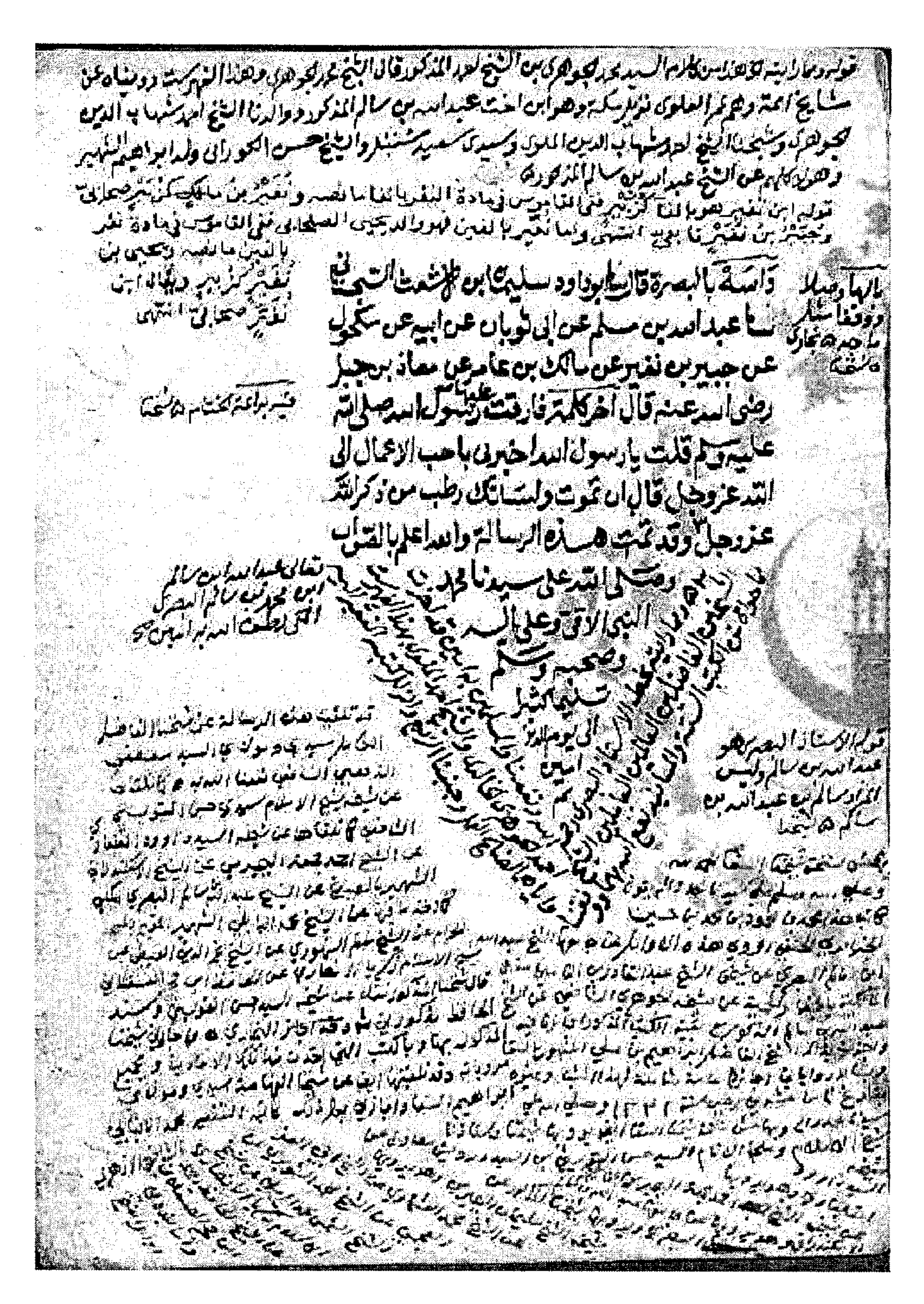
مسند الإمام البخاري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين
أما بعد فهذه أحاديث من أوائل الكتب الستة
وغيرها فبالسند المتصل إلى الإمام الحافظ الحجة أمير
المؤمنين في الحديث أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري
الجعفي رضي الله عنه قال بسم الله الرحمن الرحيم باب كيف
كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقول
الله عز وجل إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح والنبيين
من بعده الآية حدثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا يحيى بن
سعيد الأنصاري قال أخبرني محمد بن إبراهيم التيمي أنه
سمع علقمة بن وقاص الليثي يقول سمعت عمر بن
الخطاب رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى فمن
كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما
هاجر إليه وبالسند المتصل إلى الإمام الحافظ محمد أبي
الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري
رضي الله عنه في مسنده الصحيح قال حدثنا أبو
خيثمة زهير بن حرب قال ح وحدثنا عبيد الله بن معاذ
العنبري وهذا حديثه قال حدثني أبي قال حدثنا
كهمس عن ابن بريدة عن يحيى بن يعمر قال كان أول من

مسند الإمام مسلم

قال

صورة الصفحة الأولى من النسخة (ب)



وانية بالبصرة قال ابو داود سليمان بن الأشعث
نا عبد الله بن سالم عن ابي ثوبان عن ابيه عن مكحول
عن جبير بن نفير عن مالك بن عامر عن معاذ بن جبل
رضي الله عنه قال آخر كلمة فارقت عليها رسول الله صلى الله
عليه وسلم قلت يا رسول الله أخبرني بأحب الأعمال الى
الله عز وجل قال ان تموت ولسانك رطب من ذكر الله
عز وجل وقد تمت هذه الرسالة والله اعلم بالصواب
وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين آمين

صورة الصفحة الأخيرة من النسخة (ب)

نص إجازة ابن العنابي محمد بن محمود بن الجزائري للشيخ إبراهيم السقا بن علي بن حسن الشافعي المصري الأزهري بأوائل الشيخ عبد الله بن سالم بن عيسى البصري المكي الشافعي

الحمد لله

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله.

يقول كاتب هذا محمد بن محمود بن محمد بن حسين الجزائري الحنفي: أروي هذه الأوائل عن جامعه الشيخ عبد الله بن سالم البصري، عن شيخي الشيخ علي بن عبد القادر بن الأمين -مفتي المالكية بالجزائر المحمية- عن شيخه الشيخ أحمد الجوهري الشافعي، عن الشيخ عبد الله بن سالم المذكور، مع بقية الكتب المذكورة أوائلها فيه، وأجزت بذلك الشيخ الفاضل إبراهيم بن علي المشهور بالسقا، وبسائر مروياتي إجازة عامة شاملة لهذا الثبت وغيره، بتاريخ ثامن عشر من رجب[1242هـ/ 1826م] وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله.

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه.

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد، فهذه أحاديث من أوائل الكتب الستة وغيرها:

[مسند الإمام البخاري][1]

فبالسند المتصل إلى الإمام الحافظ الحجة أمير المؤمنين في الحديث، أبي عبد الله محمد بن

إسماعيل البخاري الجعفي[2] -رضي الله عنه- قال: بسم الله الرحمن الرحيم، باب كيف بدأ الوحي إلى رسول الله -صلى الله صلى عليه وسلم وقول الله عز وجل (إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ)(النساء: من الآية163) الآية.

حدثنا الحميدي، ثنا سفيان ثنا يحي بن سعيد الأنصاري، أخبرني محمد بن إبراهيم التيمي أنه سمع علقمة بن وقاص الليثي يقول: سمعت عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- على المنبر[3] يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى ؛ فمن كانت هجرته إلى دنيا[4] يصيبها، أو امرأة ينكحها، فهجرته إلى ما هاجر إليه[5].

[مسند الإمام مسلم]

وبالسند المتصل إلى الإمام الحافظ الحجة، أبي الحسين مسلم بن الحجاج

---

(1) هذه العناوين مكتوبة بالنسختين.

(2) هو : محمد بن إسماعيل بن المغيرة بن بردزبه البخاري، أبو عبد الله ،حافظ،، فقيه، مؤرخ، مشارك في علوم، المتوفى بخرتنك قرية بظاهر سمرقند سنة ست وخمسين ومائتين[256هـ/ 870م]وهو أصح كتاب بين أظهرنا بعد كتاب الله، انظر الكتاني الرسالة المستطرفة 11 ورضا كحالة معجم المؤلفين 9/ 52.

(3) على المنبر: ساقطة في نسخة "ب" ورقة: 1.

(4) في نسخة "ب" : لدنيا.

(5) البخاري الصحيح 1/ 3 رقم 1.

بن مسلم القشيري[1] النيسابوري -رضي الله- في مسنده الصحيح قال: حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب قال: حدثنا وكيع عن كهمس، عن عبد الله بن بريدة، عن يحي بن يعمرح، وحدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري، وهذا حديثه قال: حدثني أبي قال: حدثنا كهمس، عن ابن بريدة، عن يحي بن يعمر قال: كان أول من قال في القدر معبد الجهني، قال: فانطلقت أنا وحميد بن عبد الرحمن الحميري حاجين أو معتمرين، فقلنا لو لقينا أحدا من أصحاب رسول الله ﷺ فسألنا عما يقول هؤلاء في القدر، فوفق لنا عبد الله بن عمر بن الخطاب -رضي الله عنهما- داخلا فاكتنفته أنا وصاحبي أحدنا عن يمينه والآخر عن شماله، فظننت أن صاحبي سيكل الكلام إلي فقلت: أبا عبد الرحمن، إنه قد ظهر قِبلنا أناس يقرؤون القرآن، وَيَتَقَفَّرُونَ العلم وذكر من شأنهم وأنهم يزعمون أن لا قدر ؛ وأن الأمر أنف، فقال: إذا لقيت أولئك فأخبرهم أني بريء منهم، وأنهم براء مني، والذي يحلف به عبد الله بن عمر، لو أن لأحدهم مثل أحد ذهبا فأنفقه ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر، ثم قال: حدثني أبي عمر بن الخطاب قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ ذات يوم، إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر، لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه منا أحد، حتى جلس إلى النبي ﷺ فأسند ركبتيه إلى ركبتيه، ووضع كفيه على فخذيه وقال: يا محمد أخبرني عن الإسلام، فقال رسول الله ﷺ: الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله ؛ وأن محمدا رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت إن استعطت إليه سبيلا، قال: صدقت، فعجبنا له يسأله ويصدقه، قال: فأخبرني عن الإيمان، قال: أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره، قال صدقت، قال: فأخبرني عن الإحسان، قال: أن تعبد

(1) هو: مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد القشيري نسبة إلى بني قشير قبيلة معروفة من قبائل العرب النيسابوري، أبو الحسين المتوفى بها سنة إحدى وستين ومائتين،[261هـ/ 875م] انظر الكتاني الرسالة المستطرفة 11و رضا كحالة معجم المؤلفين 12/ 232.

الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك، قال: متى الساعة، قال: ما المسؤول عنها بأعلم من السائل، قال: فأخبرني عن أمارتها، قال: أن تلد الأمة ربتها، وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان، قال: ثم انطلق، فلبث مليا، ثم قال: يا عمر أتدري من السائل؟ قلت الله ورسوله أعلم قال: فإنه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم[1].

[سنن أبي داود]

وبالسند المتصل إلى[2] الحافظ الناقد الحجة، أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني[3] -رضي الله عنه- في سننه قال: كتاب الطهارة ؛ باب التخلي عند قضاء الحاجة، حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي قال: حدثنا عبد العزيز يعني ابن محمد، عن محمد يعني ابن عمرو، عن أبي سلمة عن المغيرة بن شعبة -رضي الله عنه- أن النبي ﷺ كان إذا ذهب أبعد[4].

[مسند الإمام الترمذي]

وبالسند المتصل إلى الإمام الحافظ الحجة، أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي[5] -رضي الله عنه- في سننه المسمى: بـ «الجامع» قال: أبواب

(1) مسلم الصحيح 1/ 36 رقم 8.

(2) في نسخة "ب" : الإمام الحافظ ورقة2.

(3) هو: سليمان بن الاشعث بن اسحاق بن بشير ابن شداد الازدي، السجستاني أبو داود محدث، حافظ، فقيه، المتوفى بالبصرة سنة خمس وسبعين ومائتين،[275هـ/ 889م] انظر الكتاني الرسالة المستطرفة 11ورضا كحالة معجم المؤلفين 4/ 255.

(4) أبو داود السنن 1/ 6 رقم 1.

(5) هو: محمد بن عيسى بن سورة بن موسى ابن الضحاك السلمي، الضرير، البوغي، الترمذي أبو عيسى محدث، حافظ، مؤرخ، فقيه. المتوفى بترمذ أو ببوغ وهي قرية من قرى ترمذ

الطهـارة عن رسـول الله ﷺ باب ما جاء لا تقبـل صلاة بغير طهور، حدثنا أبو رجاء قتيبـة بن سـعيد قال: حدثنا أبو عوانة، عن سـماك بن حـرب ح، وحدثنا هناد حدثنا وكيع، عن إسـرائيل، عن سـماك، عن مصعب بن سـعد، عن ابن عمـر -رضي الله عنهما- عن النبي ﷺ قال: (لا تقبل صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول).

قال هناد في حديثه: إلا بطهور، قال أبو عيسى: هذا الحديث أصح شيء في هذا الباب وأحسن.

وفـي الباب عن أبـي المليح، عن أبيه وأبي هريرة وأنس، وأبو المليح بن أسـامة اسمه: عامر ويقال زيد بن أسامة بن عمير الهذلي[1].

[مسند النسائي]

وبالسـند المتصـل إلـى الإمـام الحافـظ الناقـد أبـي عبد اللـه أحمد بن شـعيب النسـائي[2]-رضي اللـه عنـه- في السـنن الصغرى المسـماة بـ«المجتبـى»[3] كتاب الطهارة ؛ تأويل قوله تعالى: (إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ)(المائدة: من الآية6).

سنة تسع وقيل : سنة خمس وسبعين ومائتين [279هـ/ 892م] وكتابه السنن يسمى أيضا بالجامع الكبير خلافا لمن ظن أنهما كتابان، انظر الكتاني الرسالة المستطرفة 11 ورضا كحالة معجم المؤلفين 11/ 104.

(1)الترمذي، السنن 1/ 5 رقم 1.

(2) هو: أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار النسائي أبو عبد الرحمن محدث، حافظ، وسننه الصغرى هي المعدودة من الأمهات وهي التي خرج الناس عليها الأطراف والرجال دون الكبرى خلافا لمن قال أنها المرادة توفي سنة [303هـ/ 915م]، انظر الكتاني الرسالة المستطرفة 11 و رضا كحالة معجم المؤلفين 1/ 244.

(3)في هامش نسخة «ب» ما يلي: يقال فيه المجتبى بالباء والصحيح فيه أنه المجتنى بالنون أي المقتطف اقتطفه بالاختصار من السنن الكبرى، ورقة 2.

أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن النبي ﷺ قال: (إذا استيقظ أحدكم من نومه، فلا يغمس يده في وَضُوئِهِ حتى يغسلهما ثلاثا، فإن أحدكم لا يدري أين باتت يده)[1].

[مسند ابن ماجة]

وبالسند المتصل إلى الإمام الحافظ/ 5/ الحجة، أبي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القُزْوِينِي[2] -رضي الله عنه- بسم الله الرحمن الرحيم، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: نا شريك عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: (ما أمرتكم به فخذوه وما نهيتكم عنه فانتهوا)[3].

[مسند الدارمي]

وبالسند المتصل إلى الإمام الحافظ[4] الحجة الناقد، أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن الدارمي[5] السمرقندي -رضي الله عنه- في كتابه المسند قال: باب ما

---

(1) النسائي السنن بشرح السيوطي 1/ 7.

(2) محمد بن يزيد المعروف بابن ماجة الربعي مولاهم القزويني، أبوعبد الله وكتابه السنن هي التي كملت بها الكتب الستة والسنن الأربعة بعد الصحيحين واعتنى بأطرافها الحافظ ابن عساكر ثم المزي مع رجالها ولم يذكر ابن الصلاح والنووي وفاته كما لم يذكرا كتابه في الأصول توفي بقزوين سنة ثلاث أو خمس وسبعين ومائتين [273هـ/ 886] انظر الكتاني الرسالة المستطرفة11.

(3) ابن ماجة السنن 1/ 3.

(4) الحافظ ساقطة من نسخة «ب»، ورقة3.

(5) هو: عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد التميمي، الدرامي، السمرقندي، أبو محمد محدث، حافظ، مفسر، فقيه وكتابه السنن قال قوم من الحفاظ منهم ابن الصلاح والنووي وصلاح الدين العلائي والحافظ ابن حجر: لو جعل مسند الدارمي سادسا كان أولى، توفي سنة [255هـ/ 869م] انظر الكتاني الرسالة المستطرفة13 ورضا

كان عليه الناس قبل مبعث رسـول اللـه ﷺ من الجهل والضلالة، أخبرنا محمد بن يوسـف، عن سـفيان، عن الأعمـش، عن أبي وائل، عن عبد اللـه -رضي الله عنه- قال: قال رجل: يا رسـول الله ﷺ أيؤاخذ الرجل بما عمل في الجاهلية؟ قال: (من أحسـن في الإسـلام لم يؤاخذ بما كان عمل في الجاهلية، ومن أسـاء في الإسـلام أوخذ[1] بالأول والآخر)[2].

[الموطأ الإمام مالك رضي الله عنه]

وبالسـند المتصـل إلـى الإمـام الحجة القـدوة يحي بـن يحي الليثي الأندلسـي -رضـي الله عنه- وقـوت الصلاة عن مالك بن أنس[3]، عن أنس، عن ابن شـهاب: أن عمـر بـن عبد العزيـز، أخر الصلاة يوما فدخـل عليه عروة بن الزبيـر، فأخبره أن المغيرة بن شـعبة أخرّ الصلاة يوما وهو بالكوفة، فدخل عليه أبو مسعود الأنصاري -رضـي اللـه عنه- فقـال: ما هذا يا مغيـرة؟ أليس قد علمـت أن جبريل نزل فصلى فصلى رسـول الله ﷺ ثم صلى فصلى رسـول الله ﷺ ثم صلى فصلى رسـول الله

كحالة 6/ 76.

(1) في سنن الدارمي أخذ.

(2)الدارمي السنن 1/ 3

(3) هو: مالك بن انس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث الأصبحي، المدني أبو عبد الله أحد أئمة المذاهب المتبعة في العالم الإسلامي، واليه تنسب المالكية. ويأتي الموطأ في الرتبة بعد مسلم على ما هو الأصح ويذكر أن جميع مسائلها ثلاثة آلاف مسألة وأحاديثها سبعمائة حديث وعن مؤلفها فيها روايات كثيرة أشهرها وأحسنها : رواية يحيى بن كثير الليثي الأندلسي وإذا أطلق في هذه الأعصار موطأ مالك فإنما ينصرف لها، توفي الإمام مالك سنة [179هـ/ 795م]، انظر الكتاني الرسالة المستطرفة 13 ورضا كحالة معجم المؤلفين8/ 168.

ﷺ ثم صلى فصلى رسول الله ﷺ ثم قال: بهذا أمرت، فقال عمر بن عبد العزيز: اعلم ما تحدث به يا عروة، أو إن جبريل هو الذي أقام للنبي ﷺ وقت الصلاة، قال عروة: كذلك كان بشير بن [أبي][1] مسعود الأنصاري يحدث عن أبيهن قال عروة: ولقد حدثتني عائشة زوج النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ كان يصلي العصر، والشمس في حجرتها قبل أن تظهر[2].

[سنن الدارقطني]

وبالسند المتصل إلى الإمام الحافظ أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني[3] -رحمه الله تعالى- في كتاب السنن له، قال: كتاب الطهارة؛ حدثنا الحسين بن إسماعيل، قال: نا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، قال: نا أبو أسامة ح، وحدثنا أحمد بن علي بن العلاء قال: حدثنا أبو عبيدة بن أبي السفر قال: نا أبو أسامة ح، وحدثنا أبو عبد الله المعدل أحمد بن عمر بن عثمان بواسط قال: حدثنا محمد بن عبادة قال: أخبرنا أبو أسامة ح، وحدثنا أبو بكر النيسابوري عبد الله بن محمد بن زياد، قال: نا حاجب بن سليمان قال: حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا الوليد بن كثير، عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر، عن أبيه -رضي الله عنه- قال: سئل رسول الله ﷺ عن الماء يكون بأرض فلاة، وما ينوبه من السباع والدواب فقال: (إذا كان الماء قلتين، لم ينجسه شيء)، وقال ابن أبي

---

(1) ساقطة من النسختين أثبتناها من هامش في نسخة نسخة «ب»، وانظر الموطأ رقم: 1.

(2) الإمام مالك، الموطأ 1/ 4 رقم 1.

(3) هو: علي بن عمر بن أحمد بن مهدي أبو الحسن الدارقطني نسبة إلى دار القطن محلة كبيرة ببغداد البغدادي الشافعي صاحب السنن والعلل وغيرهما أمير المؤمنين في الحديث ولم ير مثل نفسه المتوفى ببغداد سنة [385هـ/ 995م]، الكتاني الرسالة المستطرفة 23.

السفر: لم يحمل الخبث، وقال ابن عبادة مثله[1].

[مسند الإمام الشافعي رضي الله عنه]

وبالسند المتصل إلى الإمام الجليل الحجة النظار، أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي[2] -رضي الله عنه- في مسنده رواية الربيع بن سليمان المرادي، عنه جمع أبي العباس أحمد بن يعقوب الأصم -رحمهم الله تعالى- كتاب الطهارة ؛ أخبرنا مالك بن أنس، عن صفوان بن سليم، عن سعيد بن سلمة، رجل من آل ابن الأزرق، أن المغيرة بن أبي بردة -وهو من بني عبد الدار- أخبره أنه سمع أبا هريرة -رضي الله عنه- يقول: سأل رجل رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله، إنا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء، فإن توضأنا به عطشنا، أفنتوضأ بماء البحر؟ فقال رسول الله ﷺ : «هو الطهور ماؤه، الحل ميتته»[3].

[مسند الإمام أحمد]

وبالسند المتصل إلى الإمام الرباني والصديق الثاني أحمد بن حنبل[4] -رضي

---

(1) الدارقطني السنن 1/ 13 رقم 1.

(2) هو: محمد بن إدريس بن عباس بن عثمان بن شافع الشافعي القرشي المطلبي المكي أبو عبد الله نزيل مصر عالم قريش ومجدد الدين على رأس المائتين أحد أقطاب الدنيا وأوتادها، ومسنده ليس هو من تصنيفه وإنما هو عبارة عن الأحاديث التي أسندها مرفوعها موقوفها ووقعت في مسموع أبي العباس محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان الأصم الأموي مولاهم المعقلي النيسابوري عن الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادي مولاهم المؤذن المصري صاحب الشافعي.توفي الإمام الشافعي سنة [204هـ/ 819م]، انظر الكتاني الرسالة المستطرفة 13.

(3) الشافعي المسند ص3.

(4) هو: أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المروزي ثم البغدادي أبو عبد الله الإمام الأوحد محي السنة وكان يحفظ ألف ألف حديث ومسنده هذا يشتمل على ثمانية عشر مسندا أولها:

الله عنه- في مسنده برواية ولده عنه، مسند أبي بكر الصديق -رضي الله عنه- قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: حدثني أبي أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد من كنانة قال: حدثنا عبد الله بن نمير قال: نا إسماعيل يعني ابن أبي خالد، عن قيس قال: قام أبو بكر -رضي الله عنه- فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: يا أيها الناس إنكم تقرؤون هذه الآية:(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ)(المائدة: من الآية105) وإنا سمعنا رسول الله ﷺ يقول: (إن الناس إذا رأوا المنكر فلم يغيروه ؛ أوشك أن يعمهم الله بعقابه).

قال عبد الله: حدثني أبي قال: حدثنا وكيع قال: نا مِسعر وسفيان عن عثمان بن المغيرة الثقفي، عن علي بن ربيعة الوالبي، عن أسماء بن الحكم الفزاري، عن علي -رضي الله عنه- قال: كنت إذا سمعت من رسول الله ﷺ حديثا، نفعني الله بما شاء منه، وإذا حدثني عنه غيري استحلفته، فإذا حلف لي صدقته، وإن أبا بكر -رضي الله عنه- حدثني وصدق أبو بكر أنه سمع النبي ﷺ قال: ما من رجل يذنب ذنبا فيتوضأ فيحسن الوضوء، قال مسعر: ويصلي، وقال سفيان: ثم يصلي ركعتين ؛ فيستغفر الله عز وجل إلا غفر له[1].

[سنن أبي مسلم الكشّي]

وبالسند المتصل إلى أبي مسلم الكشِّي[2] قال الحافظ أبو مسلم، في باب فضل

.مسند العشرة وما معه وفيه من زيادات ولده عبد الله ويسير من زيادات أبي بكر القطيعي الراوي عن عبد الله وقد اشتهر عند كثير من الناس أنه أربعون ألف حديث المتوفى : سنة [241هـ/ 855م]، انظر الكتاني الرسالة المستطرفة 13.

(1) مسند أحمد1/ 5.

(2) هو: إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن ماعز البصري أبو مسلم الكشي نسبة إلى كش بفتح الكاف وتشديد الشين المعجمة قرية على ثلاثة فراسخ من جرجان على جبل وربما قيل له الكجي قيل : نسبة إلى الكج وهو بالفارسية الجص لأنه كان وهو يبني دارا بالبصرة

الصدقـة وهو أول الثلاثيات: حدثنا عمرو بن محمـد العثماني قال: حدثنا عبد الله بـن نافـع الأنصاري، أنه أخبره عن جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما- أن رسـول الله ﷺ قال: (من أحي أرضا ميتة فله فيها أجر، وما أكلت العافية فهو له صدقة).

[سنن سعيد بن منصور]

وبالسـند المتصـل إلى الحافـظ الكبير، سـعيد بن منصـور[1] قال: بـاب الأذان، وهو أول السـنن حدثنا هشـيم بن بشـير قال: حدثنـا حصين بن عبـد الرحمن قال: أنـا عبـد الرحمن بن أبي بلال، أن رسـول الله ﷺ اهتم للصـلاة كيف يجمع الناس لهـا، فقال: (لقد هممـت أن أبعث رجالا ؛ فيقوم كل واحد منهم على أطم من آطام المدينـة، فيـؤذن كل منهم مـن يليه، فلم يعجبـه ذلك، فذكروا الناقـوس فلم يعجبه ذلـك، فانصرف عبد الله بن زيد مهتما لهمّ رسـول الله ﷺ فـأري الأذان في منامه، فلما أصبح غدا فقال: يا رسـول الله، رأيت رجلا على سـقف المسجد ؛ عليه ثوبان أخضران ينادي بالأذان، فزعم أنه مثنى مثنى الأذان كله، فلما فرغ قعد قعدةثم عاد، فقـال مثل قولـه الأول، فلما بلغ حي على الفلاح حي علـى الفلاح، قال: قد قامت الصـلاة قـد قامت الصلاة، الله أكبر الله أكبر، لا إلـه إلا الله، فقام عمر بن الخطاب فقال: يا رسـول الله، وأنا قد أطاف بي الليلة مثل الذي أطاف به، فقال: ما منعك أن تخبرنا فقال: سبقني عبد الله بن زيد فاستحييت، فأعجب بذلك المسلمون، فكانت سنة بعد ذلك وأمر بلالا فأذن).

يقول : هاتو الكج وأكثر من ذكره فلقب الكجي توفي ببغداد ثم حمل إلى البصرة سنة [292هـ/ 904م]، انظر الكتاني الرسالة المستطرفة 32.

(1) هو: سعيد بن منصور بن شعبة المرزي ويقال : الطالقاني ثم البلخي ثم الخراساني، أبو عثمان محدث، حافظ، مفسر،صنف السنن وهي من مظان المعضل والمنقطع والمرسل كمؤلفات ابن أبي الدنيا توفي سنة [227هـ/ 842م]، انظر الكتاني الرسالة المستطرفة32 ورضا كحالة 4/ 232.

[مسند ابن أبي شيبة]

وبالسند المتصل إلى الإمام الحافظ الحجة، أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة[1] في حديث دخول الخلاء؛ من كتاب الطهارة وهو أول المصنف، ما يقول الرجل إذا دخل الخلاء: حدثنا هشيم بن بشير، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال: كان النبي ﷺ إذا دخل الخلاء قال: أعوذ بالله من الخبث والخبائث[2].

[شرح السنة للبغوي]

وبالسند المتصل إلى الإمام محي السنة، الحسين بن مسعود الفراء البغوي[3] -رحمه الله- في حديث: (إنما الأعمال بالنيات) وهو أول الكتاب، أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن العباس الخطيب الحميدي قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال: أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي قال: حدثنا القعنبي، عن مالك، عن يحي بن

---

(1) هو: عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان الواسطي الأصل الكوفي العبسي أبو بكر مولاهم الحافظ وقد جمع فيه الأحاديث على طريقة المحدثين بالأسانيد وفتاوى التابعين وأقوال الصحابة مرتبا على الكتب والأبواب على ترتيب الفقه توفي سنة [235هـ/ 849م]، انظر الكتاني الرسالة المستطرفة 40.

(2) ابن أبي شيبة المصنف 1/ 11 رقم 1.

(3) هو: الحسين بن مسعود بن محمد المعروف: بالفراء نسبة لعمل الفراء البغوي، أبو محمد ركن الدين الفقيه الشافعي المحدث المفسر صاحب المصنفات المبارك له فيها لقصده الصالح المتعبد الناسك الرباني،توفي سنة [516هـ/ 1122م]، الكتاني الرسالة المستطرفة ي 43.

سعيد ح، وأخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أبي توبة الكُشمِيهَني واللفظ له قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن يعقوب الكسائي (البابانى) قال: أنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمود قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله الخلاَّل قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن يحي بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن علقمة بن وقاص الليثي، عن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: (إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله ؛ فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه)[1].

[مسند أبي داود الطيالسي]

وبالسند المتصل إلى الإمام الحافظ الحجة، أبي داود الطيالسي[2] -رحمه الله تعالى- في حديث الاستغفار عقب صلاة ركعتين ؛ من مسند أبي بكر الصديق- رضي الله عنه- وهو أول المسند، قال: حدثنا شعبة، قال أخبرني عثمان بن المغيرة، قال: سمعت علي بن ربيعة الأسدي يحدث عن أسماء، أو ابن أسماء الفزاري[3]، قال: سمعت عليا -رضي الله عنه- يقول: كنت إذا سمعت من رسول الله ﷺ حديثا ينفعني الله بما شاء أن ينفعني، قال علي: وحدثني أبو بكر وصدق أبو بكر:

---

(1) البغوي شرح السنة 1/ 5 رقم1.

(2) هو: سليمان بن داود بن الجارود أبو داود الطيالسي نسبة إلى الطيالسة التي تجعل على العمائم القرشي مولى آل الزبير الفارسي الأصل البصري الحافظ الثقة قيل: هو أول مسند صنف ورد بأن هذا صحيح لو كان هو الجامع له لتقدمه لكن الجامع له غيره وهو بعض حفاظ خراسان جمع فيه ما رواه يونس بن حبيب عنه خاصة وله من الأحاديث التي لم تدخل هذا المسند قدره أو أكثر وقد قيل : أنه كان يحفظ أربعين ألف حديث، توفي سنة [204هـ/ 819م]، انظر الكتاني الرسالة المستطرفة 61.

(3)في المسند عن أسماء بن الحكم الفزاري ص10.

أن رسـول الله ﷺ قال: ما من عبد يذنب ذنبا ثم يتوضأ ويصلي ركعتين، ثم يستغفر اللـه إلا غفـر الله له، ثم تـلا هذه الآية (وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَـةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَـهُمْ ذَكَـرُوا اللَّهَ فَاسْـتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِم)(آل عمران: من الآيـة135) الآية، والآية الأخرى (وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءاً أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ)(النساء: من الآية110) الآية[1].

[مسند ابن حميد]

وبالسند المتصل إلى الإمام عبد بن حميد بن نصر الكشِّي[2] في مسنده، ويسمى المنتخب وهو القدر المسموع لإبراهيم بن خذيم من مؤلفه، قال في حديث الأخذ علـى يد الظالم من مسـند أبـي بكر -رضي الله عنـه- وهو أوله، قـال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا إسـماعيل بن أبـي خالد عن قيس بن أبي حازم، عن أبي بكر الصديـق -رضي الله عنه- قـال إنكم تقرؤون هذه الآية: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَـكُمْ لا يَضُرُّكُـم مَنْ ضَـلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ)(المائدة: من الآية105) وإني سـمعت رسـول الله ﷺ يقول: (إن الناس إذا رأوا الظالـم فلم يأخذوا على يديه ؛ أوشـك أن يعمهم الله بعقابه)[3].

---

(1)أبو داود الطيالسي المسند 10.

(2) هو: عبد عبد الحميد بن حميد بن نصر أبو محمد الكسي بكسر أوله وتشديد السين المهملة نسبة إلى كس مدينة تقارب سمرقند وقال (ابن ماكولا) : كسره العراقيون وغيرهم يقوله بفتح الكاف وربما صحفه بعضهم فقاله بالشين المعجمة وهو خطأ اهـ والذي قال أنه بالشين المعجمة أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي وزعم أنه منسوب إلى كش قرية ممن قرى جرجان على جبل قال : وإذا عرب كتب بالسين الثقة الحافظ، وله مسندان كبير وصغير وهو المسمى بالمنتخب وهوالقدر المسموع لإبراهيم بن خريم الشاشي منه وهو الموجود في أيدي الناس في مجلد لطيف وهو خال عن مسانيد كثير من مشاهير الصحابة توفي سنة [249هـ/ 863م] انظر الكتاني الرسالة المستطرفة 61.

(3)عبد بن حميد، المنتخب من المسند 29.

[مسند الحارث بن أبي أسامة]

وبالسند المتصل إلى الإمام الحافظ، أبي محمد الحارث بن أبي أسامة[1]-رحمه الله- في مسنده وهو غير مرتب، قال في حديث «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده» -وهو أول المسند-: حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا زكريا بن أبي زائدة، عن الشعبي، عن عبد الله بن عمرو -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله -صلى الله عيه وسلم-: (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه).

[مسند البزار]

وبالسند المتصل إلى الإمام الحافظ الثقة، أبي بكر البزار[2] -رحمه الله- فيما روى عمر، عن أبي بكر -رضي الله عنه- في أول مسنده: حدثنا سلمة بن شبيب قال : حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر، عن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- قال:لما تأيمت[3] حفصة من خنيس بن حذافة السهمي، وكان من أصحاب النبي ﷺ قد شهد بدرا فتوفي بالمدينة، قال عمر : «فلقيت عثمان بن عفان ؛ فعرضت عليه حفصة فقلت: إن شئت أنكحتك

---

(1) هو: أبو محمد الحارث بن محمد بن أبي أسامة داهر التميمي البغدادي الحافظ المتوفى يوم عرفة : سنة[282هـ/ 895م]، انظرالكتاني الرسالة المستطرفة 61.

(2) هو: أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار البصري، أبو بكر الحافظ الشهير له مسندان الكبير المعلل وهو المسمى بالبحر الزاخر يبين فيه الصحيح من غيره قال العراقي: ولم يفعل ذلك إلا قليلا إلا أنه يتكلم في تفرد بعض رواة الحديث ومتابعة غيره عليه. والصغير، توفي: بالرملة سنة[292هـ/ 905م]، انظر الكتاني الرسالة المستطرفة 61.

(3) أي مات عنها زوجها.

حفصة بنت عمر، قال: لا غرض لي في التزويج الآن، ثم لقيت أبا بكر، فقلت له إن شئت أنكحتك حفصة بنت عمر، فصمت عمر فصمت أبو بكر، فلم يُرجع إلي شيئا فكنت عليه أوجد مني على عثمان، فلبثت ليالي ثم خطبها إلي رسول الله ﷺ فأنكحتها إياه، فلقيني أبو بكر فقال: لعلك وجدت علي حين عرضت علي، وما منعني إلا أني قد كنت علمت أن رسول الله ﷺ قد ذكر حفصة، فلم أكن لأفشي سر رسول الله ﷺ ولو تركها قبلتها أو نكحتها»[1].

[مسند أبي يعلى]

وبالسند المتصل إلى أبي يعلى الموصلي[2] في مسنده، قال -رحمه الله- في أحاديث الإيمان من مسند أبي بكر الصديق -رضي الله عنه-: حدثنا الحسن بن شبيب، قال: حدثنا هشيم، قال: حدثنا كوثر، قال : نا حكيم، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر، عن أبي بكر الصديق -رضي الله عنه- قال: قلت: يا رسول الله، ما نجاة هذا الأمر الذي نحن فيه، قال: (من شهد أن لا إله إلا الله فهو له نجاة)[3].

[مسند ابن المبارك]

وبالسند المتصل إلى الإمام الحافظ، المجمع على فضله أبي عبد الرحمن بن المبارك الحنظلي المروزي[4] -رضي الله عنه- قال في حديث «القيام بالقرآن

---

(1) البزار البحر الزخار 1/ 12 رقم 74.

(2) هو: أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي أبو يعلى الحافظ المشهور الثقة له مسندان صغير وكبير وفيه قال (إسماعيل بن محمد بن الفضل التميمي) الحافظ : قرأت المسانيد (كمسند العدني) و (مسند ابن منيع) وهي كالأنهار ومسند (أبي يعلى) كالبحر فيكون مجمع الأنهار توفي بالموصل سنة[307هـ/ 919م]، انظر الكتاني الرسالة المستطرفة 61.

(3) ابن يعلى المسند 1/ 28 رقم 19.

(4) هو: عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي بالولاء، التميمي، المروزي أبو عبد

وفضل شريح الحضرمي» وهو أول الجزء المذكور: أخبرنا يونس، عن الزهري قال: أخبرني السائب بن يزيد -رضي الله عنهما- أن شريحا الحضرمي ذُكر عند رسول الله ﷺ فقال: (ذاك رجل، لا يتوسد القرآن)[1].

[نوادر الأصول للحكيم الترمذي]

وبالسند المتصل إلى الإمام الحافظ، أبي عبد الله الحكيم الترمذي[2] -رحمه الله- قال في كتاب نوادر الأصول، في حديث «التحصن من لدغ العقرب وغيرها» وهو أول الأصل الأول: حدثنا قتيبة بن سعيد، عن مالك بن أنس، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال رجل: (يا رسول الله، ما نمت البارحة، قال: من أي شيء) قال: لدغتني عقرب قال: أما إنك لو قلت حين أمسيت ؛ أعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق، لم يضرك شيء إن شاء الله تعالى).

[كتاب الدعاء للطبراني]

وبالسند المتصل إلى الإمام أبي القاسم الطبراني[3] -رحمه الله- في كتاب الدعاء ؛ الذي ألفه جامعا لأدعية رسول الله ﷺ باب تأويل قول الله عز وجل:

الرحمن، الحافظ، شيخ الإسلام، المجاهد، صاحب التصانيف والرحلات، توفي سنة [181هـ/ 797م]، انظر الزركلي 4/ 115.

(1) ابن المبارك المسند 426 رقم 1210.

(2) هو:محمد بن علي بن الحسن بن بشر، أبو عبد الله، الحكيم الترمذي، صوفي، عالم بالحديث وأصول الدين توف نحو سنة[320هـ/ 932م]، انظر الزركلي 6/ 272.

(3) هو: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطر اللخمي الشافعي، أبو القاسم الطبراني منسوب إلى طبرية الشام مسند الدنيا الحافظ المكثر صاحب التصانيف الكثيرة، توفي سنة [360هـ/ 970م]، عن مائة سنة وعشر أشهر، انظر الكتاني الرسالة المستطرفة 38

(ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ) (غافر: من الآية60): حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، قال: نا محمد بن يوسف الفريابي ح، وحدثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدثنا أبو حذيفة، قالا: حدثنا سفيان، عن منصور، عن ذر بن عبد الله المَرْهبي، عن يُسَيْع الحضرمي، عن النعمان بن بشير -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «العبادة هي الدعاء» ثم قرأ: (ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ)(غافر: من الآية60)[1].

[كتاب اقتضاء العلم العمل للخطيب البغدادي]

وبالسند المتصل إلى الإمام الحجة، الخطيب البغدادي[2] في كتاب اقتضاء العلم العمل في أوله، قال: أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحرشي، بنيسابور قال: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصغَّاني، قال: نا الأسود بن عامر، قال: أخبرنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن سعيد بن عبد الله، عن أبي برزة الأسلمي -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ : «لا تزول قدما عبد يوم القيامة ؛ حتى يسأل عن أربع : عن عمره فيما أفناه، وعن علمه ماذا عمل فيه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه وعن جسمه فيما أبلاه»[3].

---

(1) الطبراني كتاب الدعاء 3 رقم 1.

(2) هو: أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي الشافعي، أبو بكر، الحافظ الشهير صاحب التصانيف المنتشرة، توفي ببغداد سنة[463هـ/ 1070م]، انظر الكتاني الرسالة المستطرفة 51.

(3) الخطيب البغدادي، اقتضاء العلم العمل 3 رقم 1.

[تاريخ ابن معين]

وبالسند المتصل إلى الإمام الحافظ الناقد الحجة، أبي زكريا يحي بن معين المري[1] -رحمه الله-[2] قال: حدثنا ابن أبي مريم، قال: حدثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة بن الزبير، عن المسور ابن مخرمة، عن أبيه -رضى الله عنهما- قال: لقد أظهر رسول الله ﷺ الإسلام- فأسلم أهل مكة كلهم ؛ وذلك قبل أن تفرض الصلاة، حتى إن كان ليقرأ بالمسجد[3] فيسجدون، وما يستطيع بعضهم أن يسجد من كثرة الزحام وضيق المقام لكثرة الناس، حتى قدم رؤوس قريش ؛ الوليد بن المغيرة، وأبو جهل وغيرهما، وكانوا بالطائف في أرضهم فقالوا: تدعون دينكم ودين آبائكم فكفروا)[4].

[مصنف عبد الرزاق]

وبالسند المتصل إلى الإمام الحجة، أبي بكر عبد الرزاق[5] في مصنفه، في حديث شعره ﷺ وهو آخر المصنف، ومن عواليه قال: أخبرنا معمر، عن ثابت، عن أنس -رضي الله عنه- قال: كان شعر النبي ﷺ إلى أنصاف أذنيه[6].

---

(1) هو: يحيى بن معين البغدادي أبو زكريا الحافظ، أحد الأعلام وحجة الإسلام، توفي سنة [233هـ/ 847م]، انظر الذهبي العبر 1/ 78.

(2) رحمه الله ساقطة من نسخة «ب»، ورقة 8 .

(3) وفي نسخة «ب»: ليقرأ بالسجدة فيسجد. وفي هامشه: كتب ما يلي: كذا في نسخة الجوهري وفي أخرى: بالمسجد فيسجدون، ورقة 9.

(4) تاريخ يحي بن معين 3/ 53 رقم 212.

(5) هو:عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم الصنعاني ومصنفه أصغر من مصنف ابن أبي شيبة رتبه على الكتب والأبواب توفي سنة [211هـ/ 826م]، انظر الكتاني الرسالة المستطرفة 40.

(6) عبد الرزاق المصنف 11/ 471 رقم 21033.

[السنن الكبرى للبيهقي]

وبالسند المتصل إلى الإمام البيهقي[1] في سننه الكبرى، وهي مرتبة على ترتيب مختصر المزني في مائتي جزء وجزأين، قال الإمام الجليل البيهقي -رحمه الله- في: باب عدة أم الولد إذا توفي عنها سيدها -و هو آخر السنن-: أخبرنا أبو عبد الله، قال: أنبأنا أبو الوليد، قال: نا محمد بن أحمد بن زهير، قال: نا عبد الله هو ابن هاشم، عن مسعر وسفيان، عن عبد الكريم، عن مجاهد قال: ثلاثة أشهر[2].

[مستخرج أبي عوانة]

وبالسند المتصل إلى الإمام الحجة، أبي عوانة[3] في مستخرجه على صحيح مسلم، قال-رحمه الله- وهو من رباعياته: حدثنا علي بن حرب، وزكريا بن يحيى بن أسد، وعبد السلام بن أبي عروة[4] النصيبي، قالوا:حدثنا سفيان بن عيينة، عن زياد بن علاقة، قال: سمعت جريرا -رضي الله عنه- يقول: «بايعت رسول الله ﷺ على النصح لكل مسلم ؛ فأنا لكم ناصح»[5].

---

(1) هو: أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى أبو بكر البيهقي الشافعي، الإمام الحافظ الكبير الشهير شيخ السنة. والسنن الكبرى يقال لها أيضا كتاب السنن الكبير وهي في عشر مجلدات وهي على ترتيب مختصر المزني لم يصنف في الإسلام مثلها وهي مستوعبة لأكثر أحاديث الأحكام، توفي بنيسابور سنة [458هـ/ 1065م] وحمل تابوته إلى بيهق ودفن بها بخسر وجرد وهي من قراها، انظر الكتاني الرسالة المستطرفة 32.

(2) البيهقي، السنن الكبرى 10/ 350.

(3) هو: يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد، أبو عوانة الأسفراييني الأصل الشافعي أحد الحفاظ الجوالين والمحدثين المكثرين توفي بأسفرايين سنة [316هـ/ 928م]، انظر الكتاني الرسالة المستطرفة 27.

(4) في الأصل عروة. والصواب ما أثبتناه أنظر (السمعاني الأنساب 4/ 195).

(5) أبو عوانة المستخرج 1/ 92.

[مسند البيهقي]

وبالسند المتصل إلى الإمام الحجة الحافظ، أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي -رحمه الله تعالى- قال: الحمد لله بما هو أعلم[1] به، وكما ينبغي له، وأشهد أن لا إله إلا الله تعالى وحده لا شريك له ؛ وأن محمدا عبده ورسوله ﷺ تسليما كتاب الطهارة، باب التطهير بماء البحر، قال الله جل ثناؤه: (وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُوراً)(الفرقان: من الآية48) وقال: (فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا)(النساء: من الآية43)، قال أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي -رضي الله عنه-: (ظاهر القرآن يدل على أن كل ماء طهور ؛ ماء بحر وغيره)، وقد روي فيه عن النبي ﷺ حديث يوافق ظاهر القرآن، في إسناده من لا أعرفه، ثم ذكر الحديث الذي أخبرناه أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، وأبو زكريا يحي بن إبراهيم بن محمد بن يحي -رحمهما الله- قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: نا الربيع بن سليمان، قال نا الشافعي، نا مالك ح[2] وأخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد بن علي الروذباري -رحمه الله- في كتاب السنن، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن بكر بن عبد الرزاق المعروف بابن داسة بالبصرة، قال: نا أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، نا عبد الله بن مسلم، عن أبي ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن جبير بن نغير، عن مالك بن عامر، عن معاذ بن جبل -رضي الله عنه- قال: آخر كلمة فارقت عليها رسول الله ﷺ قلت: يا رسول الله أخبرني بأحب الأعمال إلى الله

---

(1) في السنن بما هو أهله.

(2) في هامش النسخة كتب ما يلي الصواب حذف هذه التحويلة لأن شرطه أن يكون مخرج السندين واحد وأن يكون المتن واحدا وهناك ليس كذلك لأن متن السند الأول ما تقدم ذكره في مسند الإمام الشافعي ومتن السند الثاني ما ذكر هنا ومخرج السند الأول أبو هريرة ومخرج هذا السند الثاني معاذ ابن جبل أهـ. ولا وجود لهذه التحويلة في السنن الكبرى 1/ 7.

-عز وجل- قال: (أن تموت ولسانك رطب من ذكر الله -عز وجل-) انتهى.

ومما رأيته بخط الأستاذ البصري -رحمه الله ونفعنا والمسلمين به آمين- الشيخ أحمد الجوهري الخالدي، والشيخ أحمد الملوي، بهذا الفهرست بما حواه من الكتب والمسانيد، نفع الله بهما ووفقنا وإياهما لصالح العمل وجنبنا الزيغ والزلل.

كتبه الفقير إلى الله تعالى، عبد الله بن سالم بن محمد بن سالم البصري المكي -لطف الله به آمين- وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى صحبه وسلم آمين آمين.

ثبت الشيخ العلامة

محمد بن محمود بن محمد بن حسين الجزائري الحنفي

النسخة المعتمدة: نسخة مكتبة جامع الأزهر رقم 305405.

- عنوان المخطوط الموجود على غلاف النسخة: ثبت العنابي.
- عدد الصفحات: 3 صفحات.
- عدد الأسطر: 18 سطرا في الصفحة.
- كتبت بخط رقعة متوسط.
- نسخت سنة 1241هـ، وهي بخط المؤلف.

الصفحة الأولى من ثبت العنابي



الصفحة الأخيرة من ثبت العنابي

نص ثبت الشيخ العلامة

محمد بن محمود بن محمد بن حسين الجزائري الحنفي

ثبت الشيخ العُنَّابي

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد واله.

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد واله وصحبه وتابيعهم أجمعين .

أما بعد: يقول الفقير إليه سبحانه محمد بن محمود بن محمد بن حسين بن محمد بن عيسى الجزائري الحنفي الشهير ببلده بابن العُنَّابِي -أصلح الله حاله وأفاض عليه بره ونواله-: وقعت لي رواية صحيح البخاري بسماعه مرارا على والدي، وهو كذلك على والده محمد بن حسين ح وسمعت أنا قطعة من أول كتاب فضائل القران على جدّي المذكور، ووقعت لي منه إجازة تعُمه وهو -رحمه الله- تلقاه سماعا وإجازة عن عمّه أخ أبيه لأمه ؛ الشيخ الشيخ مصطفى بن رمضان العُنَّابِي بسماعه وإجازته من شيخه أبي عبد الله محمد بن شَقرُون التلمساني، بأخذه وإجازته من أبي الحسن علي الأجهوري المالكي، عن عمر بن أُلجاي الحنفي ومحمد بن أحمد الرملي الشافعي وبدر الدين الكرخي ثلاثتهم عن زكريا الأنصاري ح، وأخبرني به الشيخ أبو الحسن علي بن عبد القادر بن الأمين مفتي المالكية بالجزائر المحمية، سماعا لبعضه وإجازة بسائر روياته، عن شيخه أبي الحسن علي بن العربي السقاط

المغربي، عن شيخه محمد بن عبد الرحمن الفاسي صاحب «المنح البادية في الأسانيد العالية»، عن محمد بن عبد الكريم الجزائري، عن المعمر مائة وثلاثين سنة ؛ عبد الرحمن البهوتي الحنبلي، عن زكريا، عن الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، عن شيخه إبراهيم بن أحمد التنوخي، عن أحمد بن أبي طالب الحجار عن، الحسين بن أبي بكر الزبيدي، عن أبي الوقت عبد الأول بن شعيب السجزي، عن عبد الرحمن بن محمد الداودي[1]، عن عبد الله بن أحمد السرخسي، عن محمد بن يوسف الفربري، عن الإمام الجليل أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، قال شيخنا ابن الأمين ؛ وأرويه بأعلى سند يوجد في الدنيا، عن شيخنا علي بن مكرم الله العدوي[2] الصعيدي، عن محمد عقيلة المكي[3] قال: وحدثني به أحمد الجوهري والشيخ علي السقاط، عن عبد الله البصري وأحمد النخلي، الثلاثة عن الشيخ حسن بن علي العجمي، عن الشيخ أحمد بن محمد العجل اليمني[4]، عن يحيى بن مكرم الطبري قال: أخبرنا البرهان إبراهيم بن محمد بن صدقة الدمشقي وغيره برواياتهم، عن الشيخ عبد الرحمن بن عبد الأول الفرغاني وكان عمره مائة وأربعين سنة، وإجازهم سنة عشرين وسبعمائة، وقد قرأ البخاري جميعه على أبي عبد الرحمن محمد بن شاذبخت الفرغاني بسماعه لجميعه على الشيخ أبي لقمان

---

(1) في الأصل الدارودي.

(2) هو علي بن أحمد بن مكرم الله المنسفيسي العدوي المالكي الأزهري الشهير بالصعيدي أحد الأئمة الشيوخ الأعلام العلامة المحقق المدقق النحرير المتكلم توفي سنة 1189هـ أنظر المرادي سلك الدرر 3/ 206و الكتاني فهرس الفهارس 2/ 712.

(3) هو محمد عقيلة بن أحمد بن سعيد المشتهر والده بعقيلة الحنفي المكي الشيخ الامام العالم العلامة الأوحد النحرير الفهامة المسند الثقة المتفنن البارع أبو عبد الله جمال الدين توفي سنة 1150هـ أنظر المرادي سلك الدرر 4/ 30و الكتاني فهرس الفهارس 2/ 607.

(4) كتب في هامش النسخة ما يلي:ح ويروي الشيخ أحمد الجوهري عن الشيخ ابن البناء سائر مروياته من الكتب الستة وغيرها وهو كذلك عن الشيخ أحمد بن محمد العجل.

يحي بن عمار بن مقبل بن شاهان الختلاني، وكان عمره مائة وثلاثا وأربعين سنة، وقد سمع جميعه على أبي عبد الله محمد بن يوسف الفَرَبْري، وقد توفي سنة عشرين وثلاثمائة، عن الإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري قال: كاتبه محمد بن محمود فبيني، وبين الإمام البخاري بهذا الإسناد أحد عشر رجلا، فتقع لي ثلاثياته بخمسة عشر -ولله الحمد والمنة- وقد أجاز شيخنا المذكور من أدرك حياته وكانت وفاته سنة خمس وثلاثين وأثنى عشر مائة[1235هـ1819م] عن نحو من ثمانين سنة وبالإسناد السابق إلى الإمام العسقلاني، أروي بقية الكتب الستة بإسناده المقرر في مَحَالِه ن كتبه وغيرها.

وقد سمع عليَّ الشاب النجيب اللوذعي، اللبيب أبو العباس أحمد بن حسن بن علي الرشيدي الشافعي المعروف بصويع -حفظه الله بمنه- أوائل الكتب الستة، وأجزته بها وأن يرويها عنيّ بإسنادي المقرر وبكل ما صحت لي روايته، ومن ذلك الكتب التي تضمنها معجم الحافظ العسقلاني، إجازة مطلقة عامة بشرطها المعلوم لأهله،وقد وقد سمع المذكور مني حديث الرحمة المسلسل بالأولية، وقد سمعته أنا بشرطه على شيخي الشيخ حمودة بن محمد الجزائري، بسماعه كذلك من شيخه أبي الفيض محمد مرتضى اليمني بسنده، المقرر في كتبه سائلا من المجاز أن لا ينساني من صالح دعواته في أوقات خلواته، وأوصيه بتقوى الله في السر والعلن، ومُرَاَقبته فيما ظهر وبطن، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله، قال ذا بفمه، وكتبه بقلمه، الفقير إليه سبحانه محمد بن محمود[1] بن محمد بن حسين الجزائري الحنفي -غفر الله له ولوالديه وأحسن إليهما وإليه- بتاريخ أوسط شعبان سنة[1241هـ/ 1825م].

---

(1) في الهامش مايلي:توفي والد محمد محمود رحمه الله في منصرفه في الحج ببحر سويس ودفن بساحله

إجازة الشيخ العلامة

محمد بن محمود بن محمد بن حسين الجزائري الحنفي

لإبراهيم السقا وآخرين للبخاري وغيره

النسخة المعتمدة: نسخة مخطوطات جامع الأزهر رقم 330804.

- مسطرتها: 20 سطرا في الصفحة.

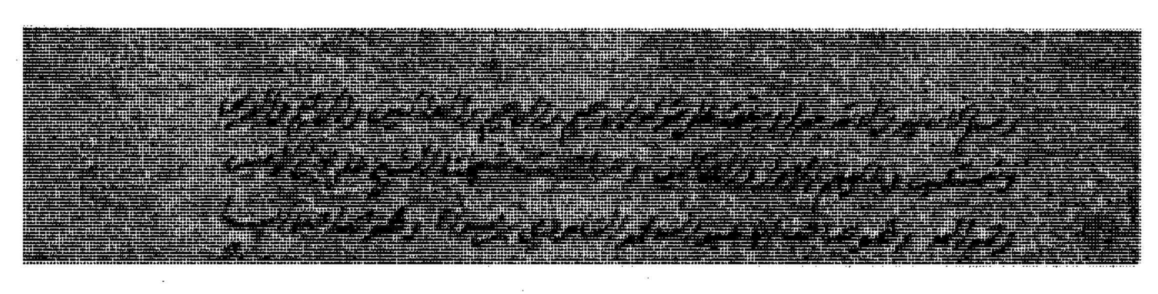
- عدد الصفحات: 4 صفحات.

- كتبت بخط فارسي متوسط.

- نسخت سنة 1242هـ، وهي بخط المؤلف ابن العنابي.



الصفحة الأولى من إجازة العنابي لإبراهيم السقا



الصفحة الأخيرة من إجازة العنابي لإبراهيم السقا

نص إجازة الشيخ العلامة محمد بن محمود بن محمد بن حسين الجزائري الحنفي لإبراهيم السقا وآخرين للبخاري وغيره

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله

الحمد لله حمدا يليق بكماله، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله.

[سند ابن العنابي للبخاري]

يقول الفقير إليه سبحانه، محمد بن محمود بن محمد بن حسين الجزائري الحنفي غفر- الله ذنوبه وأناله مطلوبه- أنه قد وقعت لي رواية صحيح البخاري وبقية الكتب الستة من طرق عديدة، أشهرها طريق الإمام الحافظ شيخ الإسلام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني -رحمه الله تعالى ورضي عنه- فأرويه إليه من طرق ؛ لكن طريق سماعي، وقرأتي على والدي أبي الثناء محمود بن محمد وقد توفي -رحمه ال-له سنة ست وثلاثين ومائتين وألف[1236هـ/ 1820م] في منصرفه من الحج ودفن بساحل سويس، وهو بسماعه وقراءته على والده أبي عبد الله محمد بن حسين قاضي الجزائر المتوفي سنة ثلاث ومائتين وألف [1203هـ/ 1788م] ح وقد سمعت أنا على جدي -رحمه الله- قطعة من كتاب فضائل القران من صحيح البخاري، ووقعت لي منه إجازة تعمه وبقية الستة، وهو كذلك عن عمه ابن أم أبيه الشيخ مصطفى العنابي الحنفي المتوفي سنة ثلاثين ومائة وألف[1130هـ/ 1717م]، وهو كذلك عن شيخه أبي عبد الله محمد بن شقرون

المقرئ[1] التلمساني المتوفي سنة سبع وثمانين وألف[1087هـ/ 1676م]، وهو عن شيخه أبي الحسن علي اللأجهوري المالكي [2]ح وارويه سماعا لبعضه وإجازة تعمه وبقية السته، وسائر مروايات الحافظ العسقلاني عن شيخي أبي الحسن علي بـن عبد القـادر بن الأميـن[3] مفتـي المالكية بالجزائر المحمية المتوفي سـنة سـت وثلاثيـن ومائتين وألف [1236هـ/ 1820م]عن نحو من ثمانين سـنة، عن شـيخه أبي العباس أحمد الجُوهري الشـافعي[4] عن شـيخه الأسـتاذ أبي العباس أحمد بن البنا،[5] عن الشـيخ علي الأُجْهُوري وهو عن مشـايخه الثلاثة شـيخ الإسلام محمد

---

(1) هو محمد بن محمد بن شقرون بن أحمد المقرئ التلمساني، أبو عبد الله حافظ للحديث، أصولي، منطقي، من كبار فقهاء المالكية في وقته، توفي سنة[1087هـ/ 1676م] 1087هـ وفي إجازة العنابي لبيرم سنة[1084هـ/ 1673م]، انظر عادل نويهض معجم أعلام الجزائر 189.

(2) هو على بن محمد بن عبد الرحمن الأُجْهُوري المصري، المالكي نور الدين، أبو الارشاد عالم، أديب، مشارك في الفقه والكلام والحديث ومصطلحه والسيرة النبوية والمنطق وغيرها، ولد بمصر، وتوفي بها مستهل جمادى الأولى سنة[1066هـ/ 1655م] المحبي خلاصة الأثر3/ 157، وابن مخلوف شجرة النور303.

(3) هو علي بن عبد القادر بن لرحمن بن علي بن علي بن علي بن الأمين، وبه عرف، العلوي النسب، الأندلسي الأصل، الجزائري الدار، المالكي الشاذلي،، مفتي المالكية بها ومسندها ومجدد رونق العلم بها المتوفى سنة[1236هـ/ 1820م] بالجزائر انظر الكتاني فهرس الفهارس 2/ 784،

(4) هو أحمد بن الحسن بن عبد الكريم بن يوسف الكريمي الجُوهري الشافعي الأزهري الإمام الزاهد المعمر المحدث مسند مصر وعالمها توفي سنة[1181هـ/ 1767م]، انظر الكتاني فهرس الفهارس 1/ 302.

(5) هو أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطي، شهاب الدين الشهير بالبناء، عالم بالقراآت، من فضلاء النقشبنديين توفي سنة[1117هـ/ 1705م]، انظر الجبرتي عجائب الآثار و الزركلي الأعلام 1/ 240.

الرملي [1] الشافعي، والشيخ المعمر عمر بن أُلجاي الحنفي والشيخ بدر الدين الكرخي [2] ثلاثتهم عن شيخ الإسلام زكريا الانصاري [3] ح، ويرويه شيخنا ابن الأمين عن شيخه أبي الحسن علي بن العربي السقاط [4] المغربي، عن شيخه محمد بن عبد الرحمن الفاسي. [5] صاحب «المنح البادية في الأسانيد العالية»، عن شيخه محمد بن عبد الكريم الجزائري [6] عن الشيخ -المعمر مائة وثلاثين سنة- عبد

---

(1) هو محمد بن أحمد بن حمزة، شمس الدين الرملي: فقيه الديار المصرية في عصره، ومرجعها في الفتوى يقال له: الشافعي الصغير نسبته إلى الرملة (من قرى المنوفية بمصر) ومولده ووفاته بالقاهرة سنة[1004هـ/ 1595م]، انظر المحبي خلاصة الأثر3/ 342، و الزركلي الأعلام 6/ 7.

(2) محمد بن محمد الملقب بدر الدين الكرخي الشافعي نزيل مدرسة السلطان حسن بمصر ذكره الشيخ مدين القوصوني فقال في حقه: كان عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً فقيهاً مفسراً محدثاً مطلعاً أخذ العلم عن جماعة منهم شيخ الإسلام زكريا الأنصاري توفي سنة[1006هـ/ 1597م]، انظر المحبي خلاصة الأثر4/ 153.

(3) هو زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الانصاري السنيكي المصري الشافعي، أبو يحيى، شيخ الإسلام، قاض مفسر، من حفاظ الحديث ولد في سنيكة (بشرقية مصر) وتعلم في القاهرة وكف بصره سنة 906 هـ توفي سنة[926هـ/ 1519م]، انظر الكتاني فهرس الفهارس 1/ 457 والزركلي الأعلام 3/ 46.

(4) هو الحسن نور الدين عليّ بن محمد بن العربي السقاط، الفاسي مولداً، المصري مدفناً، العلامة المحدث المسند المعمر الشهير توفي بمصر سنة[1183هـ/ 1769م]، والمرادي سلك الدرر3/ 229.

(5) -هو محمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر، أبو عبد الله الفاسي بلداً ولقباً،كان فقيها متضلّعا ذاكرا للحديث بصيرا بفنونه توفي سنة[1134هـ/ 1721م]، انظر الإفراني صفوة من انتشر 371 و الكتاني فهرس الفهارس 2/ 595.

(6) هو محمد بن عبد الكريم، أبو الجمال الجزائري، الفقيه الأديب الشريف الحسني توفي سنة[1102هـ/ 1593م]، انظر الفاسي المنح البادية 1/ 131 و القادري التقاط الدرر 260.

الرحمن البهوتي الحنبلي[1] عن[2] الشيخ زكريا المذكور، وهو عن الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني،[3] وهو عن شيخه إبراهيم بن أحمد التَنُوخي،[4] وهو عن شيخه أحمد بن أبي طالب الحجار،[5] عن شيخه الحسين بن أبي بكر الزَّبيديّ،[6] عن أبي الوقت عبد الأول بن شعيب السِجْزي،[7] عن عبد الرحمن بن محمد

---

(1) -هو عبد الرحمن بن يوسف بن علي الملقب زين الدين بن القاضي جمال الدين بن الشيخ نور الدين البهوتي الحنبلي المصري خاتمة المعمرين البركة العمدة ولد بمصر كان حيا سنة [1040هـ/ 1630م]، انظر المحبي خلاصة الأثر 2/ 405.

(2) الشيخ عبد الرحمن البهوتي يروي عن الشيخ الجمال يوسف بن القاضي زكرياء الأنصاري انظر ما سبق المحبي خلاصة الأثر 2/ 405 .

(3) -هو أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد الكناني، العسقلاني، المصري المولد، والمنشأ والدار، والوفاة، الشافعي، ويعرف بابن حجر (شهاب الدين، أبو الفضل) محدث، مؤرخ، أديب، شاعر، توفي سنة[852هـ/ 1448م]، انظر فهرس الفهارس 1/ 321 و رضا كحالة معجم المؤلفين 2/ 20.

(4) -هو إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المؤمن بن سعيد بن كامل بن علوان التَنُوخي البعلي الأصل الدمشقي المنشأ نزيل القاهرة ابن القاضي شهاب الدين الحريري، أبو إسحاق وأبو الفداء توفي سنة[800هـ/ 1397م]، انظر ابن حجر الدرر الكامنة 1/ 11 والكتاني فهرس الفهارس 1/ 220.

(5) -هو أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم نعمة بن حسن بن علي بن بيان الصالحي الحجار، أبو العباس الشهير بابن الشحنة توفي سنة[730هـ/ 1329م]، انظر الكتاني الدرر الكامنة 1/ 142 والكتاني فهرس الفهارس 1/ 340.

(6) هو الحسين بن المبارك بن محمد بن يحيى بن مسلم سراج الدين، أبو عبد الله المعروف بابن الزبيدي توفي سنة[631هـ/ 1233م]، انظر ابن العماد شذرات الذهب 5/ 144.

(7) -هو عبد الأول بن عيسى بن شعيب بن إبراهيم بن إسحاق الهروي المنشأ السجزي الأصل ثم الهروي الماليني الصوفي الزاهد، أبو الوقت السجزى، توفي سنة[553هـ/ 1158م]، انظر ابن العماد الحنبلي شذرات الذهب 4/ 160، والذهبي تذكرة الحفاظ 4/ 1315.

الداودي،[1] عن عبد الله بن أحمد السَّرَخْسِيّ[2] عن محمد بن يوسف[3] الفَرَبري،[4] عن الإمام الجليل أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري.

وأرويه بأعلى سند يوجد في الدنيا، عن شيخي أبي الحسن علي بن عبد القادر، عن شيخه أحمد الجوُهري، عن شيخه أحمد ابن البنا، وشيخه أحمد بن محمد العَجِلْ اليمني،[5] عن يحي بن مكرم الطبري،[6] قال: أخبرنا البرهان إبراهيم بن محمد بن صدقة الدمشقي وغيره برواياتهم، عن الشيخ عبد الرحمن بن عبد الأول الفرغاني -وكان عمره مائة وأربعين سنة- وإجازتهم سنة عشرين وسبعمائة وقد قرأ البخاري جميعه على أبي عبد عبد الرحمن محمد بن شاذبخت الفَرْغاني، بسماعه

---

(1) هو عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن المظفر البوشنجي، أبو الحسن الداودي شيخ خراسان علماً وفضلاً وجلالة وسنداً توفي سنة[467هـ/ 1074م]، انظر ابن العماد شذرات الذهب 3/ 327.

(2) هو عبد الله بن أحمد بن حمويه بن يوسف بن أعين ،أبو محمد السَرَخْسي المحدث الثقة توفي سنة[381هـ/ 991م]، انظر ابن العماد شذرات الذهب 3/ 101.

(3) هو محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر، أبو عبد الله الفَرَبري المحدث الثقة العالم توفي سنة[320هـ/ 932م]، انظر الذهبي سير أعلام النبلاء 15/ 10 .

(4) قال: ابن رشيد اختلف الرواة في ضبط فائها بين الفتح والكسر، والأصح الفتح بلدا ونسبا، ومن ينحو به نحو الأسماء العربية يكسر بلدا ونسبا ولم يصب من قال: إنّ الفتح في النسب من تغيير النّسبة بل النَّسب بالفتح إلى المفتوح وبالكسر إلى المكسور عند من عرّبه، وبالفتح وجدته مقصودا في البلد والنّسب في صدر كتاب البخاري في النسخة العتيقة التي كتبت بمكة شرفها الله وقرأت وسمعت على أبي ذرّ، وعليها خطه،انظر ابن رشيد إفادة النّصيح في التعريف بسند الجامع الصّحيح ص 11.

(5) هو أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد العجل، صفي الدين أبو الوفاء اليمني، الإمام العارف المسند الشهير توفي سنة[1074هـ/ 1663م]، انظر الكتاني فهرس الفهارس 2/ 852 والمحبي خلاصة الأثر 1/ 346.

(6) هو يحيى بن مكرم بن المحب الطبري ولد سنة[889هـ/ 1484م]، وهو من المعمرين، انظر السخاوي 10/ 262 رقم 1046.

لجميعه على الشيخ أبي لُقمَانَ يَحْيَى بن عَمّارِ بن مُقْبِل بن شاهَانَ الخُتَّلانِيّ[1] - وكان عمره مائة وثلاث وأربعين سنة- وقد سمع جميعه على أبي عبد الله محمد بن يوسف الفَرَبري -وقد توفي سنة عشرين وثلاثمائة- عن الإمام الحافظ ابن عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، قال: محمد بن محمود فبيني وبين الإمام البخاري بهذا الإسناد عشرة رجال، فتقع لي ثلاثياته بأربعة عشر، -ولله الحمد و المنة- وقد أجاز شيخنا أبو الحسن كل من أدرك حياته، وبيني وبين الحافظ العسقلاني من طريق البهوتي خمسة رجال، وبيني وبين الإمام البخاري من طريقه أربعة عشر رجال، ويروي زكريا عن الأستاذ ابن الجزري،[2] عن الصيرفي، عن ابن اللَّتِّي [3]أبي الوقت فبيني وبين الإمام البخاري بهذا الطريق ثلاثة عشر رجلا، ويروي أبو الحسن الأُجْهُوري عاليا عن قريش العثماني، عن ابن الجزري، فيقع لي من طريقه أيضا بثلاثة عشر -ولله الحمد والمنة- وبهذه الطرق السابقة.

[سند ابن العنابي لكتب ابن حجر والسيوطي والأربعين للنووي]

أروي جميع مؤلفات الحافظ العسقلاني، وسائر مروياته التي تضمنها معجمه، وبها إلى الشيخ زكريا، أروي جميع كتبه ومروياته، وأروي كتب الإمام الحافظ

---

(1) عن المعمرين الفرغاني وابن شاهان انظر فهرس الفهارس 2/ 953-961.

(2) هو محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الشمس، أبو الخير العمري الدمشقي ثم الشيرازي الشافعي، المقرئ ويعرف بابن الجزري نسبة لجزيرة ابن عمر قريب الموصل، توفي سنة[833هـ/ 1429م]، انظر السخاوي الضوء اللامع 9/ 255 وابن العماد الشذرات 4/ 204.

(3) -هو عبد الله بن عمر بن علي بن زيد الحريمي، البغدادي، أبو المنجي المعروف بابن اللَّتِّي توفي سنة[635هـ/ 1237م]، انظر التقي الفاسي ذيل التقييد 2/ 43-44.

السيوطي[1] من طرق الأُجْهُوري، عن مشايخه الثلاثة المذكورين،عن الحافظ السُّيُوطي، وأروي الأربعين النووية بالأسناد إلى الشيخ زكريا، قال: قرأتها على أبي إسحاق الشروطي[2]... مؤلفها الإمام محي الدين يحي بن شرف النووي فذكرها.

[سند ابن العنابي لفقه أبي حنيفة]

وأروي فقه أبي حنيفة -رحمه الله تعالى ورضي عنه- عن والدي عن شيخه علي ابن إمام القصبة الجزائري، عن الشيخ سليمان المنصوري، عن الشيخ عبد الحي، عن الشيخ حسن الشُرنْبُلالي،[3] عن الشيخ علي المقدسي، عن الشيخ أحمد بن يونس الحلبي، عن الشيخ عبد البر ابن الشحنة،[4] عن الشيخ كمال الدين ابن الهمام،[5] عن الشيخ عمر قارئ الهداية، عن شيخه أكمل الدين صاحب

---

(1)هو عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين الخضيري السيوطي، جلال الدين، إمام حافظ مؤرخ أديب،
له نحو 600 مصنف، منها الكتاب الكبير، والرسالة الصغيرة، توفي سنة[911هـ/ 1505م]، انظر الكتاني فهرس الفهارس 2/ 1010 والزركلي الاعلام 3/ 301.

(2) -هنا طمس في الأصل قدر سطر وفي اقتفاء الأثر للعياشي ص 185 مايلي: (.... عن زكرياء عن أبي إسحاق الشروطي عن أبي عبد الله الرفا عن أبي الربيع الغزي عن أبي الحسن بن العطار عن مؤلفها).

(3) -هو حسن بن عمار بن علي، أبو الاخلاص، الشُرنْبُلالي المصري، فقيه حنفي، مكثر من التصنيف، نسبته إلى شبرى بلولة (بالمنوفية) توفي سنة[1069هـ/ 1658م]، انظر المحبي خلاصة الأثر 2/ 38 والزركلي الأعلام 2/ 208.

(4) -هو عبد البر بن محمد بن محمد بن محمود بن الشحنة الحلبي، ثم القاهري، الحنفي (سري الدين، ابو البركات) فقيه، أصولي، مشارك في أنواع من العلوم،توفي سنة[921هـ/ 1515م]، انظر الزركلي الأعلام 5/ 77.

(5) -هو محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود، السيواسي ثم الاسكندري، كمال الدين، المعروف بابن الهمام، إمام من علماء الحنفية عارف بأصول الديانات والتفسير والفرائض والفقه والحساب واللغة والمنطق توفي سنة[861هـ/ 1456م]، انظر الزركلي

العناية، عن قوام الدين الكاكي،[1] عن حسام الدين السِّغْنَاقِّي،[2] صاحب النهاية، عن حافظ الدين الكبير، عن شمس الأئمة محمد بن عبد الستار الكردري،[3] عن صاحب الهداية، عن نجم الدين عمر النَّسَفِيّ،[4] عن أبي اليسر البَزْدَوِيّ،[5] عن إسماعيل بن عبد الصادق،[6] عن عبد الكريم البَزْدَوِيّ،[7] عن الإمام أبي منصور الماتُرِيدىّ،[8]

الأعلام 6/ 255.

(1) هو محمد بن محمد بن أحمد الخجندي السنجاري، قوام الدين الكاكي، له من كتبه (معراج الدراية – خ) في شرح الهداية،وغيرها توفي سنة[749هـ/ 1348م]، انظر الزركلي الأعلام7/ 36.

(2) و كتبه اللكنوي بالسين، والقرشي بالصاد فقال: هو الحسين بن عليّ بن حجَّاج بن عليّ، حسام الدين الصِّغْنَاقِيّ، فقيه حنفي نسبته إلى سغناق (بلدة في تركستان) له (النهاية في شرح الهداية) توفي سنة[711هـ/ 1311م]، انظر القرشي الجواهر المضية 2/ 114 والزركلي الأعلام 2/ 247.

(3) هو محمد بن عبد الستار بن محمد العمادي، الكردري أبو الوحدة، شمس الائمة،توفي سنة [642هـ/ 1244م]، انظر رضا كحالة معجم المؤلفين 10/ 167.

(4) هو عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن علي بن لقمان النسفي السمرقندي نجم الدين أبو حفص الحنفي مفسر، فقيه، محدث، حافظ، متكلم، أصولي توفي سنة[537هـ/ 1142م]، انظر معجم المؤلفين 7/ 305.

(5) هو محمد بن محمد بن الحسين بن عبد الكريم بن موسى بن مجاهد، أبو اليسر البزدوي أخو الإمام علي صاحب التصنيف في الأصول توفي سنة[493هـ/ 1099م]، 493 انظر ابن قطلوبغا تاج التراجم في طبقات الحنفية 1/ 22.

(6) هو إسماعيل بن عبد الصادق بن عبد الله بن سعيد بن مَسْعَدة بن ميمون، البِيَارِيّ، الخطيب توفي سنة [494هـ/ 1100م]، انظر القرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية 1/ 416.

(7) هو عبد الكريم بن موسى بن عيسى ،أبو محمد البَزْدَوِيّ توفي سنة[390هـ/ 999م]، انظر القرشي الجواهر المضية في طبقات الحنفية 2/ 458.

(8) هو محمد بن محمد بن محمود الماتُرِيدىّ، السمرقندي أبو منصور متكلم، أصولي، توفي سنة[333هـ/ 944م]، انظر القرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية 3/ 360،و رضا

عن أبي بكر الجوُزَجانّي،[1] عن أبي سليمان الجوُزَجانّي،[2] عن محمد بن الحسن الشيباني،[3] عن أبي حنيفة النعمان بن ثابت، وهو تفقه على شيخه حماد بن أبي سليمان، وهو على إبراهيم النخعي، وهو على علقمة والأسود وشريح،

وهؤلاء أخذوا عن عمر وعلي وابن مسعود -رضى الله عنهم- وهم من رسول الله ﷺ.

وقرأت على والدي رحمه الله سورة الفاتحة، وهو يسمع بالاستعاذة والبسملة والوقف على الرجيم والرحيم إلى آخر ما يذكر من وقوفها، بقراءته لها كذلك على والده محمد بن حسين، بقراءته لها كذلك على شيخه أبي عبد الله محمد بن شقرون، بقراءته كذلك على أبي عبد الله محمد الدلجموني، بقراءته لها كذلك على أبي عبد الله محمد الجزري، وهو قرأها على الصحابي الجليل قاضى الجن -شمهروش رضي الله عنه- وهو قرأها سيد المرسلين ﷺ وأخبر شمهروش -رضي الله عنه- أنه ﷺ كان يمد قراءته مدّا، ويقف على قوله: الرجيم والرحيم والعالمين والرحيم والدين ونستعين وَعَليَهم الأوّل و الضالين، وصاحبت شيخنا الشيخ علي ابن الأمين -رحمه الله- وهو صاحب أبا عبد الله محمد التاودي بن سودة،[4]

كحالة معجم المؤلفين 11/ 300.

(1) هو أحمد بن إسحاق بن صُبْح الجُوزَجَانِيّ، انظر القرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية 1/ 144.

(2) -هو موسى بن سليمان أبو سليمان، الجوُزَجانِي توفي بعد المائتين [200هـ/ 815م]، انظر القرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية 3/ 518.

(3) هو محمد بن الحسن بن فَرْقَد أبو عبد الله، الشَّيْبانِيّ الإمام المشهور صاحب أبي حنيفة توفي سنة[187هـ/ 802م]، انظر الجواهر المضية 3/ 122.

(4) هو محمد التاودي بن الطالب بن عليّ بن قاسم بن محمد بن عليّ بن قاسم بن أبي محمد القاسم بن محمد بن أبي القاسم بن سودة المري الفاسي، أبو عبد الله شيخ الجماعة بفاس العلامة المحدث الصالح المعمر إمام فقهاء المغرب توفي سنة[1209هـ/ 1794م]، انظر

وهو صاحب أبا[1]... بأني أحبك، عن شيخنا علي بن الأمين، عن شيخه الحفني، عن شيخه البدري بسنده، وقد قرأ على الشيخ الإمام الفاضل أبو الحسن إبراهيم بن علي بن حسن المعروف بالسقا -حفظه الله- جلَّ صحيح البخاري إلى باب الإحتباء من كتاب اللباس، وسمع ذلك الشيخ الإمام أبو العباس أحمد بن يوسف بن يوسف(القنياتي) إمام جامع الأزهر -حفظه الله بمنه- والشيخ الإمام أبو عبد الله محمد بن محمد مطر العفيفي الشافعي -حفظه الله بمنه- والشيخ الإمام أبو زيد عبد الرحمن بن عثمان الدمياطي الغمراوي الشافعي -حفظه الله بمنه- وأجزتهم بباقيه الشيخ الإمام أبو الحسن إبراهيم بن حسن الكردي الشافعي، وأجزتهم بباقيه وبجميع مروياتي التي تضمنها هذا الثبت وغيره، وأوصيهم ونفسي بتقوى الله في السر والعلن، والإخلاص له فيما ظهر وبطن، ونسأله سبحانه وتعالى ان يوفقنا لما يحبه ويرضاه، بمنه وكرمه وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله، قال ذا وكتبه الفقير إليه سبحانه محمد بن محمود بن محمد بن حسين الجزائري الحنفي الشهير ببلده بابن العنابي -لطف الله به وتجاوز عنه بمنه- بتاريخ خامس شعبان سنة اثنين وأربعين ومائتين وألف [1242هـ/ 1826م].

الإفراني صفوة من أنتشر 155 والكتاني فهرس الفهارس 1/ 256.

(1) طمس في الأصل قدر سطر.

إجازة علي البوديلمي التلمساني

بثبته صلة الموصول بحديث الرسول ﷺ

للشيخ العيفة العياضي السطيفي

ترجمة المؤلف :

هو الشيخ علي بن محمد بن عبد الله بن عبد القادر بن بوزيان بن المبارك بن الموهوب البوديلمي الخلوتي المسيلي الجزائري.

اسمه:

علي بن محمد بن عبد الله بن عبد القادر بن بوزيان بن المبارك بن الموهوب[1].

نسبه:

الديلمي: نسبة إلى القطب الكبير المشهور عند أهل الحظنة وأولاد دراج (المسيلة) بالولاية والصلاح امحمد الديلمي الذي ينحدر من نسل الشيخ محمد بن عزوز الديلمي[2] المذكور في البستان من علماء تلمسان[3].

المسيلي: نسبة إلى المسيلة، المحمدية سابقا عاصمة الحماديين، شرق الجزائر.

---

(1) المرآة الجلية 351.

(2) انظر البستان 282.

(3) نفسه 351.

الخلوتي: نسبة إلى الطريقة الخلوتية[1].

ولادته:

ولد بالمسيلة سنة [1329هـ/ 1909م].

نشأته:

قرأ الشيخ علي البوديلمي القرآن في مدرسة أبيه بالمسيلة وتلقى مبادئ العلوم على والده وعلى جماعة من الشيوخ المتعاقبين بالزاوية وغالبهم أجازه كوالده، ثم انتقل إلى زاوية الهامل ببوسعادة فمكث في المعهد القاسمي نحو سنة تناول بعض العلوم الدينية ثم ارتحل إلى قسنطينة فزاول دروسه على رجال فطاحل في العلم فلازمهم سنين عديدة، بجد واجتهاد متواصل حتى تحصل منهم على الإذن واجازوه بشهادات بخطوط ايديهم، ثم هاجر إلى تونس فاستكمل معارفه بجامع الزيتونة المعمور على مشايخ اختراهم لذلك وواظب على مجالستهم، ثم قفل راجعا إلى مسقط رأسه بالمسيلة متصديا للتدريس فدرس في زاوية أبيه وزاوية بوجملين التي لا تخلو من الطلبة المسافرين ثم انتقل إلى جعافرة زواوة بطلب منهم فدرس فيها نحو سنتين ظهر فيها على يده فتح كبير للمتعلمين، ثم انتقل إلى غليزان مدرسا برغبة من أهلها، ثم انتقل إلى مستغانم، ثم دعته جماعة من أعيان تلمسان أن يقدم عندهم للتدريس والتربية فأجاب دعوتهم لذلك، واستقل بنفسه وأسس زاوية كبرى بتلمسان، فأقبلت الناس إقبالا عظيما بما كان يقوم به من تعليم العلم[2].

---

(1) الخلوتية فرع عن السهروردية انظر الصغير الفاسي، المنح البادية 2/ 152 و المحبي خلاصة الأثر 1/ 250.

(2) المرآة الجلية 353-354.

شيوخه:

- والده محمد بن عبد الله البوديلمي.
- عبد الحميد بن باديس.
- العلامة الطاهر بن عاشور.
- أحمد بن مصطفى العلوي المستغانمي.
- عبد الحي الكتاني.
- محمد بن الحسن الحجوي الثعالبي.
- أبو شعيب الدكالي.
- عبد الرحمن بن زيدان مؤرخ المملكة المغربية.
- محمد بن المؤقت المراكشي.
- قاضي سوس الشيخ الهاشمي الفلالي.
- حسن العلوي المالكي.
- علي بن الخوجة.
- صالح بن الفضيل.
- السيد الزواوي الفقون.
- الفقيه الطاهر زقوطة.
- يحي الدراجي.
- بن القاضي.

- أبو الحسن النجار.

- معاوية التميمي.

- الأستاذ الزغويني.

- الأستاذ عبد السلام التونسي.

- الأستاذ مختار بن محمود.

- الشيخ الحبيباتني.

تلامذته:

وله تلامذة كثيرون من سائر القطر الجزائري، وفي تلمسان وضواحيها، رباهم وأدبهم على الشريعة المطهرة[1] .

أقوال العلماء فيه:

قال عنه الحجوي الثعالبي: أخي في الله ومحبي من أجله، الفقيه المدرس النفاع، أبا الحسن سيدي علي المسيلي البوديلمي.[2]

وقال عنه الجيلالي بن عبد الحكم: صاحب المواقف المشهورة في الدفاع عن الدين ذو القلم السيال أمير الفصاحة والبيان ينبوع العرفان[3].

وقال عنه كذلك: وفي الجامع الأعظم بتلمسان ترى الشيخ علي البوديلمي المذكور جالسا على كرسي التدريس والوعظ والإرشاد يلقي درره الثمينة على عدد

---

(1) المرآة الجلية 354.

(2) صلة الموصول 11.

(3) المرآة الجلية 351.

وافر من مختلف طبقات الأمة التلمسـانية من حظـر والبدو ملتفين حوله ومنصتين إليه في صمت ووقار كأن على رؤوسهم الطير[1].

وقال عنه بالهاشـمي بن بكار: فضيلة أستاذنا الجليل القدوة النبيل الشيخ سيدي علي البوديلمي[2].

أسرته:

أمـا والـده فهو العلامة السـيد الحاج محمد بـن عبد الله الديلمي شـيخ الطريقة الخلوتية بمدينة المسيلة المتوفي سنة[1361هـ/ 1942م][3].

له أربع إخوة ثلاثة ذكور والرابع أنثى فالأكبر من الجميع هو الفقيه السيد محمد الديلمي، ويليه السيد أحمد والسيد بالقاسم الضرير، ثم البنت السيدة جميلة.

لعلـي البوديلمي من الأولاد: بنت تسـمى السـيدة خديجة وبنت أخرى تسـمى كريمة وولد يسمى السيد بن عبد الله[4].

مؤلفاته:

- إماطة اللثام عما نشـأ في الحاضرة التلمسانية من الشكوك والأوهام والشقاق والخصام (طبع بالمطبعة العلوية بمستغانم سنة 1939م)[5].

- رفع التلبيس عن وساوس إبليس.

---

(1) نفسه 357.

(2) حاشية رياض النزهة 174.

(3) بلهاشمي بن بكار، حاشية رياض الجنة 171.

(4) المرآة الجلية 355.

(5) عبد الرحمن بن العقون، الكفاح القومي والسياسي 1/ 225.

- حاجة البشرية إلى الدين.

- الرسالة الديلمية في صيانة العائلات الإسلامية.

- كشف الغيم في قضية عيسى بن مريم.

- رماح علماء السنة المحمدية.

- إرشاد الشباب لنهج الصواب (مخطوط)[1].

- ديوان يشتمل على قصائد شتى في المديح والأذكار.

- القول المؤيد بالدلائل الفقهية الملمّة في تفنيد مزاعم من يرى بطلان الصلاة خلف المفتين والأئمة (طبع بالجزائر سنة 1953م).

- صلة الموصول بحديث الرسول ﷺ(وهو كتابنا هذا).

وفاته:

توفي سنة [1409هـ/ 1988م].

(1) المرجع نفسه 1/ 225.

ترجمة الشيخ العيفة العياضي

ينتسب الشيخ العيفة العياضي إلى عرش أولاد عياض، وأولاد عياض ينحدرون من سلالة سيدي منصور (دفين الجزائر)، بن عياد بن أحمد بن عياد بن سيدي منصور الأكبر دفين قلعة بني حماد، وكان مقامهم الأصلي بالقصاب، من جبال المعاضيد، ثم نزحوا إلى الدشرة التي تبعد عن القصاب بنحو 12 ميلا.

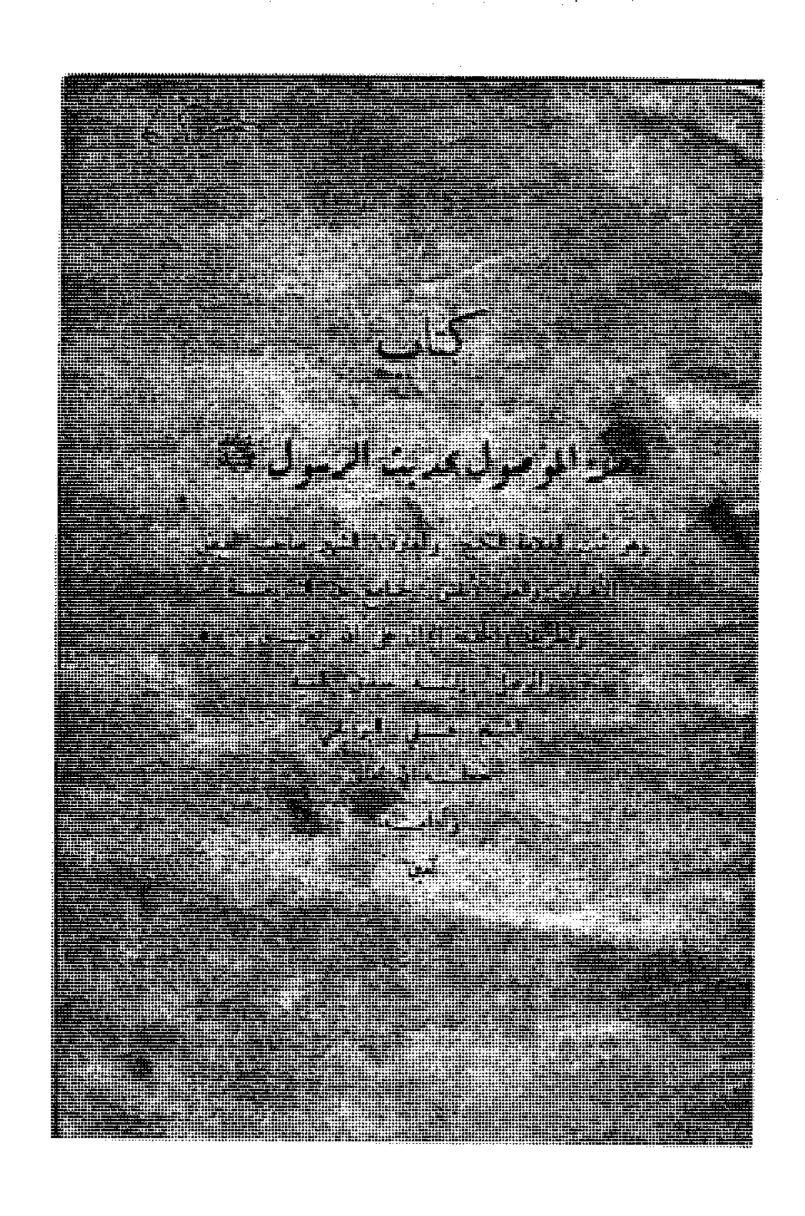
ولد شيخ العيفة أوائل القرن الماضي، بدشرة برج الغدير ولاية برج بوعريريج حاليا ؛ غرب ولاية سطيف.

ظل يعمل بإمامة الصلوات إلى جانب مفتي سطيف، الشيخ الفقيه العلامة محمد الطاهر خبابة بالجامع العتيق بسطيف، ولما توفي الشيخ المفتي في أفزيل 1983م، تولى منصب الإمامة والخطابة وتدريس الفقه المالكي، وقد حضرت وأنا صغير بعض دروسه في متن ابن عاشر.

توفي سنة 1986م وعمره يزيد عن الثمانين، تغمده الله برحمته وسائر علمائنا أجمعين.

النسخة المعتمدة:

اعتمدت في إخراج هذا الثبت على نسخة مطبوعة تحتوي على 22 صفحة من القطع الصغير خالية من اسم المطبعة وسنة الطبع والغالب أنها طبعت بعد سنة 1965م، لما وجد في آخر النسخة أنه تم تبييضها يوم الجمعة صباحا بـ: 23 من لمحرم 1385هـ[1965م].



صورة غلاف الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

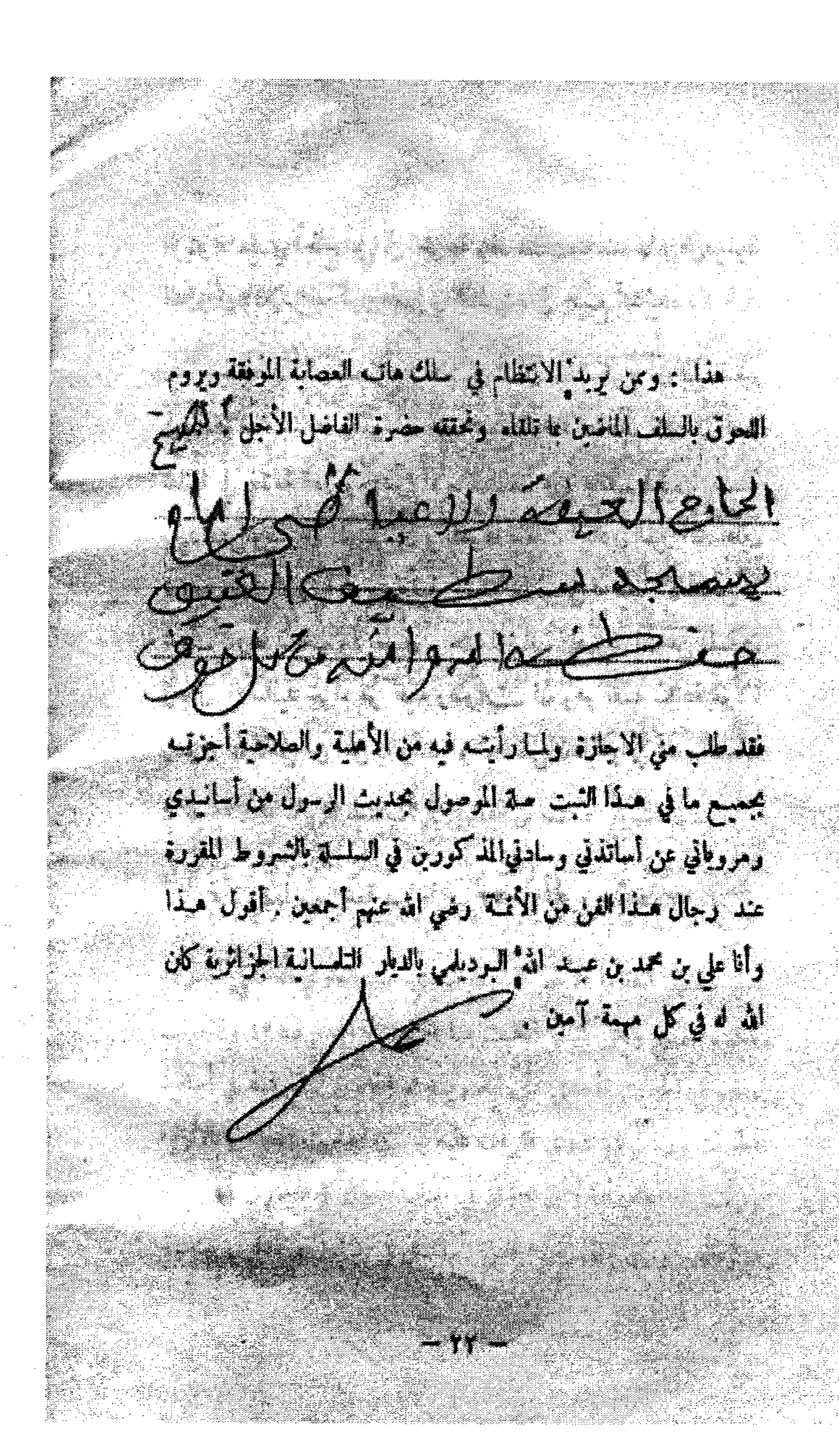
مقدمة

الحمد لله الذي وصل من انقطع اليه . وكفى من التجأ اليه وتوكل عليه . والصلاة والسلام على من جعله الله في ذلك الواسطة العظمى والوسيلة القربى فهو باب الله للدخول إلى حضرته . ومفتاح السعادة في الدنيا والآخرة لمن تمسك بسنته واهتدى بهديه . وقد أفاض ﷺ من أنواره وأسراره على ورثته في الظاهر والباطن فهم ورثته في العلم وخلفاؤه في هداية الخلق ونوابه في تبليغ شريعته إلى أمته حيث يصلُون خلف هذه الأمة بسلفها وحاضرها بغابرها حتى تكون كل العصور حلقات متصلة النظام متسلسلة الاحكام نهايتها حضرة خاتم الأنبياء والمرسلين وحبيب رب العالمين ورسوله إلى كافة الأمم أجمعين وخليفته على الخلق الأولين والآخرين وهو باب الله الأوحد الذي من جاء منه لا يرد . قال العارف :

وأنت باب الله أي امرىء أتاه من غيرك لا يدخل

وبعد : فان الله تعالى تكرم على الامة الاسلامية بوجود فضيلة العالم العلامة الاوحد الفاضل الفهامة الأمجد من حاز الفضيلتين العلم

الصفحة الأولى من ثبت البوديلمي



هذا : ومن يريد الانتظام في سلك هاته العصابة الموفقة ويروم اللحوق بالسلف الماضين با تلئاه وتحققه حضرة الفاضل الأجل : الشيخ

[illegible]

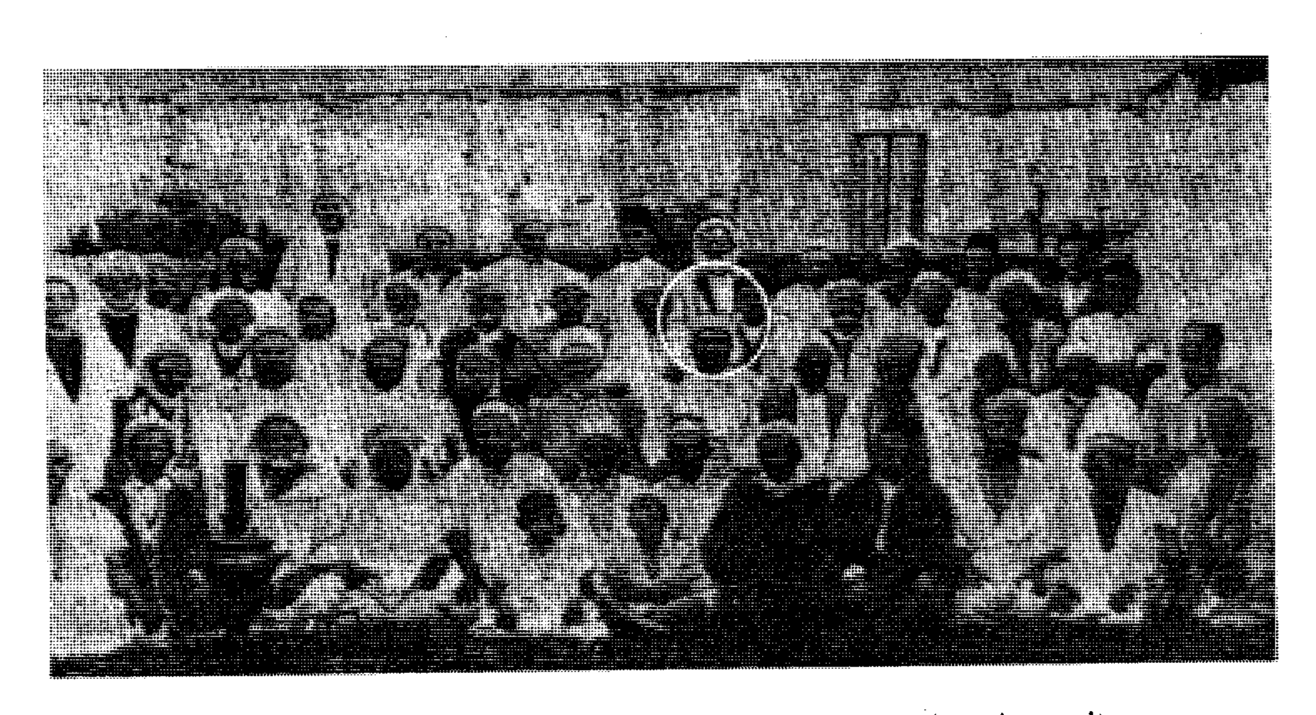
[illegible]

[illegible]

فقد طلب مني الإجازة ولما رأيته فيه من الأهلية والصلاحية أجزته بجميع ما في هذا الثبت منة الموصول بحديث الرسول من أسانيدي ومروياتي عن أساتذتي وسادتي المذكورين في السلسلة بالشروط المقررة عند رجال هذا الفن من الأئمة رضي الله عنهم أجمعين . أقول هذا وأنا علي بن محمد بن عبد الله البوديلمي بالديار التلمسانية الجزائرية كان الله له في كل مهمة آمين .

— ٢٢ —

الصفحة الأخيرة من ثبت البوديلمي



صورة الشيخ البوديلمي بمناسبة عودة الشيخ ابن يلس من بلاد الشام سنة 1948م



صورة الشيخ العيفة العياضي وهو الأول على اليمين ويليه
مفتي سطيف العلامة محمد الطاهر خبابة والشيخ رابح بن مدور

المرء ضيف في الحياة وإنني	ضيف كذلك تنقضي الأعمار
فإذا أقمت فإني شخص بينكم	وإذا رحلت فصورتي تذكار

نص ثبت العلامة الشيخ علي البوديلمي المسيلي التلمساني الجزائري المسمى صلة الموصول بحديث الرسول ﷺ أو إجازة علي البوديلمي للشيخ العيفة العياضي السطيفي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أهدى العلم للناس، بالتلقي والسماع من أفواه الرجال، والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد عين الرحمة، وسر الله المنفرد، المحيط المتعال، وعلى آله وصحبه ذوي التخصيص العالي على جميع أهل الفضل في جميع الأجيال، أما بعد:

فهذا موجز لطيف في ذكر أسانيدي عن العلماء المحققين، جعلته تذكرة لنفسي، ولمن هم في الله أخوتي من المسلمين، وسميته: «**صلة الموصول بحديث الرسول**» ﷺ، وعلى آله وأصحابه أجمعين، ورجائي في الله أن يقبله، وينفعني به والمسلمين، آمين.

تمهيد مستفاض عن نظرة في إعجاز الوحي وحفظ الله له على الدوام

لا يخفى أن علم الأسانيد حصن به يثبت للقلب اليقين في الحديث النبوي الشريف، لمجيئه عن ثقة، حدثه ثقة، وعن حافظ له اعتناء، وقد سمعه عن حافظ يرى أن حفظ الأمانة واجب، وجوب حفظ النفس والروح، وزيادة على هذا، فإن من تحدثه نفسه بالدس لا يستطيعه، ولو حاوله زمنا طويلا، حيث حفظ الذهب الإبريز في خزائن من حديد، وبهذا الضابط صار علم الأسانيد -عند كبار العلماء

الأمناء- مما يعتنى به اعتناء كبيرا، ويتنافس فيه المتنافسون، المتعطشون لخدمة العلم، وإن الأخذ للحديث عن المحدثين كيفما كانت كيقيته تحديثا أو سماعا أو مناولة، يعتبر عند ذوي الشأن تلقيحا واستمداد عقل من عقل، وهو الشيء الذي بثبوته كان هذا التلقي عند المحدثين نسبا روحيا، له مقامه العالي، وشرفه المجيد، والأثر عن السلف، وأجله وأشرفه حديث النبي صلى الله عيه وسلم، أمانة قد تحمل العلماء من سالف العصور حفظها، فهي عندهم محفوظة أكثر من حفظ الشعوب والأفراد في أنسابها، بما أن الحديث وحي في معناه فهو كالقرآن، إلا أن القرآن وحي في اللفظ والمعنى، والحفظ من الله للوحي معناه: سر ساري في عالم ما لا نراه بالأبصار، وخدمة العلماء وحفظ الحفاظ معناه محسوس في عالم ما نراه ونسمعه، وكم لهؤلاء من الأجر والفضل عند الله تعالى، على ما أفنوا حياتهم في سبيل معرفته وحفظه، حيث تحملوا المشاق بشغف في التحقيق والبحث والتعديل والتجريح، حتى تبين الحق حقا، والباطل باطلا، وما كان للوحي هذا الضمان من الله إلا لكونه ذخرا مؤبدا، تتجدد وتتبين على الاستمرار لعقول المسلمين عجائبه التي لا تنقضي، لأنه كنز أكبر من الكون الذي لا يقدر البشر على حصر ما فيه من أسرار ومنافع للحياة، ومعلوم أن الكون فعل الله، والوحي كلام الله، وكلاهما معجز في مبناه وفي معناه، على سبيل التأبيد، ولا شاهد يصلح اليوم أن يكون جديدا عليه طلاوة الإعجاز من الله كالذي نتفوه به في الوقت الحاضر ونحاوله، لأنه عبثا من الصعود للقمر والنزول فيه قصدا في السكنى به وتعميره، كتعميرهم لهاته الأرض المسخرة بتسخير الله لنا، ليس غير، فقد قال الله منذ أربعة عشر قرنا: ﴿ مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى ﴾. (طه: 55)، فالجار والمجرور مقدم من تأخير لقصد بلاغي، هو إفادة الحصر، فإذا انتفت به الممات بغير الأرض هذه، فقد انتفت السكنى بكوكب آخر لزوما، والحصر هنا إن لم يكن مقصودا به الرد على مدعي، فما هو السبب للإتيان به؟.

والآيات البينات في هذا السياق كثيرة قد اطلعت من غير قصد في البحث على هذه المقدمة وعلى أخرى، في سورة الأعراف [25]: ﴿قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ﴾، ووجدت أخرى في البقرة [36] ﴿وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ﴾، فالجار والمجرور أيضا في الأرض قيد يبطل زعم الزاعمين مطلقا، سواء جعلناه متعلقا بالخبر أو بالمبتدأ، أي: وثابت لكم في الأرض استقرار، والمصدر ميمي، أو: ميسر لكم الاستقرار في الأرض، أما غير الأرض فلا...، قد يظن الظان أننا خرجنا عن الموضوع، ولكن لما كان القيام من العلماء بحفظ الأسانيد الذي هو نفسه عين حفظ الله للوحي، بسبب أنه منبع الأحكام، ومعجز وخالد للعمل به، وخالد كذلك في سبيل إعجازه لجميع البشر من جهة مبانيه ومعانيه معا.

لما كان هذا طلب مني المقام دليلا على إعجازه في هذا الوقت، فأعجبني أن نلجم فم من يقول غير الحق، خشية أن يغتر المسلم وهو في غفلة عما في كنز القرآن، من بيان للحجة في كل زمان، وكفى بهذا إعجازا ودليلا، و: «لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خيرا مما طلعت عليه الشمس».

وستمر أعوام وأعوام، وسلمى المتعثرة هي سلمى تغط في نومها وتهيم في خيالها هيمانا عميقا بدون جدوى، إذ أن ما تزعم إدراكه، والسكنى به يكذبها فيه حتى العقل المجرد، الذي لو تتبعت ما يمليه علينا لخرجت عن الموضوع حقا، والقمر لم يخلق مسكنا لهذا البشر، وسواء عرف الناس طبائعه مع أهله المرئيين أو غير المرئيين، أو لم يعرفوا شيئا، فالأرض التي نحن منها لا يمكن أن نجاوزها لغيرها، ونحن في التجريد عن طبيعة الأرض، والمخلوق في موضعه المهيأ له كالعضو في مكانه، أو كالحاسة فيه، لا يمكن أن تتعداه لحكمة بالغة، ولكون هذا التهيأ والجعل لم يكن مكتسبا من المخلوق، فلا يكون له فيه اختيار وتصرف من بعد، والكون

من أعلاه لأسفله عند تحديد النظر في الارتباطات والمناسبات والمصالح شيء واحد، غير متيسر حل تنسيقه، لأنه فعل الله وتقويمه، وبتلوين العبارة فالعقل إن نسبه الله للعبد، ربما يكون له فيه ما يشته من جهة التصريف فيه، على ما يبدو لعقله، كالسكنى في بلد مثلا يريد أن يتحول عنها، وإن لم ينسبه الله للعبد وبقي خالصا لله لم يكن فيه ما يتمناه أبدا، ككونه من هذا البشر على هاته الأرض، وكل ما أستنبطه المستنبطون وألفه المؤلفون من هذه المخترعات، إنما هو من جنس المكتسبات المتيسرة أسرارها للعقول، والمهيئة القريبة مأخذا من أيديهم، والفضل فيها لله الذي خلق نواميسها وكوامنها هنا وهناك، والتجاريب ومواصلة النظر والفروض، كانت ككيفيات الاكتساب، حكمة كفيلة بتركيبها في شكل صناعي، كالتدابير المستحدثة من آدم إلى اليوم، وإن ظهرت لأهل هذا الزمان صغيرة، فقد كانت كبيرة في الطليعة كالسلم لما فوقها، ولما يترتب عنها، وترادف الأزمان وتعاقب العقول وتعاونها، قد جعل كل صعب سهلا، مما هو من الضروريات للحياة، ولكن في دائرة أرضنا المحددة بموانع ودوافع لا تحصى كثرتها، ولا تذلل صعوبتها، وترمي بشرر: ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْأَنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ (33) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (34) يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلا تَنْتَصِرَانِ﴾ (35). (الرحمن)، صدق الله العظيم وبلغ رسوله المصطفى الكريم ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين.

نص الإجازة لي من العلامة الكبير
وزير المعارف بالمغرب
سيدي محمد الحجوي المشهور
بخط يده -رحمه الله-

يقول بعد الطليعة:

أما بعد: فيقول راجي عفو مولاه الكريم الواثق بصراط السنة المستقيم، الناشر لها في وسط صيرته البدع كليل بهيم، محمد بن الحسن بن العربي بن محمد بن أبي يعزى بن عبد السلام بن الحسن بن الثعالبي الجعفري نجارا، الفاسي[1] مولدا، القروي معهدا، الرباطي استقرارا، إن أخي في الله ومحبي من أجله، الفقيه المدرس النفاع، أبا الحسن سيدي علي المسيلي البوديلمي، إمام جامع الرايا بتلمسان، -عمره الله- بدوام ذكره، وألهمني وإياه للقيام لله بشكره، الذي قدم علي الرباط في خامس [5] جمادى الأولى عام [1362هـ/ 1943م] أحسن الظن بي، -أحسن الله عقباه، وأبلغه من كل خير متمناه-، فطلب مني أن أجيزه، وإني لمحتاج أن أجاز، وملتجئ لمن يبلغ في ذلك المجاز، غير أنه لما كان من أهل العلم الأبرار، المستوجبين للإسعاف والإبرار، والمستحقين للإجلال والإكبار، إذ هو من الذين تضع لهم الملائكة أجنحتها رضىً بما يصنعون، إقدارا لمكانة عليها يغتبطون، وجب علي تلبيته، حيث قصد الوصلة بالسلف حفظا للنسب الروحي، وخصني بالتكريم، ولا يأبى الكرامة إلا لئيم.

---

(1) الحجوي الثعالبي من رجال العلم والحكم، من المالكية السلفية في المغرب توفي سنة 1956م، انظر الزركلي الأعلام 6/ 96.

إلى أن قال:

إني أتشرف بأن أجيبك فأجيزك بجميع مالي من مقروء ومسموع ومحفوظ ومروي عن أشياخي الثقات العظام، أئمة العلم والتقوى وسراج الظلام، وكل ما فيه إجازة أو خاصة أو عامة، وما هو لي من مؤلفات تنيف الآن عن التسعين، أكثرها تام مبيض، وبعضها نحو خمسة عشر قد طبع وانتشر، قد أجزتك في ذلك كله، الذي منه فهرست: «العروة الوثقى في مشيخة أهل العلم والتقى»، ومختصرها هذا، إجازة عامة مطلقة، بشرطها المعروف، وهو كما قال ابن لب[1]: التصحيح والضبط، ولا شك أنه – ويعني بالضمير من طلب الإجازة وأجيز– مما يتضمنه الشرط، وذلك مع الأمانة، والقيام بواجب حفظ وديعة الله في علوم الديانة، ومزيد التثبت قبل التحدث، وأن يقول فيما لا يدري: لا أدري، إذ ليس العالم من يتكلم في كل فن، ويجيب عن كل سؤال، ويدخل في كل جدال، بل العالم من لا يتكلم إلا فيما يتحقق ويعلم، ثم إذا تكلم أفاد وكفى، وقام مقام المصطفى، وذبّ عن سنته وشفى، وحزّ المفصل، وكشف المعضل، وكان يعلم أن سكوت أنصاف العلماء وأرباعهم، خير من الكلام، وأن إحجامهم خير [من][2] الإقدام إذ بذلك يقل الخلاف، وتظهر فائدة الإنصاف، وفي مثلهم قيل: «لو كان الكلام من فضة، لكان السكوت من ذهب»، وقيل: «لا خير في الحياة إلا لناطق عارف، وصموت واع»...

أما الشيوخ الذين أخذ عنهم العلم مجيزنا العلامة الحجوي –منقولا ومعقولا– زمن الطلب، والذين قد التقى بهم بعده، وأخذ عنهم أيضا، فعدة الجميع 86 أستاذا،

---

(1) هو فرج بن قاسم بن لب، أبو سعيد المالكي الغرناطي، إمامها ومفتيها وعالمها الفهامة من أكابر العلماء ومحققيهم العلامة له درجة الاختيار في الفتوى، توفي سنة [782هـ/ 1380م]، انظر ابن مخلوف، شجرة النور 230.

(2) ساقطة من الأصل.

وفيهم: أبو شعيب بن عبد الرحمن الدكالي الحافظ، وزير العدل في المغرب، والمحدث الكبير الشهير سيدي جعفر الكتاني مع إجازة البعض له من هؤلاء في مروياتهم، وقد كفانا عن ذكر أسمائهم وسرد مآثرهم، كتاب: «العروة الوثقى» لمجيزنا المذكور.

الحديث المسلسل بالأولوية

يقول الإمام الحجوي في إجازته لي:

جرت عادة المتأخرين من المحدثين في فهارسهم، أن يبدأوا بالحديث الذي يقول فيه غالب من رواه، هو أول حديث حدثني به شيخي لأمور:

1 - المحافظة على هذه السلسلة من باب حفظ آثار المجد الإسلامي التاريخي.

2 - يتبركون بما فيه من التحدث عن الرحمة، رجاء دخولهم فيها.

3 - الفأل الحسن الذي كان ﷺ يحبه، كما كان يكره التشاؤم.

4 - أن يربوا تلاميذهم على أن يكونوا متفائلين، إذ التفاؤل من محاسن الأخلاق خلاف التشاؤم.

5 - أن يكونوا رحماء يرحم بعضهم بعضا، غير متشاكسين ولا متقاطعين، بل متواصلين متعاونين متحابين، لأن ديننا دين حب وتعاون.

6 - ما ورد أن رحمة الله سبقت غضبه، فينبغي أن يقدم حديثها في كتابة الأسانيد الحديثية.

[متن الحديث، ومن أخرجه]

والحديث هذا متنه، قال النبي ﷺ: «الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء»، فيروى هكذا بجزم يرحمكم ورفعه، كما يروى بزيادة: «تبارك وتعالى» بعد «الرحمن»، مع جزم جواب الأمر ورفعه أيضا، ففي رواية متنه أربع روايات.

والحديث هذا قد أخرجه جماعة من المحدثين، كالإمام أحمد[1] والبخاري، ولكن لم يسلسله واحد منهم.

قال الإمام الحجوي:

ولما أكملت الطلب، وصرت أتكلم على الناس، وطلبوا مني رواية حديث الأولية الحقيقية، اضطررت لروايته عمن لم آخذ عنهم، وقد اخترت أن أرويه لكم عن حافظ طبقت شهرته المغربين -حفظا وضبطا وعلما-، هو الشيخ أبو شعيب الدكالي، المتوفى بالرباط عام[1336هـ/ 1917م] في منزله بفاس بشهر ربيع النبوي عام [1329هـ/ 1911م] طلبت منه أن أسمع الحديث المذكور إن كانت له رواية متصلة بالأولية الحقيقية فيه، مع الإجازة العامة في غيره، فأنعم وأجازني إجازة عامة مطلقة تامة بشرطها المقرر عن أهل هذا الشأن الأكبر، ثم اندفع كالسيل الخضم فقال: أحدثكم بأول حديث تسمعونه مني، حدثني الشيخ عبد الله القدومي النابلسي[2]، وهو أول حديث حدثني به، قال حدثني الشيخ حسن بن عمر الشطي، حدثني العلامة الأمير المالكي، حدثنا الشيخ شهاب الدين أحمد الجوهري،[3]

---

(1) انظر المسند 2/ 160 رقم 6494.

(2) هو عبد الله صوفان بن عودة بن عبد الله بن عيسى بن الحاج سلامة القدومي النابلسي الحنبلي، توفي سنة[1331هـ/ 1912م]، انظر الكتاني فهرس الفهارس 2/ 939.

(3) هو أحمد بن الحسن بن عبد الكريم بن يوسف الكريمي الجوهري الأزهري توفي سنة[1181هـ/ 1767م]، انظر عبد الحي الكتاني فهرس الفهارس 1/ 302.

عـن عبد الله بن سـالم البصـري المكي، قال حدثنـا محمد بن سـليمان[1] المغربي الروداني، عن الشـيخ قدورة[2] الجزائري، حدثني أبو عثمان سـعيد المقري[3] مفتي تلمسـان، حدثني أبو العباس أحمد حجـي الوهراني، حدثني إبراهيم التازي[4] وهو شـهير بوهـران، حدثني أبـو الفتح المراغـي، حدثني زيـن الدين العراقـي، حدثني الصـدر أبو الفتح محمد بـن محمد بن إبراهيم الميدومـي، حدثني عبد اللطيف بن عبـد المنعـم الحراني[5]، عن أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي[6]، حدثني أبو سـعيد إسـماعيل بن صالح المؤذن[7] النيسـابوري، حدثني أبو صالح المؤذن[8]

---

(1) في الأصل سليمى وهو محمد بن محمد بن سلميان بن الفاسي وهو اسم له لا نسبة إلى فاس ابن طاهر السوسي الروداني المغربي المالكي نزيل الحرمين الإمام الجليل المحدث المفنن فرد الدنيا في العلوم توفي سنة[1094هـ/ 1682م]، انظر المحبي خلاصة الأثر 4/ 204.

(2) هو سعيد بن إبراهيم قدورة، أبو عثمان مفتي مدينة الجزائر وفقيهها توفي سنة[1066هـ/ 1655م]، انظر الحفناوي تعريف الخلف برجال السلف 1/ 66.

(3) هو أبو عثمان سعيد بن أحمد المقّري توفي سنة[1011هـ/ 1602م]، انظر ابن مريم البستان 104 و الإفراني صفوة من انتشر 101.

(4) هو إبراهيم بن محمد بن علي، أبو إسحاق التازي دفين وهران بالجزائر توفي سنة[866هـ/ 1461م]، انظر ابن صعد التلمساني روضة النسرين 143.

(5) هو عبد اللطيف بن عبد المنعم بن علي بن الصقيل الحراني، نجيب الدين، أبو الفرج توفي سنة[672هـ/ 1370م]، انظر الذهبي، المعين 211.

(6) هو جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي القرشي التيمي البكري الحنبلي المشهور بابن الجوزي توفي سنة[597هـ/ 1200م]، انظر الذهبي تذكرة الحفاظ 4/ 1344.

(7) هو أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن النيسابوري، توفي سنة[532هـ/ 1137م]، انظر مشيخة ابن الجوزي 109-110.

(8) هو أحمد بن عبد الملك بن علي المؤذن النيسابوري، أبو صالح توفي [470/ 1077م]، انظر الذهبي، المعين 139.

والد النيسابوري عن أبي طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي[1] حدثني أبو حامد أحمد بن محمد بن يحي بن بلال البزاز، عن عبد الرحمن بن بشر بن عبد الحكم العبدي النيسابوري، عن حافظ الأمة سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي قابوس، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ...

هذا هو السند المسلسل بالأولية، الذي لأخذته عن العلامة الإمام سيدي محمد الحجوي -محققا مصححا-، وأجازني فيه الإجازة العامة المطلقة التامة.

ومعنى تسلسله بالأولية أن كل راو له من المذكورين كان يقول عنه: إنه أول حديث سمعته من محدثي، إلا سفيان بن عيينة وما بعده، فيكون بيني وبين عين الرحمة فيه ﷺ وعلى آله، من وسائط 25 واسطة.

أما كيفية أخذ العلامة الحجوي عن الشيخ الدكالي لهذا الحديث، فقد بينها لي في الإجازة التي أنعم بها علي، بقوله، وهو يعني محدثه ومجيزه، وبعد إملائه والفراغ من كتبه أمليت عليه، ثم تناول الطرس فقرأه مستوعبا ورده إلي، فجمعت فيه بين التحديث والسماع والمناولة.

والمقاصد لجعل الشيوخ هذا الحديث فاتحة للأخذ عنهم، إن أردت تلخيصها في كلمة جامعة قلت:

إن المسلم كيفما كانت رتبته يجب أن يكون نافعا لنفسه ولغيره، على قدر طاقته في الدين والدنيا، وصرف الأذى عن المسلمين أكبر ذخرا.

أما إذايتهم بالفعل من أي ناحية كانت فهي: ﴿نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ (6) الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ (7) إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُؤْصَدَةٌ (8) فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ(9)﴾ (الهمزة).

---

(1) هو محمد بن محمد بن محمش الزيادي النيسابوري، أبو طاهر توفي سنة[410هـ/ 1016م]، انظر الذهبي، المعين 124.

وإذا كان معنى التعرض لرحمة الله دنيا وأخرى، هو انصراف المسلم عن السعي بالفساد في الأرض، فينبغي أن يكون قول الرسول الأعظم ﷺ وعلى آله: «الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء»، أول معلوم ينفتح له عقل المسلم وقلبه، حتى يتبين له أن المفهوم للحديث مفهوم مخالفة، حكمه غير حكم المنطوق، وهو المصرح به في الحديث الآخر: «من لا يرحم لا يرحم»[1].

بعد هذا العرض والتعرف بالمعنى منه، تبين أن السر في البداية بالحديث المذكور عند إرادة التلقي عن المحدثين ؛ يرجع لذات الأعمال من المسلم مع أبناء جنسه ودينه. وبداية البخاري البداية الإضافية، والنووي في الأربعين وغيرها بحديث: «إنما الأعمال بالنيات...»، يرجع لذات القصد من قلب العامل في تلك الأعمال، لأنه الأساس فيها أو الروح فتحيى الأعمال بوجوده حياة ملائمة للقصد.

وعليه فلم يناقض هذا الاختيار ذلك. والتلقي عن المحدثين تعلم خاص شفاهي، والتأليف نشر مطلق، ولكل اختيار فائدته المؤكد وجوبها على المسلم، الأولى ترجع لظاهر الأعمال، والثانية لباطنها، والنية أبلغ من العمل، وتعمل منفردة للحديث: «نية المرء خير من عمله».

السند العالي في البخاري للأستاذ الحجوي

يقول بإجازته لي -رحمه الله- حدثني الشيخ سليم البشري[2]، قال حدثني

---

(1) انظر البخاري الصحيح 5/ 2235 رقم 5651.

(2) سليم بن أبي فراج بن سليم بن أبي فراج البشري، المالكي، شيخ الأزهر توفي سنة[1335هـ/ 1916م]، انظر كحالة معجم المؤلفين 4/ 249.

منة[1] الله، قال حدثني الأمير[2]، عن أبي الحسن الصعيدي[3]، عن الشيخ بن عقيلة المكي[4]، عن الشيخ حسن بن العجيمي[5]، عن أحمد بن العجل اليمني، عن الشيخ يحي بن مكرم الطبري، عن الشيخ إبراهيم بن محمد بن صدقة الدمشقي، عن الشيخ عبد الرحمن بن عبد الأول الفرغاني، عن أبي عبد الرحمن بن شاذبخت الفارسي الفرغاني، عن أبي لقمان يحي بن عمار بن مقبل الختلاني، عن الفربري، عن الإمام البخاري، عن مكي بن إبراهيم، عن يزيد بن عبيد، عن سلمة بن الأكوع، عن النبي ﷺ وعلى آله وسلم قال: «إن لله ملائكة سياحين، وظيفتهم حلق الذكر...» الحديث، فبين أبي شعيب محدث الحجوي، وبين النبي ﷺ 17 واسطة من هذه الطريق العالية.

فالسند هذا من أوله إلى الذي روى عن البخاري ؛ مروي به الكتاب الصحيح له جميعا، والشيخ المجيز العلامة الحجوي المرحوم، قد اختار كالذين قبله هذا الحديث، فاتحا به صلة الإجازة لإشارة لا تخفى.

---

(1) هو أحمد بن أحمد الشهير بمنة الله الشباسي المالكي الأزهري توفي سنة[1292هـ/ 1875م]، انظر رضا كحالة 1/ 156.

(2) هو شيخ الشيوخ علامة الديار المصرية أبو عبد الله محمد ابن محمد بن أحمد بن عبد القادر الأمير، المالكي المغربي الأصل المصري الدار توفي سنة[1232هـ/ 1816م]، انظر عبد الحي الكتاني، فهرس الفهارس 1/ 133.

(3) هو أبو الحسن علي بن أحمد الصعيدي العدوي توفي سنة[1189هـ/ 1775م] 1189هـ، انظر ابن مخلوف شجرة النور 341.

(4) هو محمد بن أحمد بن سعيد الحنفي المكي، شمس الدين، المعروف كوالده بعقيلة، مؤرخ، من المشتغلين بالحديث توفي سنة[1150هـ/ 1737م]، انظر الزركلي الأعلام 6/ 13.

(5) هو أبو الأسرار حسن بن علي بن محمد بن عمر العجيمي المكي مسند الحجاز توفي سنة[1113هـ/ 1701م]، انظر عبد الحي الكتاني فهرس الفهارس 2/ 810.

ويكفي أن الغافل عن ذكر الله ميت لم يقبر، لحديث آخر: «مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه كمثل الحي والميت».

وبما أن السند المذكور ؛ أهله من المبرزين في العلم والإتقان والورع، سمي عاليا فيما قبل البخاري، وثلاثيا فيما بعده، إذ الوسائط فيه بعده ثلاثة.

والملائكة الكرام وإن كانت مراتبهم على طبقات ولا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون، فحياة جميعهم شغفها وديدنها هو ذكر الله. ولهذا تقصد هذه الطائفة منهم حلق الذكر من المسلمين، لأنهم يحبون المتخلقين بأخلاقهم الفاضلة، والذكر بطبيعته وجاذبيته الربانية يبعث عليها، ويذهب بكل وصف من السوء، وينشط للأعمال التي على مقتضاها تكون الخلقة يوم البعث كفيلة بالتأهل للدخول في جنة الخلد.

وينتج عن ملازمته مع السيرة بسيرة أهله معارف يمحى بها من الذهن كل باطل، والله من كرمه لا يطرد قلبا تعلق به أبدا، أما ترك تعلق القلب بربه فبالعكس مما قلته، وعلى قدر الغفلة في الدنيا تكون قتلة الإهمال ؛ في هاوية الشقاوة والعياذ بالله.

هذا وقد اكتفيت بذكر سندي في الحديث المسلسل بالأولية ؛ مع السند العالي لصحيح البخاري ؛ عن بقية ما في الإجازة من ذكري سندي عنه أيضا في صحيح مسلم مع بقية الكتب الستة.

ولنختتم هذا الفصل بما ختم به تحت ترجمة قوله: اعتذار، وأقول بقوله: الله يعلم أني ما كتبت هذه السطور إلا أداء لحق الأمانة التي أخذ علينا العهد العام لحفظها -كتابا ؛ وسنة ؛ وإجماعا- في كل إجازة.

[بقية أسانيد وشيوخ علي البوديلمي]

بقية مالي من الأسانيد والإجازات عن جماعة من أئمة العلم والحديث

وكما لي ما تقدم من الإذن في الصحاح الست عمن سلف ذكرهم، كذلك لي اتصال بأسانيد الحديث النبوي عن شيوخ آخرين مبرزين في العلم والرواية والدراية.

[ذكر شيخ البوديلمي عبد الحي الكتاني]

فمنهم المحدث الأكبر الشيخ عبد الحي الكتاني،[1] أخذت عنه في داره بفاس سنده لكتاب الشفا للقاضي عياض، وأجازني بخط يده، مع ذكر سنده في الشفا -رواية ودراية-، وذلك في زيارته الأولى عام[1356هـ/ 1937م]، ثم في الزيارة الثانية له أخذت عنه معلومات أخر ؛ في غير ما قد ذكر ؛ مما يتعلق ببعض فنون للحديث، وأجازني فيها كذلك عام[1364هـ/ 1944م].

[ذكر شيخ البوديلمي أبو شعيب الدكالي]

ومنهم في وقت الطلب بالزيتونة في تونس المحدث الأشهر الحافظ سيدي أبو شعيب الدكالي؛[2] في رحلة قام بها للمشرق، وزار الزيتونة، وقرأ بمعهدها: «إنما الأعمال بالنيات...»، وأجاز في البخاري جميع الحاضرين وكنت منهم.

---

(1) هو عبد الحي بن عبد الكبير بن محمد بن عبد الواحد بن عمرو بن إدريس بن أحمد بن علي، حافظ المغرب توفي سنة[1382هـ/ 1962م]، انظر المنتصر الكتاني تراجم عيون أعيان الكتاني 171.

(2) هو أبو شعيب بن عبد الرحمن الصديقي الدكالي، وزير من العلماء الأدباء توفي سنة [1356هـ/ 1937م]، انظر الحجوي، مختصر العروة الوثقى 107.

[ذكر شيخ البوديلمي عبد الرحمن بن زيدان]

ومنهم الشيخ مولاي عبد الرحمن بن زيدان،[1] نقيب الأشراف أخذت عنه حديث الأولية -المذكور- في مكناس؛ بمنزله عام[1361هـ/ 1942م] وأجازني في ذلك.

[ذكر شيخ البوديلمي محمد بن المؤقّت المراكشي]

ومنهم الشيخ محمد بن المؤقّت المراكشي[2]، أخذت عنه بسكناه بمراكش البعض من علم الحديث وأجازني.

[ذكر شيخ البوديلمي الهاشمي الفيلالي]

ومنهم قاضي سوس الشيخ الهاشمي الفيلالي كنت اغتنمت زيارته للقطر الجزائري، فقرأت عليه البعض من كتاب الموطأ لإمامنا مالك -رضي الله عنه- وأجازني فيه.

[ذكر شيخ البوديلمي بن باديس]

ومنهم في وقت مزاولتي لدروس القواعد على الشيخ عبد الحميد بن باديس،[3]

---

(1) عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن ابن علي، ابن زيدان بن إسماعيل بن الشريف، الحسني العلوي السجلماسي، أبو زيد: مؤرخ من أعيان المغرب الاقصى، كان السلطان محمد بن يوسف يخاطبه بابن عمنا، نقيب عائلتنا ومؤرخ دولتنا، توفي سنة[1366هـ/ 1946م]، انظر الزركلي الأعلام 3/ 335.

(2) هو محمد بن عبد الله بن المبارك المسيوفي المعروف بابن المؤقّت المراكشي، توفي سنة[1368هـ/ 1948م]، انظر محمد حجي موسوعة أعلام المغرب 8/ 2864.

(3) عبد الحميد بن مصطفى بن مكي ابن باديس، من كبار رجال الإصلاح والتجديد في الجزائر، توفي سنة[1359هـ/ 1940م]، انظر نويهض معجم أعلام الجزائر 28.

قرأت عليه كتاب الموطأ أيضا بقسنطينة -دراية ورواية-، من أوله إلى ما جاء في ذكر الله، وكانت دراستي على الأستاذ المذكور نحو ست سنوات، وقد أجازني في ذلك -رحمه الله-.

[ذكر شيخ البوديلمي صالح بن الفضيل]

ومنهم الشيخ صالح بن الفضيل، قرأت عليه دروسا نافعة جليلة، في الزاوية العلوية في تلمسان، وقت زيارته للقطر الجزائري، وأجازني في جميع أسانيده عام[1352هـ/ 1933م]، وزرته بالحرم النبوي بمنزله عام[1375هـ/ 1955م].

[ذكر شيخ البوديلمي حسن العلوي المالكي]

ومنهم العلامة الأشهر الشيخ سيدي حسن العلوي المالكي، المدرس بالحرم المكي، وقد كنت التقيت به بمنزله بمكة عام[1375هـ/ 1955م]، والتمست سنده في الحديث، فأجابني بأن المغاربة هم يجيزون المشارقة في أسانيد الحديث، ورغب فيما عندي، فقرأت عليه سندي للحديث المسلسل بالأولية، ورغبت أنا منه أيضا أن يجيزني في أسانيده المباركة، فأجازني في جميع مروياته.

[ذكر شيخ البوديلمي علي بن خوجة]

ومنهم المدرس الجليل أستاذي -في المنقول والمعقول-، بجامع الزيتونة، سيدي الحاج علي بن خوجة، وقد طلبت منه عند نهايتي من مزاولة الدروس بالمعهد المذكور، فأجازني بخط يده في جميع أسانيده.

وختاما فبلسان التضرع والابتهال، أسأل الله الكريم أن يمن بالنعيم في عليين، مع النبيئين والمرسلين، على جميع العلماء العاملين المخلصين، الذين تفانوا في خدمة العلم، وحفظوا الأمانة الملقاة على عاتقهم، فبقيت ناصعة بعيدة عن

وسـاوس الموسوسـين، وأبلغوها للثقات الجادين الغير المتساهلين، فكانت صلة الارتبـاط بهم متينة، متيقنا ما توصل لـه تيقنا كالشـمس لا يحجب نورها سـحاب، ولا يطرق ساحتها ارتياب.

فجزى الله عن المسلمين رجال الأسانيد؛ جزاء هو عينه رضوان الله، وهونفسه شفاعة مولانا رسول الله، لكل من آمن به وأحبه واتبعه، -صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه، وسلم تسليما والحمد لله رب العالمين-.

تم تبييضها يوم الجمعة صباحا بـ: 23 من لمحرم 1385هـ[1965م]

هـذا: وممـن يريـد الانتظام في سـلك هاتـه العصابـة الموفقة، ويـروم اللحوق بالسـلف الماضين، بما تلقاه وتحققه، حضرة الفاضل الأجل الشـيخ الحاج العيفة الأعياضي، إمام بمسـجد سـطيف العتيق، -حفظه الله وأمنه مـن كل خوف-، فقد طلـب مني الإجازة، ولما رأيته فيه مـن الأهلية والصلاحية أجزته بجميع ما في هذا الثبت: «صلة الموصول بحديث الرسـول»، من أسـانيدي ومروياتي عن أسـاتذتي وسـادتي المذكورين في السلسـلة؛ بالشـروط المقـررة؛ عند رجال هـذا الفن من الأئمة -رضي الله عنهم أجمعين-.

أقول هذا وأنا علي بن محمد بن عبد الله البوديلمي

بالديار التلمسانية الجزائرية، -كان الله له في كل مهمة آمين-.

الفهارس العامة

فهرس الآيات القرآنية

﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ (33) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (34) يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلا تَنْتَصِرَانِ﴾ (35)	(الرحمن).	151
﴿نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ (6) الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ (7) إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُؤْصَدَةٌ (8) فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ﴾ (9)	(الهمزة).	157

فهرس الأحاديث

ما من عبد يذنب ذنبا ثم يتوضأ ويصلي ركعتين ثم يستغفر الله إلا غفر الله	108
مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه كمثل الحي والميت	160
من أحسن في الإسلام لم يؤاخذ بما كان عمل في الجاهلية	101
من أحي أرضا ميتة فله فيها أجر وما أكلت العافية فهو له صدقة	105
من شهد أن لا إله إلا الله فهو له نجاة	110
هو الطهور ماؤه، الحل ميتته	103

فهرس الكتب

فهرس الأعلام

فهرس المصادر والمراجع

- إبراهيم الحنبلي، عقد الدرر، تحقيق عبد اللطيف آل الشيخ، المملكة العربية السعودية، 1999.
- أبو داود الطيالسي، المسند، دار المعرفة، بيروت لبنان.
- أبو داود، السنن، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر بيروت.
- أبو عوانة المستخرج، تحقيق أيمن بن عارف الدمشقي، دار المعرفة بيروت لبنان، ط1، 1998.
- أبو يعلى الزواوي، تاريخ الزواوة، مراجعة وتعليق سهيل الخالدي، منشورات وزارة الثقافة، ط1، الجزائر 2005.
- أحمد بن حنبل، المسند، مؤسسة قرطبة مصر.
- إسماعيل باشا البغدادي، هدية العارفين، مصور عن نسخة استنبول 1955.
- ابن أبي شيبة المصنف، المصنف، تحقيق كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، 1409هـ.
- ابن الجوزي، المشيخة، تحقيق محمد محفوظ، دار الغرب الإسلامي، بيروت لبنان، ط3، 2006.
- ابن العماد، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، دار الكتب العلمية بيروت لبنان.
- ابن القاضي، درة الحجال في أسماء الرجال، تحقيق محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث القاهرة.
- ابن المبارك، المسند (الزهد)، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.
- ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، دار الجيل بيروت، 1983.
- ابن صعد التلمساني، روضة النسرين في التعريف بالأشياخ الأربعة المتأخرين، تحقيق يحي بوعزيز، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط1، 2004.

- ابن ماجة، السنن، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر بيروت لبنان.
- ابن مخلوف، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.
- ابن مريم، البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان، تحقيق ابن أبي شنب، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1986.
- ابن معين، التاريخ (رواية الدوري)، تحقيق أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة 1979.
- ابن يعلى، المسند، تحقيق حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق سوريا، ط1، 1984.
- الأزهري، اليواقيت الثمينة في أعيان مذهب عالم المدينة، دار الأفاق العربية، ط1، مصر 2003.
- الإفراني، صفوة من انتشر من أخبار صلحاء القرن الحادي عشر، الإفراني،مركز التراث الثقافي المغربي، المغرب 2004.
- البخاري، الصحيح، تحقيق مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير اليمامة بيروت لبنان، ط3، 1987.
- البزار، البحر الزخار، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم، بيروت لبنان، ط1، 1409هـ.
- البغوي، شرح السنة، تحقيق شعيب الأرناووط ومحمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، دمشق، بيروت 1983.
- البلوي، الثبت، تحقيق عبد الله العمراني، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1983.
- البيطار، عبد الرزاق، حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، تحقيق محمد بهجت البيطار، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، دار صادر، بيروت لبنان، ط2، 1993.
- البيهقي، السنن الكبرى، تحقيق محمد عبد القادر عطا، مكتبة دار الباز، مكة المكرمة، 1984.
- الترمذي، السنن، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان.

- الثعالبي، مختصر العروة الوثقى، تحقيق محمد بن عزوز، دار ابن حزم، بيروت لبنان، ط1، 2003.
- الجبرتي، عجائب الآثار في التراجم والأخبار، مطبعة بولاق، مصر، 1297هـ.
- الجيلالي بن عبد الحكم،المرآة الجلية، مطبعة ابن خلدون، الجزائر 1372هـ.
- الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، ديوان المطبوعات الجامعية، ط7، الجزائر 1994.
- الحضيكي، الطبقات، تحقيق أحمد بومزكو، مطبعة النجاح الجديدة، المغرب، 2006.
- الحفناوي، تعريف الخلف برجال السلف، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، ط2، 1985.
- الخفاجي، ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا، تحقيق أحمد عناية، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 2005.
- الدارقطني، السنن، تحقيق عبد الله هاشم يماني المدني، دار المعرفة، بيروت لبنان، 1966.
- الذهبي، تذكرة الحفاظ، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان.
- الراشدي، التعريج والتبريج في ذكر أحكام المغارسة، تحقيق خالد بوشمة، دار ابن حزم، بيروت لبنان، ط1، 2005
- الزركلي، الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت لبنان، ط 5، 1980.
- السمعاني، الأنساب، تحقيق عبد الله عمر البارودي، دار الجنان، بيروت لبنان، ط1، 1988
- الشافعي، المسند، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.
- الطبراني، كتاب الدعاء، عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.
- الغزي، ذيل الكواكب الدرية، تحقيق محمود الشخ، منشورات وزارة الثقافة، سوريا.
- الغزي، الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، تحقيق جبرائيل سليمان جبور، دار الأفاق الجديدة، ط2، بيروت 1979.
- الفاسي، المنح البادية في الأسانيد العالية، تحقيق محمد الصقلي الحسني، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، ط1، 2005.

- الفكون، منشور الهداية في كشف حال من ادعى العلم والولاية، تحقيق أبو القاسم سعد الله، دار الغرب الإسلامي، بيروت لبنان، ط1، 1987.
- الكتاني، الرسالة المستطرفة، تحقيق محمد المنتصر الكتاني، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط4، 1986.
- الكتاني، فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، تحقيق د. إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، ط 2 بيروت 1982.
- اللقاني منار أصول الفتوى.
- المحبي، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، دار صادر، بيروت لبنان.
- المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، دار ابن حزم بيروت لبنان، ط3، 1988.
- النسائي، السنن بشرح السيوطي، دار الجيل، بيروت لبنان.
- الوادآشي، البرنامج، تحقيق محمد المحفوظ، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1980.
- بلهاشمي بن بكار، حاشية رياض الجنة، المطبعة الخلدونية، تلمسان، الجزائر 1361هـ.
- حمدان خوجة، المرآة، ترجمة محمد العربي الزبيري، مؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1975.
- سعد الله رائد التجديد
- عبد الحفيظ الكتاني، معجم الشيوخ، تحقيق عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 2003.
- عبد الحميد بك، أعيان من المشاقة والمغاربة، تحقيق أبو القاسم سعد الله، دار الغرب الإسلامي، ط1، 2000.
- عبد الرحمن بن العقون، الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر، 1984.
- عبد الرزاق، المصنف، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت لبنان، ط2، 1403هـ.
- عبد بن حميد، المنتخب من المسند، تحقيق صبحي البدري السامرائي ومحمود محمد خليل الصعيدي، مكتبة السنة القاهرة، مصر، ط1، 1988.

- علي باشا مبارك، الخطط الجديدة لمصر، المطبعة الأميرية ببولاق، مصر، 1305هـ.
- كحالة معجم المؤلفين، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان.
- للدارمي، السنن، تحقيق فواز أحمد زمرلي وخالد السبع العلمي، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان، ط1، 1407هـ.
- مالك بن أنس، الموطأ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي بيروت لبنان.
- محمد الطاهر فضلاء، الشيخ السعيد أبهلول الورتلاني، دار هومة الجزائر،2004.
- محمد حجي، موسوعة أعلام المغرب، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1996.
- محمد حمزة الكتاني، منطق الأواني بفيض تراجم عيون أعيان الكتاني، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 2004.
- مسلم، الصحيح، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان.
- نويهض، معجم أعلام الجزائر، مؤسسة نويهض الثقافية، بيروت لبنان، ط2، 1980.

فهرس الموضوعات